



تويتر يفتح ملف ظلم المرأة في يومها العالمي

ص 19

مصر تتهم الإخوان
وحماس باغتيال بركات

القاهرة - اتهمت مصر رسمياً حركة حماس الفلسطينية بالإعداد والتخطيط والتدريب والمساعدة في عملية اغتيال النائب العام المصري الراحل هشام بركات في 29 يونيو الماضي بالتعاون مع عناصر من جماعة الإخوان المسلمين، والذي لقي مصرعه بعبوة ناسفة تزن 80 كيلوغراماً من المتفجرات.

وأعلن مجدي عبدالغفار وزير الداخلية المصري في مؤتمر صحفي الأحد، أنه تم إلقاء القبض على خلية مكونة من 48 شخصاً، تنتمي إلى اللجان النوعية التابعة لجماعة الإخوان المسلمين خلال الفترة الماضية، واعترف أفرادها بالمسؤولية عن تنفيذ عملية اغتيال النائب العام.

وكانت عملية اغتيال المستشار هشام بركات أكبر عملية نوعية أمنية ضد شخصية كبيرة في مصر، وبسبب ضربة قاصمة لجهاز الأمن المصري، الذي فشل في إجهاضها ميكراً، في وقت كان يتم الحديث فيه عن توجيه ضربات قوية للجماعات المسلحة في سيناء وخارجها.

وعرض اللواء عبدالغفار اعترافات مصورة لعدد من أفراد الخلية الإخوانية، اعترفوا فيها بالتسلسل إلى قطاع غزة، وتلقي تدريبات على أيدي عناصر استخباراتية تابعة لحرمة حماس، ثم العودة إلى سيناء، بمساعدة عناصر تنتمي إلى قبائل بدوية، ومنها وصلوا إلى القاهرة ثم قاموا بتنفيذ عملية الاغتيال.

وقال وزير الداخلية المصري إن مهندس العملية الطبيب يحيى السيد إبراهيم موسى (مقيم في تركيا) ومطلوب ضبطه على ذمة قضايا عدة، وكان متحدثاً باسم وزير الصحة الإخواني محمد مصطفى حامد، في عهد الرئيس المعزول محمد مرسي.

وأكد أن حركة حماس "اضطلعت بدور كبير في تنفيذ المخطط وتنفيذ اغتيال النائب العام وأشرفت على العملية منذ بدايتها وحتى انتهاء تنفيذها".

ونفت على الفور حركة حماس الاتهامات المصرية، وقال سامي أبو زهري المتحدث باسم الحركة لرويترز "حماس تستهجن الاتهامات المصرية. هذه الاتهامات غير صحيحة ولا أساس لها من الصحة".

يمثل الاتهام الذي وجهته مصر إلى حركة حماس أول اتهام من جهة رسمية لها، فقد كانت جميع الاتهامات التي وجهت إليها من قبل ناتج من قبل بعض وسائل الإعلام، ما يعني أن هناك المزيد من الفتور سوف يطرأ على العلاقة بين حماس والقاهرة، وقد يصل إلى حد اتخاذ إجراءات عقابية ضد بعض قياداتها.

وأوضح اللواء محمد عبدالقصور الخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية لـ "العرب" أن اتهام حماس بتورطها في اغتيال النائب العام جاء نتيجة أدلة ملموسة ومعلومات دقيقة لدى أجهزة الأمن المصرية، وأنه من الصعب توجيه هذا الاتهام الخطير دون تلك الأدلة.

بان كي مون يعقد أي حل للصحراء المغربية

الجزائر وبوليساريو تحولان دون تسوية في مصلحة سكان الصحراء بالإصرار على الاستفتاء



زيارة بان كي مون أثارت ما يكفي من الغبار

وقال عبدالطيف وهبي نائب رئيس البرلمان المغربي عن حزب الأصالة والمعاصرة المعارض لـ "العرب" إن "المغرب له كامل الاستعداد بحسن نية وصدق في التعاون مع كافة الأطراف للبحث عن حل يحترم سيادته، ويحفظ ماء وجه الجميع، ويساهم في استقرار وتعزيز أمن المنطقة، وتحقيق الاندماج المغربي".

وذكر عبدالعزيز أفتاتي عضو البرلمان المغربي عن حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي في تصريح لـ "العرب" إنه "لا حل لنزاع الصحراء دون تحقيق الحكم الذاتي، أولاً على اعتبار أن هذا المقترح له شرعية دولية، ثم أنه جاء بغرض سلمي وعادل ودائم لنزاع الصحراء، وبالتالي فالمغرب متشبث بمعايير التفاوض المحددة من طرف الهيئات الأممية الدولية بما يتوافق مع المقاربة المغربية وهي الحكم الذاتي".

وشدد على رفض المغرب "سياسة تجخيس مبادرته، ونهج سياسة الصمت والتواطؤ تجاه ما يقع في المخيمات، ورفض أي محاولة لتغيير طبيعة النزاع الجهوي وتقديمه على أنه مسألة تصفية الاستعمار"، معتبراً أن المغرب "لم يكن أبداً قوة محتلة أو سلطة إدارية، بل هو بلد يمارس صلاحياته السيادية على أرضه".

الإمكان التوصل إلى إجراء استفتاء شعبي حول القضية. وتكمن صعوبة إجراء الاستفتاء إلى غياب القدرة على تحديد من هو صحراوي ومن هو غير صحراوي ومن يحق له أن يشارك في الاستفتاء من سكان الصحراء الأصليين ومن لا يحق له ذلك.

وتساءل مسؤول مغربي كبير يتابع ملف الصحراء عن كتب "ماذا لا يشارك الموريتانيون في الاستفتاء ما داموا في معظمهم من الصحراويين؟".

وقال "كيف يمكن للأمم العام للأمم المتحدة تجاهل أن والد محمد عبدالعزيز الأمين العام لما يسمى 'بوليساريو' كان ضابط صف في الجيش الملكي المغربي؟".

وأكدت المصادر المغربية أن جولة بان كي مون التي لم تشمل المغرب كانت مفيدة من ناحية وحيدة، تتمثل في تأكيد انحياز الأمم المتحدة للجزائر من جهة، وعدم رغبتها في التوصل إلى حل ينهي مأساة الصحراويين الذين يقيمون في مخيمات تندوف والذين تحولوا رهائن لدى "بوليساريو" والجزائر من جهة أخرى. ووجد مسؤولون مغاربة تشبثهم بمقترح الحكم الذاتي كحل سياسي ونهائي للنزاع المفتعل حول الصحراء المغربية.

وكشف بان كي مون أن "مبعوثه الشخصي للصحراء كريستوفر روس، سيساتف جولاته السياسية قريباً، من أجل إعادة بعث المفاوضات بين طرفي النزاع".

وقال الدبلوماسي الأميركي السابق والمتخصص في شؤون المنطقة المغربية، روبرت هولسي، إنه ينبغي على الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أن يدعو الجزائر وانفصاليي البوليساريو إلى تغليب صوت العقل، مؤكداً على أن "هذين الطرفين مدعوان إلى القبول بالواقع ومعاينة مزاي مخطط الحكم الذاتي بالصحراء، تحت السيادة المغربية".

وأكد هولسي، في مقال تحليلي نشر على موقع "موروكو أونوموف" أنه "على الجزائر والبوليساريو أن تعودا إلى حقيقة الأمر وتقبلا بالواقع، الذي يؤكد أن حلا سياسيا مقبولاً من الأطراف يتطلب حتماً نبذ كل فكرة وهمية تتعلق بإقامة دولة في منطقة خطيرة، وتعرف هشاشة كبيرة".

وقالت المصادر المغربية إن انحياز الأمين العام للأمم المتحدة الكامل لوجهة النظر الجزائرية القائمة على استخدام جبهة البوليساريو لابتزاز المغرب يعني ابتعاد الأمم المتحدة عن الواقع ورفضها الاعتراف به، خصوصاً أنه بات مؤكداً أنه ليس في

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - عكست زيارة الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون لمخيمات تندوف في الجزائر ولجيب في الصحراء المغربية هو "بئر لحلو" رغبة واضحة وتصميماً أكيدا من الأمين العام على عرقلة أي حل لهذه القضية التي نشأت في الأساس على إثر نزاع مغربي - جزائري.

ويبدو الأمين العام للأمم المتحدة وكأنه يعتمد تفادي البحث في الحل الواقعي الوحيد في الصحراء وهو الحل الذي طرحه المغرب. ويقوم الحل المغربي على الحكم الذاتي الموسع في المحافظات الصحراوية استناداً إلى اللائحة.

وزار الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون السبت مخيماً للاجئين الصحراويين في الجزائر وسط التنابح كبير يحيط بالدور الذي يلعبه مبعوثه للمنطقة كريستوفر روس، وعدم ارتياح مغربي للزيارة.

وقال الأمين العام للأمم المتحدة إثر لقائه زعيم بوليساريو محمد ولد عبدالعزيز إن "هدفنا الأول هو أن أقيم شخصياً الوضع للمساعدة في إيجاد حل (...) لن أذخر أي جهد في هذا الاتجاه".

ولاحظ أن "الأطراف (...) لم تحزن تقدماً بهدف التوصل إلى حل لهذا النزاع" المستمر منذ أربعين عاماً.

وقالت مصادر مغربية إن بان كي مون يبدو مصمماً على توريث خليفته جموداً مستمراً في الصحراء التي عادت إلى السيادة المغربية في العام 1975.

وأوضحت المصادر أن التمسك بإجراء استفتاء في الصحراء، في وقت تتمتع فيه المنطقة بحكم ذاتي واسع النطاق، يشير إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة، الذي تنتهي ولايته قريباً، يعمل على تفادي أي تسوية في مصلحة سكان الصحراء.



بان كي مون

أطراف النزاع حول الصحراء لم تحزن
تقدماً بهدف التوصل إلى حل

الخلاص بشأن حزب الله اللبناني يكشف ارتباك الموقف المغربي

انعدام التنسيق والتشاور السياسي يشنت مواقف الدول المغربية • المراهقة السياسية تحيط بمزاج الشارع السياسي المغربي

إلى شن حملة على الحكومات التي أيدت ذلك القرار، في موقف حماسي أظهر قصر نظر تلك الأحزاب التي ساندت سابقاً الجهاديين، لتعود إلى رفضهم ونعتهم بالإرهابيين عندما انتقل الإرهاب إليها.

وتتواصل مثل تلك المفارقات، حيث لا تتردد تلك الأحزاب وضع الجهاديين الذين كانت تصفهم بـ "الثوار" في خاينة المتطرفين الذين يخدمون أجنداث غير وطنية. ومع ذلك لا يزال الحماس غير الموضوعي يحكم مواقف تلك الأحزاب التي عبرت عن دعمها لحزب الله دون وعي أو إدراك حقيقة مشروعه، بينما نجح الإسلام السياسي بدعاء في تمرير موقفه الذي عبر عنه راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة عندما قال إن "دور حزب الله في المقاومة يعترف به الجميع"، ولكنه "يدين ويرفض ووقوف هذا الحزب مع الطائفية، وتورطه في الدماء وتدمير سوريا واليمن".

السياسي والدبلوماسي بين هذه الدول التي بدأت تتقاذفها سياسة المحاور.

وقال في تصريح لـ "العرب"، إن هذا الانقسام الواضح هو امتداد لانقسام مواقفها إزاء عدد من القضايا العربية المصرية، منها الملف السوري، ودور حزب الله اللبناني، إلى جانب الحرب في اليمن، وتورط إيران فيها عبر ميليشيات الحوثي.

واعتبر أن السجال السياسي الذي لا يزال يحيط بقرار مجلس وزراء الداخلية العرب، هو "زوبعة في فنانج"، ساهمت أطراف سياسية في تضخيمها، واصفاً ردود فعل الأحزاب والمنظمات التي انخرطت فيه بأنها "عاطفية"، ولا ترتقي إلى حجم الرهانات والمخاطر الحقيقية التي تواجه المنطقة.

وبرزت مفارقات في تحركات بعض الأحزاب السياسية والمنظمات المهنية في دول المغرب العربي، حيث سارع البعض منها

تحت عناوين وُصفت بأنها "شعبوية". وبالتوازي، بدأ المغرب منسجماً مع نفسه حيث أيد ذلك التصنيف، تماماً مثل موريتانيا التي وافقت على ما صدر عن مجلس وزراء الداخلية العرب، بينما اكتفت ليبيا بالصمت، وهو موقف مفهوم لاعتبارات لها علاقة بالوضع العام في البلاد.

وبحسب المحلل السياسي التونسي عادل الشاوش، فإن تشنت مواقف دول المغرب العربي في تصنيف حزب الله كمنظمة إرهابية، يعكس انعدام التنسيق والتشاور



عادل الشاوش
مواقف الأحزاب مازالت
«عاطفية»، ولا ترتقي إلى
حجم الرهانات والمخاطر

على الصعيد الأمني، وعلى تماسك نسجها الاجتماعي ارتباطاً بحملات التشجيع التي تستهدفها بين الحين والآخر.

ويقول مراقبون إن هذا التباين في الآراء والمواقف، كان متوقفاً بالنظر إلى الاصطفافات التي انخرطت فيها دول المنطقة المغربية دون الأخذ بعين الاعتبار المتغيرات الإقليمية والدولية، وما تقتضيه من ضرورة تشابك المصالح العربية المشتركة.

وكان قرار مجلس وزراء الداخلية العرب الذي صنف حزب الله اللبناني منظمة إرهابية، قد أثار ردود فعل متباينة في الجزائر وتونس، والمغرب وموريتانيا، حيث سعت تونس إلى النأي بنفسها عن هذا التصنيف، مع محاولة للإبقاء على خيط يربطها بقية الدول العربية من خلال إقرارها الضمني بأن هذا الحزب له ممارسات تهدد أمن واستقرار المنطقة العربية، فيما دافعت الجزائر عن رفضها لهذا التصنيف

تونس - كشفت مواقف وردود الفعل في دول المغرب العربي إزاء تصنيف حزب الله اللبناني الموالي لإيران، ارتباكاً وتخبطاً رسمياً، ونوعاً من السذاجة والمراهقة السياسية لدى الأحزاب والمنظمات اليسارية والقومية، قابلها دهاء سياسي لتتنظيمات الإسلام السياسي.

ولم يخرج رجل الشارع المغربي من دائرة العاطفة التي عادة ما تحكم مواقفه حيال مثل هذه المسائل التي تكون لصيقة، أو لها علاقة بالقضية الفلسطينية، وبمعادة إسرائيل.

ففي الوقت الذي أعربت فيه العديد من الدول العربية، وغالبية الأحزاب والقوى السياسية، بما فيها المعارضة الشيعية اللبنانية، عن ترحيبها بما صدر عن مجلس وزراء الداخلية العرب الأربعة الماضي، من تصنيف لحزب الله اللبناني كمنظمة إرهابية، انقسمت مواقف دول المغرب العربي، وتباينت رغم الخطر الحقيقي الذي يُمثله هذا الحزب



«مواقف حزب الله من القضيتين السورية واليمنية أوضحت للعالم كله أن هذا الحزب هو تنظيم إيراني، وينفذ أوامر طمران في المنطقة، ولا علاقة له بحماية لبنان من إسرائيل».

رضوان السيد
مفكر سياسي لبناني

«حركة حماس الفلسطينية هي من دربت وخططت لعملية اغتيال النائب العام هشام بركات، وعملية التنفيذ قامت بها عناصر من الإخوان في الداخل بالتنسيق مع المارين في تركيا».

مجدي عبدالغفار
وزير الداخلية المصري



أخبار

ضغوط دولية على المعارضة السورية للقبول بشروط النظام في المفاوضات

● المعارضة تكذب تفاوض فصائل مقاتلة مع روسيا ● هدوء في مناطق الهدنة قبل أيام من المفاوضات



معالم غير واضحة

الامر لن يستغرق 18 شهرا. وشهدت المناطق التي تشملها الهدنة في سوريا، الأحد، يوما هو الأكثر هدوءا منذ وقف الأعمال القتالية قبل تسعة أيام، وقال مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبدالرحمن "الأحد هو الأكثر هدوءا في المناطق التي يشملها اتفاق وقف الأعمال القتالية منذ دخوله حيز التنفيذ ليل 27 فبراير".

وتستغني الهدنة، بموجب اتفاق أميركي روسي، تنظيم داعش وجبهة النصرة ومجموعات "إرهابية" أخرى، لتقتصر المناطق المعنية على الجزء الأكبر من ريف دمشق، ومحافظة درعا جنوبا، وريف حمص الشمالي وريف حماة الشمالي (وسط)، ومدينة حلب وبعض المناطق من ريفها الغربي.

أهمية استراتيجية. وتضغط القوى الكبرى وخصوصا الولايات المتحدة وروسيا لإنجاح المفاوضات الجديدة، والتي تعقد بموجب قرار لمجلس الأمن الدولي ينص أيضا على وقف لإطلاق النار وتشكيل حكومة انتقالية في غضون ستة أشهر وتنظيم انتخابات خلال 18 شهرا، من دون التطرق إلى مصير الرئيس السوري.

ومن جهته قال وزير الخارجية السعودي عادل الجبير، السبت، إن على الرئيس السوري بشار الأسد أن يرحل عن السلطة في بداية الفترة الانتقالية وليس في نهايتها. وأضاف الجبير خلال زيارة إلى فرنسا، أن الأمر بالنسبة إلى السعودية واضح للغاية وهو ضرورة رحيل الأسد في بداية العملية السياسية وليس في نهايتها، مشيرا إلى أن

جديدة بدلا من الهيئة الانتقالية. كما استغرب المتحدث باسم الهيئة المعارضة من موقف دي ميستورا بشأن الانتخابات التي قال إنها ستتم مناقشتها في جنيف، حيث أوضح أعا أن مثل هذا الطرح من قبل دي ميستورا سوف يعطل المفاوضات وربما سيؤثر على المعارضة بعدم الذهاب إلى جنيف. وشدد على أن الأهم في هذه المرحلة هو البحث في هيئة حكم انتقالية وليست الانتخابات.

وتشعر المعارضة بعدم رضاها عن الطريقة التي يطبق بها اتفاق الهدنة، ولم تعلن حتى الآن إن كانت ستحضر الجولة الجديدة من المفاوضات أم لا. ولا يزال القتال مستمرا في بعض المناطق بسوريا وتقول المعارضة المسلحة، إن القوات الحكومية لم تكف عن مهاجمتها على جبهات ذات

تمارس كل من موسكو والمبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا ضغوطا مختلفة على المعارضة السورية لدخول المفاوضات وفق رؤية النظام، وذلك بهدف القبول بحكومة سورية جديدة بدلا من الهيئة الانتقالية.

بيروت - أكد أسعد عوض الزعبي، رئيس الوفد المفاوضات للمعارضة السورية، أن جميع فصائل المعارضة السورية المعتدلة وتعدادها 104 أكدوا التزامهم بالهدنة وقرار هيئة التفاوض، وما يعلن عنه الجانب الروسي من هدنات مع الفصائل المقاتلة، هي هدنات كاذبة.

وجاءت تصريحات الزعبي ردا على إعلان موسكو أنها تتفاوض مع فصائل مقاتلة جديدة لتوقيع هدنات. وقال مدير مركز تنسيق الهدنة بقاعدة حميميم في اللاذقية، سرجي كورولينكو إن وزارة الدفاع الروسية يمكن أن تساعد في تأمين سلامة قادة المعارضة ورؤساء الإدارات الذين وقعوا على اتفاق الهدنة في سوريا، بحسب ما نقلت وكالة "سبوتنيك" الروسية. وأضاف أن هناك مفاوضات حول استمرار الهدنة مع ست تشكيلات مسلحة تتمركز في محافظات دمشق وحمص ودرعا.

وتعتبر الهدنة حجر الأساس الذي يستند عليه المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي ميستورا لتحديد موعد لمفاوضات جنيف السورية، إلى جانب محاولته الضغط على أطراف في المعارضة السورية لتغيير مسار المفاوضات المرتقبة، بحسب المتحدث باسم الهيئة العليا السورية للمفاوضات رياض نغسان أعا.

وقال أعا، إن المبعوث الأممي يسعى للضغط على المعارضة من خلال دعوته أطرافا جديدة إلى المفاوضات في جنيف. وهو ما رفضته المعارضة تماما، وشددت أيضا على رفض الحديث عن حكومة سورية



رياض نغسان أعا:
الأهم في هذه المرحلة هو البحث في هيئة حكم انتقالية وليست الانتخابات

باختصار

أكد سفير فلسطين لدى فرنسا سلمان الهرفي، أن مبعوثا فرنسيا خصا سيصل إلى رام الله الأسبوع الجاري للقاء مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين في إطار التحضيرات للمؤتمر الدولي للسلام الذي سيعقد في يوليو المقبل بباريس.

توفي سائق سيارة إسعاف متاثرًا بإصابته إثر إطلاق مسلحين مجهولين النار عليه أثناء نقل إحدى الحالات الحرجة لعدد من الجنود المصابين من مدينة الشيخ زويد شمال سيناء، والتي شهدت تفجير عبوة ناسفة استهدفت قوة أمنية.

قال مسؤول بوحدة حماية الشعب الكردية إن الجيش التركي أطلق النار على عناصر من الوحدات قرب مدينة القامشلي في سوريا، ما أدى إلى إصابة شخص هناك. وأضاف أن الوضع في المنطقة ما يزال متوترا.

أعلنت وزارة الاقتصاد في غزة أن السلطات الإسرائيلية قلصت، مؤخرا، عدد شاحنات الإسمنت الواردة إلى القطاع من 120 شاحنة يوميا إلى 60 شاحنة.

تبنى تنظيم داعش، الأحد، هجوما عبوة ناسفة استهدفت مركزا للشرطة قرب مركز ثقافي عماني في القاهرة، وأسفر عن تدمير عدة سيارات من دون سقوط ضحايا.

وجه نواب من اليمين المتطرف القومي في بولندا دعوة إلى ممثلين للنظام السوري للمشاركة في مؤتمر حول مكافحة الإرهاب والأمن في الشرق الأوسط، ينوون تنظيمه منتصف مارس في البرلمان البولندي.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

مصر تضاعف تدرباتها العسكرية بمشاركة قوات فرنسية

كثيرين، تتعلق بما يتعدى حول إمكانية التدخل العسكري في ليبيا لمحاربة تنظيم داعش، وتحسب مصر من نتائجه الأمنية عليها، لذلك أرادت تأمين جبهتها الغربية، برقع درجة استعدادها من خلال التدريب العسكري الجديد مع فرنسا.

يذكر أن الفرقاطة "ميسترال" التي حصلت عليها مصر من فرنسا مؤخرا، تمثل مطارا عائشا، وتحمل نحو 24 طائرة هليكوبتر، وتصنف كسفينة اقتحام برمائية، وتحتوي على إمكانيات كبيرة، إضافة إلى أنها تحمل عددا من الأفراد والطائرات الهليكوبتر والمدركات، في حين أن "الفرم" مزودة بأسلحة دفاعية ذاتية تستطيع القيام بأعمال هجومية من مسافات بعيدة، وتفسير في تشكيل بحري.

وطائرات "إف16" و"الآلفاجيت" وطائرات الإنذار المبكر من طراز "إي. تو. سي".

وقال اللواء طيار هشام الحلبي، مستشار باكاديمية ناصر العسكرية العليا وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، في تصريحات خاصة لـ"العرب"، إن القوات المصرية وبدخول عناصرها في مناورة ضخمة لقطع حربية حديثة مع دولة المنشأ فرنسا، تؤكد سرعة استيعابها لأسلحة الجيل الرابع المعقدة.

وقال اللواء بحري مصطفى عامر الخبير العسكري، إن المناورة "رمسيس" تشهد نقلة نوعية في التدريب العسكري بدخول قطع جديدة في المنطقة.

وتكشف مراقبون أن توقيت المناورة ومكانها يحملان دلالات ليست خافية على

الإسلامي في منطقة "حفر الباطن" بشمال السعودية، وتعد القوات المصرية ثاني أكبر قوات بعد السعودية، والتي تشارك فيها تركيا أيضا بفاعلية.

وتتعلق المناورة "رمسيس" بمكافحة الإرهاب المتصاعد في ليبيا، ولا تستبعد المصادر أن يكون هناك تعاون مصري-أوروبي خلال الفترة المقبلة.

وتشارك في التدريب العديد من الوحدات والقطع البحرية المصرية والفرنسية، والفرقاطة "فرم" التي تخوض بطاقمها المصري تجربتها الأولى عبر تنفيذ أنشطة تدريبية مشتركة مع الدولة المصنعة لها.

كما تشارك عناصر القوات الجوية من الدولتين بأنشطة ومهام تدريبية عبر تشكيلات من المقاتلات متعددة المهام من طراز "الرافال"

القاهرة - بدأت عناصر من القوات الجوية والبحرية المصرية والفرنسية في تنفيذ تدريبات مشتركة "رمسيس"، أمام سواحل مدينة الإسكندرية والمجال الجوي المصري، في إطار خطة مشتركة للقوات المسلحة في كل من البلدين.

وعلمت "العرب" من مصادر عسكرية مصرية أن المناورة تعد التدريب الأول الذي تشارك فيه قوات بحرية وجوية معا، بعد أن كانت التدريبات الثنائية منفصلة لسلاح واحد "نفتاري" للقوات الجوية و"كليوباترا" للبحرية، وتشهد تدريبات هجومية وأخرى دفاعية.

وتتزامن هذه المناورة مع أخرى تشارك فيها مصر بقوات ضخمة بعنوان "رعد الشمال" تجري في إطار التحالف العربي



حزب الله يواصل تشييع قتلاه في سوريا

السنوسي خلفا للترابي في

زعامة «المؤتمر الشعبي»

الخراطوم - اختار حزب المؤتمر الشعبي السوداني المعارض، إبراهيم السنوسي أمينا عاما له خلفا لزعيمه حسن الترابي الذي توفي السبت.

وقال أمين أمانة الفكر بالمؤتمر الشعبي أبو بكر عبدالرازق، إن "أعضاء الأمانة العامة اختاروا إبراهيم السنوسي أمينا عاما مؤقتا إلى حين اجتماع هيئة الشورى". مضيفا أنه لم يحدد بعد موعدا لاجتماع الهيئة التي تمثل أعلى سلطة في الحزب بعد المؤتمر العام.

والسنوسي (79 عاما) كان من المقربين للترابي، واعتقل أكثر من مرة مع الترابي وحكم عليه بالإعدام غيابيا في 1976، بعد مشاركته في عملية عسكرية فاشلة نفذها عدد من أحزاب المعارضة للإطاحة بالحاكم العسكري وقتها جعفر نميري.

ويعد السنوسي من بين أبرز الذين أمسكوا بالملفات الأمنية داخل الحركة لفرات طويلة قبيل استلام السلطة في العام 1989 وبعده، وعقب انقسام الحركة الإسلامية اختار السنوسي مرافقة الترابي، وانحاز له عند انفصال الإسلاميين في العام 1999.

وكان اعتقاله بتهمة التخابر مع دولة الجنوب بمثابة نقطة تحول كبير في مسار علاقته مع أعضاء المؤتمر الوطني.



«الحكومة حريصة على تحقيق السلام وحقق الدماء وتطبيق قرار مجلس الأمن رقم 2216، لكن الطرف الآخر يراهن على الحرب وهو خيار خاسر».

عبدالمك المخلافي
وزير الخارجية اليمني

«الوطن العربي يواجه تحديات كبيرة وخطيرة تستهدف كيانه وأمن مواطنيه واستقرار دوله... التناغم في حال لم يتم التعامل مع التحديات بحزم وحسم ستكون مؤلمة».

الأمير محمد بن نايف
ولي العهد السعودي



أخبار

داعش يستعيز عن خسارة الأرض بحرب استنزاف طويلة في العراق

● هجوم دام في الحلة وإحباط آخر في كربلاء ● التنظيم يستمد أسباب بقائه من ارتفاع منسوب الطائفية في البلد



نهر الدموع لا يتوقف

وبغضاء سياسي، في مقابل تهميش دور العشائر السنية والامتناع عن دعمها. وازدادت الملامح الطائفية بروزاً في تلك الحرب بفعل عمليات انتقامية وأعمال سلب ونهب مارستها الميليشيات الشيعية ضد سكان بعض المناطق التي ساهمت في استعادتها من التنظيم على خلفية اتهام هؤلاء السكان بالتواطؤ مع داعش لمجرد كونهم من أبناء الطائفة السنية. وعلى هذه الخلفية يأتي الرفض القطعي من قبل سكان محافظتي الأنبار ونيوى لمشاركة ميليشيات الحشد الشعبي في الحرب على داعش بالمحافظتين ودعوتهم إلى الاستعاضة عن تلك القوات بمقاتلين من أبناء العشائر المحلية.

وبعيداً عن المعطيات الأمنية يرى محللون سياسيون أن الحياة السياسية في العراق وطريقة إدارة البلد ماتزالان تنطويان على عيوب جوهرية تكرس الإقصاء على أساس طائفي، الأمر الذي يسهل على المتشددين اصطياح أتباع لهم في الأوساط المهمشة. وتقوم الحياة السياسية في العراق منذ سنة 2003 على المحاصصة الطائفية التي أفضت إلى سيطرة شيعية البلاد على المراكز القيادية في الدولة بمختلف قطاعاتها العسكرية والمدنية.

ولم تسلم الحرب على داعش في العراق من اعتبارات طائفية، خصوصاً مع اضطلاع ميليشيات شيعية بدور كبير في الحرب وتمتعها بدعم حكومي بالمال والسلاح

كما يلفت الخبراء إلى أن إخماد جبهات الحرب ضد تنظيم داعش في العراق بشكل نهائي بدأ امراً متعسراً إلى حد الآن مستدلين على ذلك بتواصل سقوط ضحايا خلال هجمات مازال التنظيم قادراً على شنّها في مناطق أعلن بشكل رسمي عن استعادتها من قبل قوات الجيش والشرطة ومتطوعي الحشد الشعبي، ومقاتلي العشائر. وينطبق هذا الأمر على محافظتي ديالى وصلاح الدين حيث تمّ تسخير إمكانيات كبيرة بشرية ومادية لاستعادة مناطقيهما. ورغم الترويج للانتصار ساحق على التنظيم هناك، فإن المناطق المستعادة ماتزال تشهد هجمات دامية تشنها عناصر داعش وتوقع العنترات من القتل والجرحى.

التقدم المسجل في استعادة المناطق العراقية من يد داعش لا يعني قرب نهايته وخروج العراق من دوامة العنف ما دامت الأرضية مهية للتنظيم لمواصلة استثمار العدا الطائفي، وتصيد أتباع له في صفوف الغاضبين من سياسة الإقصاء والمتضررين منها.

المتفجرات إلى محافظة كربلاء الواقعة على بعد 100 كلم جنوب العاصمة بغداد. ويتعلق الأمر، بحسب المصادر الأمنية العراقية بفلاح رزيق شقيق اللواء هادي رزيق قائد شرطة محافظة الأنبار، ما يعني نجاح داعش في اختراق حتى الدائرة الضيقة لكبار المسؤولين الأمنيين.

وتبني داعش الهجوم الانتحاري الذي نفذ بشاحنة صهريج ملغومة واستهدف نقطة تفتيش تابعة للشرطة العراقية عند مدخل مدينة الحلة.

ووصف فلاح الراضي رئيس اللجنة الأمنية بالمنطقة الهجوم بأنه أكبر تفجير شهدته المحافظة على الإطلاق حيث دمر نقطة التفتيش ومركز الشرطة القريب إلى جانب بعض المنازل والعشرات من السيارات. وياتي تكثيف داعش لعملياته الانتحارية بالتزامن مع خسارته مساحات هامة في محافظتي الأنبار وصلاح الدين آخرها جزيرة سامراء، فيما يتكفّف الحديث عن قرب إطلاق عملية تحرير الموصل مركز محافظة نينوى، والفلوجة ثاني أكبر مدن الأنبار.

ويرافق تقدم العمليات العسكرية في العراق سؤال مركزي حول ما إذا كان انتزاع مناطق عراقية من يد داعش سيعني نهاية التنظيم وإقرار الأمن بشكل تام في البلد الذي عاش موجات متلاحقة من العنف تواصلت لأكثر من عقد من الزمن وحصد الآلاف من القتلى والجرحى والموقوفين ومثلهم من اليتامى والأرامل.

وإجابة عن هذا السؤال يرى خبراء أمنيون أن القضاء على داعش بحرب نظامية أمر مستبعد، مؤكداً أن التنظيم يمتلك من المرونة ما يتيح له التحول بسرعة من قوة كبيرة سيطرة على الأرض ومحاولة إدارة كيان عليها يسميه «خلافة إسلامية»، إلى مجرد مجموعات صغيرة تنفذ حرب عصابات وتعمل باستمرار على استنزاف القوات النظامية بهجمات خاطفة، ومواصلة إرهاب الدولة بزعة الأمن عبر زرع العوات وتفخيخ العربات ومداومة المواقع الأمنية على غرار ما حدث، الأحد، في الحلة.

الحلة (العراق) - ضرب تنظيم داعش، الأحد، مجدداً في قلب المناطق البعيدة عن ساحات الحرب التي يخوضها شمال العراق وغربه، موقعا العشرات من القتلى والجرحى في هجوم انتحاري على حاجز أمني شمال مدينة الحلة، كبرى مدن محافظة بابل بجنوب بغداد، والتي تعتبر ضمن المناطق الآمنة.

وتضمن الهجوم الدامي رسالة بشأن قدرة التنظيم على الضرب في أي من مناطق العراق واستعادته للانتقال من مرحلة السيطرة واسعة النطاق على الأرض وإدارة كيان خاص به عليها، إلى «حرب استنزاف» مرهقة للدولة العراقية، ما يعني أن البلد يظل رغم ما يسجل من تقدم في استعادة مناطق من يد التنظيم أبعد ما يكون عن الخروج من نفق العنف الدومي.

وبحسب مختصين في شؤون الجماعات المتشددة فإن خسارة تنظيم داعش لأراض عراقية لن تعني القضاء عليه، بل سيظل يستمد أسباب بقائه من ارتفاع منسوب الطائفية في البلد، بفعل السياسات الحكومية الخاطئة وسيطرة الأحزاب الشيعية على مقاليد الحكم وإدارة الدولة.

ويحاول تنظيم داعش استثمار هذا المعطى بتقديم نفسه مدافعاً عن أبناء الطائفة السنية من خلال تركيز هجماته على مناطق سكن أبناء الطائفة الشيعية وموطن أبرز مقدساتهم ومرموهم الدينية.

وترافق هجوم الحلة الذي أسفر عن مقتل قرابة الستين شخصاً وإصابة أكثر من سبعين بجروح، مع إعلان السلطات الأمنية، الأحد، عن اعتقال شقيق مسؤول أمني كبير أثناء محاولته مع اثنين من عناصر تنظيم داعش إدخال عربة مفخخة بكمية كبيرة من

شقيق مسؤول أمني كبير ضمن خلية لداعش حاولت إدخال عربة مفخخة بكمية كبيرة من المتفجرات إلى كربلاء

إيران توقف التتبع بحق مقتحمي السفارة السعودية

باختصار

قال مسؤولون حكوميون وأمانيون في اليمن، الأحد، إن مسلحين خطفوا كاهنا هندياً من دار للمسنين بعدن كانوا هاجموا الجمعة الماضي وقتلوا 11 من نزلاته وأربع راهبات هنديات كن يعملن فيه. كما أكدت الخارجية الهندية عملية الاختطاف.

وافقت الولايات المتحدة الأميركية، الأحد، على طلب كانت تقدمت به الحكومة العراقية بتأجيل سداد ديون بقيمة 2,7 مليار دولار وهي قيمة معدات عسكرية اشترتها بغداد في وقت سابق لتدعيم قدرة القوات المسلحة على مواجهة تنظيم داعش.

بدأ أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الأحد، زيارة إلى تركمانستان تستغرق يومين، يزور بعدها أذربيجان.

تظاهر الأحد طلبة كل من الجامعة المستنصرية ببغداد، وجامعة الكوفة بجنوب العراق للمطالبة بإقالة وزير التعليم العالي حسين الشهرستاني المتهم بتكريس تراجع التعليم العالي في العراق على كل المستويات وتناقض اهتمام الدولة به.

كشفت إحصائية حكومية كويتية أن عدد العاملين الأجانب في سوق الشغل بالبلد يبلغ 2.138 مليون، من مجموع 2.574 مليون عامل بما يساوي 83 بالمئة من القوى العاملة.

أسفر هجوم شنه مسلحون يريجون انتماءهم لتنظيم القاعدة على دورية للشرطة اليمنية في دوار كالتكس بمحافظة عدن عن مقتل قائد شرطة مدينة التواهي وأحد مرافقيه.

العقل المدبر لاقتحام السفارة السعودية في طهران.

وتحدثت مصادر مقربة من المعارضة عن محاولة طهران التستر على هوية المقتحمين الحقيقيين للسفارة السعودية والذين أضرمو النار فيها، من خلال نشر معلومات تضليلية متضاربة حول المتورطين، بسبب صلة هؤلاء الأفراد بجماعات الضغط المقربة من المرشد الأعلى. كما لم تستبعد ذات المصادر أن يكون أمر مباشر من خامنئي وراء قرار إطلاق سراح هؤلاء المتهمين ووقف التتبع بحقهم.

وكان المدعي العام لمدينة طهران، أعلن في يناير الماضي، عن اعتقال 154 شخصاً من المتورطين في اقتحام السفارة السعودية في طهران، من بينهم 3 أشخاص محرضين، دون الكشف عن هوية المعتقلين والجهات التي تقف وراءهم.

واعلنت مواقع إخبارية إيرانية بداية شهر مارس الجاري، نبأ إطلاق سراح حسن كرد ميهن، رجل الدين المتشدد الذي يرأس جماعات ضغط مقربة من المرشد الأعلى علي خامنئي، والذي كانت تتهمه السلطات بأنه

والتحقيق معهم، فيما أكدت مصادر إيرانية أن توقيف هؤلاء كان إجراء شكلياً لتجنب الإحراج أمام المجتمع الدولي الذي ترفض قوانينه وأعرافه على الدول حماية البعثات الدبلوماسية على أراضيها في كل الظروف. ونقلت وكالة فارس الإيرانية عن المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين محسنى ايچئي قوله خلال مؤتمر صحافي الأحد، إنه جرى الإفراج عن المتهمين ما عدا شخصين، دون أن يوضع أسباب الإفراج ومبرر الإبقاء على شخصين دون سواهما.

طهران - أعلن في إيران عن إطلاق سراح الموقوفين على ذمة التحقيق في حادث الاعتداء الذي كان تعرض له مقر السفارة السعودية بطهران في يناير الماضي على إثر إعدام رجل الدين الشيعي السعودي نمر النمر، ما تسبب بازمة دبلوماسية أفضت إلى مبادرة الرياض بقطع علاقاتها مع طهران. وربطت وسائل إعلام وقف التتبع القضائي بحق المتهمين الـ154 بفنسل السلطات الإيرانية في امتصاص الغضب السعودي من خلال إلقاء القبض على هؤلاء

لا هدنة في اليمن قبل إيفاء قوى الانقلاب بشروط السلام



لا سلام مع فوضى السلاح

صنعاء ما يجعل موقفها التفاوضي أفضل من السابق، في حال تمت العودة مجدداً إلى طاولة الحوار وهو ما يحاول المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد الدفع باتجاهه.

تحقق فيه جهود تحرير مناطق البلاد تقدماً ملحوظاً على الأرض بسيطرة القوى الموالية للشرعية على غالبية محافظة الجوف شمال البلاد، ومدينة مدي الساحلية على الحدود السعودية، وتوغّلها إلى مشارف العاصمة

هذا الجانب، سيتم إعلانه عبر القنوات الرسمية لقوات التحالف. وأوضح عسيري أن هذه الأنباء لا تدعو كونها شائعات من جهات مجهولة ولا تحمل أي صفة رسمية، مطالباً بالتثبت وعدم نقل أي معلومة لم تصدر من جهة رسمية.

كما أشار إلى أن العمليات العسكرية التي ينفذها التحالف العربي تسير وفق ما هو مخطط لها، وأن بوادر النصر باتت قريبة، وأن ميليشيات الحوثي وصالح في تراجع مستمر، مما يؤكد القدرة القتالية لدى القوات المناهضة للانقلاب وارتفاع معنوياتها.

وحملت الحكومة اليمنية على لسان وزير الخارجية عبدالمك المخلافي «الطرف المتطرف والانقلابي»، مسؤولاً عن عملية البحث عن مخرج سلمي للأزمة.

وقال المخلافي خلال لقائه ولد الشيخ أحمد إن هذا الطرف «لا يزال يضع العراقيل أمام السلام ويستمر بالحرب وحصار مدينة تعز إضافة إلى منعه وصول الغذاء والدواء وتدفق السلع إلى عدد من المحافظات اليمنية ويصادر المال العام لصالح الانقلاب، إلى جانب ممارسته أسوأ صنوف الفساد والعبث بالمالية العامة واحتياطي الدولة النقدي».

ويأتي موقف كل من التحالف العربي والحكومة اليمنية، تأكيداً لرفضهما منح قوى الانقلاب «صكاً على بياض» تحت عنوان تحقيق السلام في اليمن، في وقت

الرياض - أكدت الحكومة الشرعية اليمنية المدعومة من التحالف العربي، الأحد، استعدادها لاستئناف المشاورات لإنهاء الأزمة في البلاد في أي زمان ومكان على أساس تنفيذ القرار الأممي 2216 والعودة إلى العملية السياسية القائمة على المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية إلى جانب تطبيق مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

وجاء هذا الموقف الذي أدلى به وزير الخارجية اليمني عبدالمك المخلافي خلال لقاء له في العاصمة السعودية الرياض مع إسماعيل ولد الشيخ أحمد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن، متسقاً مع موقف التحالف العربي الداعم للشرعية اليمنية بقيادة المملكة العربية السعودية في ربطه التحلي عن العمل العسكري بانصباح الانقلابيين الحوثيين المدعومين من الرئيس السابق علي عبدالله صالح لشروط السلام بما في ذلك تنفيذ قرارات الشرعية الدولية بشأن القضية اليمنية.

وعبر عن ذلك المتحدث الرسمي لقوات التحالف العميد أحمد عسيري من خلال نفيه صحة ما يتم تداوله بخصوص وجود هدنة غير معلنة في العمليات العسكرية ضد الانقلابيين في اليمن، قائلاً في تصريحات صحافية نشرت الأحد في الصحافة المحلية السعودية، إنه في حال وجود أي تطور في



«الدول العربية هي جزء من المجتمع الدولي وعليها أن تنضم إلى قائمة المتبرعين لحل الأزمة الليبية وتخفيف الوضع المأساوي للنازحين».

علي الزعتري
نائب الممثل الخاص للأمم المتحدة لدى ليبيا

«الانتخابات المبكرة تؤزم الوضع أكثر، صحيح أن استقرار المؤسسات يمثل شرعية ناقصة ولكنه في الوقت نفسه ضمانة للاستقرار».

أوجرة سلطاني
قيادي بحركة مجتمع السلم الجزائرية



حركة النهضة على شفا الانفجار

● نورالدين البحيري: في انفجار الحركة انفجار للعمود الفقري لتونس ● المؤتمرات القاعدية والجهوية للنهضة عكست انقسامات حادة



خلافات مكتومة

المؤتمر العاشر لحركة النهضة فرصة للحسم في عدد من القضايا الخلافية في علاقة بين السياسي والدعوي

العاشر المرتقب، سلسلة من القضايا الخلافية تراكمت مفاعيلها خلال السنوات الثلاث الماضية مُرتبطة بالبعد الفكري وذلك في العلاقة بين السياسي والدعوي، وتقييم تجربة الحكم، والهيكلة التنظيمية لجهة التخلص من الجوانب التنظيمية التي تحيل إلى جماعة الإخوان المسلمين سواء أكان من حيث التسميات مثل مجلس الشورى أو من حيث الصلاحيات.

انتزع نحو 80 بالمئة من المؤتمرين. وأثارت تلك النتائج تمللا داخل قيادة هذه الحركة، وخاصة جناح الحماة، وسط خشية متصاعدة من تأثيرات ذلك على المؤتمرات الجهوية، وعلى نتائج المؤتمر العاشر التي قد تكون في غير صالح ما يُخطط له الغنوشي حاليا.

وبحسب المحلل السياسي هشام الحاجي، فإن تلك المؤتمرات عرفت جدلا واضحا عكس حجم الرهانات التي تواجهها حركة النهضة الإسلامية، وهي رهانات متعددة الجوانب "من شأنها فتح الباب أمام منزلقات قد تؤثر على وحدة هذه الحركة وتماسكها، وبالتالي فإن تصريحات البحيري التي حذر فيها ضمنا من انفجار حركته، هي إقرار بخطورة الوضع داخلها".

ويُنظر أن تهيمن على أعمال المؤتمر

على حساب التيار الليبرالي (الحماة) الذي يسعى إلى "تونس" حركة النهضة، والتي بها عن جماعة الإخوان.

وعقدت حركة النهضة الإسلامية 270 مؤتمرا قاعديا خلال الفترة ما بين 3 يناير 2016، ومنتصف فبراير 2016، بالإضافة إلى 6 مؤتمرات جهوية بدأتها بمؤتمر محافظة تونس في 27 فبراير 2016 الذي ترأسه راشد الغنوشي.

ويبلغ عدد المؤتمرات الجهوية 32 مؤتمرا تشمل 24 محافظة، على أن تليها مؤتمرات المكاتب المركزية وخمسة مؤتمرات لكوار الحركة و10 مؤتمرات خارجية.

ولم تعلن حركة النهضة الإسلامية رسميا عن نتائج تلك المؤتمرات القاعدية، غير أن متابعين للحراك الذي تعيشه هذه الحركة، أكدوا أن جناح الصقور تمكن من

حركة النهضة على شفا الانفجار، هذا ما تؤكد الخلافات المتصاعدة بين قادتها رغم محاولات التكتّم عليها وسيكون المؤتمر العاشر العام موعدا مهما إما للحسم في هذه الخلافات أو في تأجيلها.

الجمعي قاسمي

كلمته حركته بانها "العمود الفقري لبناء الدولة الحديثة في تونس"، وأكد أن "هذا الانفجار الذي يراهن عليه البعض داخل الحركة لن يحدث"، فإن ذلك لم يمنع المراقبين من الإشارة إلى أن مجرد التحذير من هكذا انفجار هو في حد ذاته إقرار ولو ضمني بإمكانية حدوثه بالنظر إلى حجم الخلافات والانقسامات التي تعصف منذ مدة بهذه الحركة.

ويقول المحلل السياسي التونسي هشام الحاجي، إن ما ورد على لسان البحيري الذي يُعتبر واحدا من القياديين التاريخيين لحركة النهضة الإسلامية الذي بقي في تونس، ولم يلتحق براشد الغنوشي وجماعته في المهجر، يعكس حقيقة بدأت تتكشف تدريجيا مفادها أن قيادة حركة النهضة التي أفلحت سابقا في إدارة الخلافات بينها داخليا، تجد اليوم صعوبة في معالجة تلك الخلافات التي تراكمت بشكل لافت خلال السنوات التي تلت المؤتمر التاسع في يوليو 2012.

واعتبر في تصريح لـ"العرب"، أن أهمية موقف البحيري تكمن في توقيتته أي قبل المؤتمر العاشر الذي يُمثل منعرجا حاسما لهذه الحركة التي ستجد نفسها مدعوة للحسم في عدة ملفات تحصل في طياتها تناقضات وتباينات ساهمت في بروز حالة الانقسام التي أظهرتها نتائج المؤتمرات القاعدية التي تلت المؤتمرات الجهوية لهذه الحركة.

وبدأت حركة النهضة الإسلامية التونسية منذ الأسبوع الماضي، عقد مؤتمراتها الجهوية تمهيدا لعقد مؤتمرها العاشر، وذلك في أعقاب الانتهاء من المؤتمرات المحلية (القاعدية) التي بدأت في شهر يناير الماضي.

وتميزت تلك المؤتمرات القاعدية بضعف المشاركة فيها، بحسب قياديين في هذه الحركة، كما أظهرت نتائجها تقدم التيار المحافظ (الصقور) الذي يشكل امتدادا للتنظيم العالمي للإخوان المسلمين.

تونس- تواصلت الأحد في عدد من المحافظات التونسية المؤتمرات الجهوية لحركة النهضة الإسلامية، تمهيدا لعقد مؤتمرها العاشر المثير للجدل في نهاية شهر أبريل المقبل، وسط خلافات سياسية وتنظيمية يُرجح المتابعون لهذه الحركة، أن تكون لها انعكاسات مباشرة على وحدة الحركة.

ويحاول قادة هذه الحركة التقليل من تلك التوقعات في سياق حملة إعلامية مكثفة، يبدو أنها لم تنجح في تبديد المخاوف من إمكانية انفجار حركتهم من الداخل، التي تسللت إلى جزء كبير من كوادر وقواعد هذه الحركة المحسوبة على جماعة الإخوان المسلمين.

ومع اقتراب موعد هذا المؤتمر العاشر الذي يُوصف بـ"الحاسم"، ارتفعت حدة الخلافات داخل حركة النهضة الإسلامية، وسط انقسامات بارزة عكستها الآراء والمواقف الصادرة عن عدد من قادتها التاريخيين، كان آخرها موقف نورالدين البحيري الذي يرأس الكتلة النيابية لهذه الحركة، الذي أقر ضمنا بإمكانية انفجار حركته من الداخل.

وقال البحيري في كلمة افتتح بها الأحد المؤتمر الجهوي لمحافظة منوبة، إن في "انفجار حركة النهضة انفجار للعمود الفقري لتونس" على حدّ تعبيره، وذلك في سابقة هي الأولى منذ اندلاع الجدل داخل هذه الحركة وخارجها حول الانعكاسات المرتقبة لنتائج المؤتمر العاشر على تماسك ووحدة هذه الحركة.

ورغم أن البحيري الذي وصف في



هشام الحاجي:
قيادة النهضة تجد
صعوبة في معالجة
خلافاتها الداخلية

باختصار

أفادت مصادر إعلامية بأن جبل المغيلة بوسط غرب تونس شهد قصفا بالمدفعية الثقيلة في عملية مشتركة بين وحدات الجيش والحرس الوطني.

ذكر المكتب التنفيذي لنقابة السلك الدبلوماسي بوزارة الشؤون الخارجية التونسية، وفق بيان الأحد، أن الإضراب الذي أجمعت عليه القواعد النقابية، سينفذ يومي الأربعاء 16 والخميس 17 مارس الجاري.

أكدت مصادر ليبية أن طائرات مجهولة شنّت، الأحد، غارات مكثفة على مواقع داعش في مدينة سرت.

أعلنت وزارة الدفاع الجزائرية أن قوات الجيش دمرت 4 مخابئ للإرهابيين في محافظتي بومرداس وتيزي وزو شمال البلاد، فضلا عن اكتشاف مخبا آخر في محافظة إليزي على الحدود مع ليبيا.

أكد مصدر عسكري من غرفة عمليات الجيش الليبي، الأحد، اندلاع اشتباكات مسلحة بين الكتيبة "152 مشاة اليلة" التابعة لجهاز حرس الحدود وتنظيم داعش بالوادي الفارغ جنوب غرب مدينة أجدابيا.

قال المبعوث الأممي لدى ليبيا مارتن كوبرل إنه قلق جدا على الوضع الإنساني في ليبيا، مؤكدا في تغريدة عبر حسابه الشخصي بموقع تويتر، أن المساعدة الإنسانية يجب ألا تخضع للحسابات السياسية.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

جينتيلوني: لن نتدخل في ليبيا والأولوية للعملية السياسية

وقال بمناسبة زيارة للجائر التي استضافت خلال الأشهر الماضية مفاوضات بين ممثلين عن أبرز الفصائل الليبية بهدف التوصل إلى حل سياسي "في حال لم تتطور الأمور على الصعيد السياسي، فإن الأزمة الإنسانية ستزداد سوءا وسوف يتدرج الوضع الأمني بما في ذلك هجمات سيئتها داعش مع سيطرته على المزيد من الأراضي". وأشار الأمين العام للأمم المتحدة إلى "معلومات مقلقة (مصدرها ليبيا) حول القيام بممارسات خطيرة قد تشكل جرائم حرب"، مضيفا "يتوجب على جميع الفاعلين الخارجيين استعمال نفوذهم لتهدئة الوضع في ليبيا".

طائرات أجنبية ستراقب حدود تونس مع ليبيا

تونس - أكد وزير الدفاع التونسي، فرحات الحرشاني، الأحد، أن المنظومة الدفاعية بالجانب هي منظومة متكاملة تشمل الساتر الترابي والخنادق التي تمتد من راس جدير إلى الزهنية وهو ما تم الانتهاء من إعداده منذ أسابيع.

وأضاف الحرشاني في تصريح لإذاعة "جوهرة" المحلية، أن المكون الثاني للمنظومة يتمثل في المراقبة الإلكترونية والحرارية، التي سيتم وضعها بمساعدة أميركية-ألمانية، في انتظار وصول تقنيين من البلدين في الأسابيع القادمة للانطلاق في إنجازها.

أما المكون الثالث فسيكون بحسب الوزير التونسي المراقبة بطائرات من دون طيار، في إطار اتفاقات مع "دول شقيقة وصديقة"، وستراقب هذه الطائرات حدود تونس البرية والبحرية مع ليبيا.

واعتبر وزير الدفاع التونسي أن هذه الإجراءات لا تمثل حواجز بين الشعبين التونسي والليبي اللذين تربطهما علاقات تاريخية لا يمكن أن تتأثر بمثل هذه الإجراءات الاستثنائية في ظرف يتميز بتنامي خطر الإرهاب.

وتعد حدود ليبيا بؤرة توتر تغيب فيها الدولة والسلطة وتستقطب كل أشكال التطرف، وهي ساحة مهياة للتدريب على استعمال السلاح المنتشر بكثافة في ليبيا.

السياسة القوى المحلية، والقبلية، والمرتبطة بالمليشيات التي ظلت حتى الآن على الهامش، أو تلك المعادية لولادة الحكومة الجديدة، التي ينبغي أن يكون مقرها في طرابلس".

وشدد جينتيلوني على "ضرورة الحلولة دون وقوع ليبيا في حالة من الفوضى، وتحولها إلى دولة فاشلة مثل الصومال، على بعد بضعة مئات من الكيلومترات من إيطاليا"، وأردف "مهمتنا هي مساعدة ليبيا على استعادة سيادتها".

هذا وحذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الأحد، من ترددي الوضع الأمني في طرابلس في غياب أي حل سياسي للأزمة التي تعصف بالبلاد.

حول تدخل عسكري غربي وشيك في ليبيا تقوده روما.

وتابع جينتيلوني "الحكومة الإيطالية أدركت أخطاء الماضي، وتعمل على تهيئة الظروف لتحقيق الاستقرار في ليبيا، وذلك من خلال إنجاح العملية السياسية، وهذا هو التحدي الكبير أمام المجتمع الدولي".

وأشار الوزير الإيطالي، إلى أن "هناك أغلبية في برلمان طبرق، يجب أن تعبر عن رأيها في حكومة الوفاق الوطني، وسيقوم المبعوث الأممي إلى ليبيا مارتن كوبرل، خلال الأسابيع المقبلة، بطرح مقترحات حول كيفية مساعدة هذه الأغلبية".

وأضاف، "يجب أن تشمل العملية



وصلت رهيبتان إيطاليتان، حررتا بعد 8 أشهر من اختطافهما على يد تنظيم داعش غرب ليبيا، إلى إيطاليا، وكان أفراد أسرتهما في استقبالهما وكذلك وزير الخارجية الإيطالي.



«بريطانيا لديها فرصة ذهبية خارج الاتحاد الأوروبي لإبرام صفقاتها التجارية الخاصة مع العالم، وأعتقد أن البريطانيين سيختارون الخيار المحفوف بالمخاطر بالبقاء داخل الاتحاد».

بوريس جونسون
رئيس بلدية لندن

«سواء دونالد ترامب أو مارين لوبان أو خيرت فيلدرز... كل هؤلاء الشعبويين اليمينيون لا يمثلون تهديدا للسلام والتماسك الاجتماعي وحسب بل للتنمية الاقتصادية أيضا».

زيغمار جابرييل
نائب المستشار الألمانية



أخبار

قمة أوروبية تركية حاسمة لوضع حد لأزمة الهجرة

● أنقرة تطمح إلى رفع التأشيرات عن الأتراك مقابل تشديد الرقابة على اللاجئين ● تدفق كبير للاجئين يفاقم خلافات الأوروبيين



العين بصيرة واليد قصيرة

الطويل من خلال استقبال ملايين اللاجئين لكن سياسات التقشف غدت المشاعر المناهضة للهجرة خاصة لدى تيار اليمين. وتابع قائلا "اليوم أوروبا وقعت بين سندان التقشف ومطرقة الحدود المغلقة. تواصل فتح أبوابها للتقشف لكن توصدها أمام الفارين من الحرب... تريد دول في مقدمتها النمسا فرض منطوق أوروبا الحصينة". ودعا المستشار النمساوي فيرنر فايمان ألمانيا إلى وضع حد واضح لعدد طالبي اللجوء الذين ستقبلهم من أجل كبح تدفق اللاجئين الذي يمثل تحديا بالغا لتمامسك أوروبا في مواجهة أسوأ أزمة للاجئين منذ عقود.

وقال تسييراس لحزبه إن كل المؤسسات الأوروبية تدين التصرفات "أحادية الجانب" بإغلاق الحدود في وجه اللاجئين.

واتهم تسييراس النمسا ودول البلقان "بتقويض أوروبا" لفرضها قيودا على انتقال المهاجرين واللاجئين القادمين من اليونان باتجاه الشمال.

ومع وصول المزيد إلى البر الرئيسي لليونان من الجزر اليونانية القريبة من السواحل التركية توقع ديميتريس أفرامبولوس مفوض الهجرة في الاتحاد الأوروبي أن يصل العدد إلى 100 ألف مهاجر.

وقال تسييراس أمام اللجنة المركزية لحزب سيريزا اليساري الذي يتزعمه "أوروبا تواجه أزمة عصبية... هل يمكن أن تتغلب أوروبا، التي يسودها الخوف والعنصرية، على أوروبا المتضامنة؟".

وأضاف أن دول وسط أوروبا التي تعاني من مشكلات سكانية خطيرة وتراجع لديها معدلات البطالة يمكن أن تستفيد في الأجل

إلى الاتحاد الأوروبي عن طريق تركيا، لكن باستثناء برلين قللة من القادة يميلون إلى المشاركة في مشروع كهذا.

وستنتهز الدول الـ 28 فرصة الاجتماع، لمحاولة إعادة بعض الانضباط الجماعي داخل الكتلة. وترفض دول أعضاء عدة تطبيق خطة توزيع الـ 160 ألف لاجئ داخل الاتحاد، التي تم التوصل إليها في سبتمبر للتحفيف عن اليونان وإيطاليا.

وقال رئيس وزراء اليونان اليكسيس تسييراس إن بلاده ستواصل السعي من أجل تحقيق التضامن مع اللاجئين واقتسام عبء التعامل مع الأزمة بطريقة عادلة بين دول الاتحاد الأوروبي خلال قمة الاثنين.

وانتقد تسييراس القيود التي تفرضها بعض الدول على حدودها، الأمر الذي سبب تكس للاجئين في بلاده.

قمة حاسمة في بروكسل بين الاتحاد الأوروبي وتركيا بشأن أزمة اللجوء التي تزداد تعقدا مع مبادرة عدد من العواصم الأوروبية بإغلاق حدودها في وجه اللاجئين نتيجة لغياب إستراتيجية واضحة في التعامل معهم، وترغب أنقرة في تحقيق أهداف كبرى لقاء المساعدة في الأزمة ومنها رفع التأشيرات عن الأتراك للدخول إلى أوروبا.

وقال توسك "يمكن خفض التدفق بعمليات إعادة واسعة وسريعة لكل المهاجرين". وفي مبادرة حسن نية، قبلت أنقرة بيان تعيد من اليونان أكثر من 800 شخص من المغرب العربي إلى أراضيها.

لكن الوضع يبقى مثيرا للقلق، إذ أن نحو 32 ألف مهاجر ما زالوا عالقين في اليونان في ظروف بائسة منذ إغلاق حدود دول البلقان وأوروبا الوسطى التي كانوا يعبرونها في طريقهم إلى ألمانيا والبلدان الإسكندنافية.

ويفترض أن يفرج الاقتصاد الأوروبي بسرعة عن مساعدة غير مسبوقة تبلغ 700 مليون يورو على مدى ثلاثة أعوام لمساعدة أثينا التي تواجه أزمة اقتصادية خطيرة.

وما زال نحو ألفي مهاجر يصلون يوميا من تركيا إلى السواحل اليونانية، وهو عدد أقل بثلاث مرات من الذي كان يسجل في أكتوبر. ويؤكد القادة الأوروبيون بقلق أن العدد مازال كبيرا جدا، ويخشون من موجات أكبر في الربيع عندما يصبح عبور إيجيه أقل خطورة.

وقال السفير التركي لدى الاتحاد الأوروبي سليم نيل إن "ما يثير السخرية في هذه القضية هو أنه علينا نحن أن نوقف التدفق وأن نتخذ الاتحاد الأوروبي".

واعترف مسؤول أوروبي بأن الأوروبيين وعلى رأسهم فرنسا وألمانيا، "ارتكبوا خطأ استراتيجيا فادحا قبل نحو عشر سنوات" عبر القضاء على كل أمل في انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، ما أثر في الثقة المتبادلة.

وانتزعزت أنقرة ثمنا كبيرا لقاء تعاونها في أزمة الهجرة هذه وهو تعليق التأشيرات المفروضة على المواطنين الأتراك ربما اعتبارا من الأول من الخريف، وتحريك عملية الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي، إلى جانب ثلاثة مليارات يورو من المساعدات للاجئين السوريين البالغ عددهم 2.7 مليون في هذا البلد.

وقال المسؤول الكبير "طلبتنا مساعدتهم وهم يجعلوننا ندفع ثمنا كبيرا جدا"، موضحا أن الأوروبيين سيقدّمون تأكيدات لتركيا، الاثنين، حول برنامج واسع للألم المتحدة للهجرة القانونية للاجئين السوريين

□ بروكسل - تشهد بروكسل، اليوم الاثنين، قمة بالغة الأهمية بين الاتحاد الأوروبي وتركيا من أجل التوصل إلى تسوية لازمة للهجرة وهي الثانية من نوعها خلال أربعة أشهر.

وسيمارس الاتحاد الأوروبي المنقسم بسبب مشكلة المهاجرين، ويدرك أن أنقرة تملك مفتاح مساعده للسيطرة على هذه الأزمة التي تهدد وجوده، ضغوطا على تركيا خلال لقاء الاثنين في بروكسل مع رئيس الوزراء التركي أحمد داود أوغلو.

وكان الاتحاد الأوروبي وقع في نهاية نوفمبر "خطة تحرك" مع أنقرة لوقف تدفق المهاجرين الذين يغادرون بالآلاف السواحل التركية متوجهين إلى الجزر اليونانية.

ويعد جولة في البلقان واليونان وتركيا، قال رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، الجمعة، إنه "لمس توافقا أوروبا (...) على استراتيجية شاملة يمكن أن تساعد، إذا طبقت، في الحد من تدفق المهاجرين".

والحل المطروح هو تطبيق اتفاقات شنغن للتقليل الحرس بحدودها عبر عدم السماح بدخول اليونان سوى للأشخاص الذين يقدمون طلبات لجوء.

وهذا سيسمح بان ترفع، بحلول نهاية 2016، إجراءات مراقبة الحدود التي تقرها كل دولة بشكل أحادي داخل الاتحاد لوقف تقدم المهاجرين بشكل فوضوي باتجاه شمال أوروبا ثم طرد "كل المهاجرين لأسباب اقتصادية" إلى تركيا التي ستعيدهم إلى بلدانهم الأصلية.

ويبقى إقناع أنقرة بتنفيذ الوعد التي قطعتها في نوفمبر عبر تطبيق اتفاق إعادة قبول المهاجرين غير الشرعيين في تركيا اعتبارا من الأول من يونيو. كما يريد الأوروبيون أن تعزز تركيا مكافحة المهربين الذين يعملون انطلاقا من شواطئها.

دونالد توسك:

لمسنا توافقا أوروبا على استراتيجية يمكن أن تحد من تدفق المهاجرين



باختصار

نقلت وسائل إعلام محلية عن الرئيس الصيني شي جين بينغ قوله، الأحد، إن الصين لن تسمح أبدا لمناصرة انفصال تايوان عن بقية البلاد بأن تحدث مرة أخرى، في تحذير قوي للجزيرة من أي تحركات تجاه الاستقلال.

اعترف رئيس الوزراء السلوفاكي المنتهية ولايته روبرت فيكو المعروف بمواقفه المناهضة للهجرة، بعد فوزه في الانتخابات التشريعية التي جرت السبت وأسفرت عن برلمان مشتت، بأن تشكيل حكومة سيكون صعبا.

أصدرت محكمة إيرانية، الأحد، حكما بإعدام رجل الأعمال البالغ النفوذ باباك زنجاني بتهمة الفساد والاختلاس، بحسب ما نقلت وسائل الإعلام عن المتحدث باسم السلطة القضائية غلام حسين محسنى إيجائي.

اعتقلت وحدة مكافحة الإرهاب في بنغلادش، الأحد، ثلاثة أشخاص يشبه في انتمائهم إلى جماعة متشددة يعتقد بتورطها في سلسلة من الهجمات في الآونة الأخيرة.

نددت كوريا الشمالية، الأحد، بالتدريبات العسكرية السنوية بين الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية المقرر أن تبدأ، الثلاثاء، والتي من المتوقع أن تشهد مشاركة نحو 300 ألف جندي من كوريا الجنوبية و15 ألف جندي من الولايات المتحدة.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

تيد كروز يعزز فرصه في مواجهة ترامب

وخاصة دعوته إلى بناء سور على الحدود مع المكسيك وترحيل 11 مليون مهاجر غير قانوني وفرض حظر مؤقت على دخول كل المسلمين إلى الولايات المتحدة.

ولم يكن الحزب الجمهوري أكثر سعادة بكون الذي تسبب في نفور العديد من زعماء الحزب في واشنطن أكثر من نفورهم من ترامب. وقال كروز إن النتائج تظهر أنه يكسب زخما في السباق لوقف تقدم ترامب.

وقال كروز لانتصاره في ايداهو عقب فوزه في كنساس "الصراخ الذي تسمعه هو والصراخ القادم من واشنطن العاصمة هو شعور بالرعب مما نقوم به معا نحن 'الشعب'". ويخوض كروز السباق كدخيل يسعى

ماركو روبيو السناتور الأمريكي لكنه خسر في الولايات الأربع وهي لويزيانا وماين وكنساس وكتناتي.

وعلق ترامب على نتيجة روبيو بالقول "اعتقد أن الوقت قد حان كي ينسحب من السباق، وأرغب في منافسة تيد وجها لوجه". وانتقلت حملة الحزب الجمهوري إلى بوينوتوريكو، الأحد، وإلى ميشيغان وميسيسيبي وايداهو وهاواي حيث يتطلع ترامب لتوسيع تقدمه في السباق للفوز بترشيح الحزب الجمهوري للانتخابات المقررة في الثامن من نوفمبر.

وخيمت على السباق الجمهوري موجة من الهجمات من المؤسسة الجمهورية ضد ترامب

□ واشنطن - عزز المرشح الجمهوري المحتمل لانتخابات الرئاسة الأميركية تيد كروز موقعه وصار يرى أنه سيكون منافس دونالد ترامب المرشح الآخر المحتمل للحزب وذلك باقتسامه ترشيح أربع ولايات مع قطب العقارات ليستعد الاثنان لمنافسة حاسمة في ميشيغان الثلاثاء.

وحقق تيد كروز فوزا كبيرا في ولايتين من أصل أربع في انتخابات السبت، هما كنساس وماين، فيما فاز ترامب في كتناتي ولويزيانا، ليرفع بذلك إلى 12 عدد عمليات الاقتراع التي فاز فيها ترامب حتى اليوم مقابل ستة لكروز. وكان فوز ترامب وكروز كنيسة للمؤسسة الجمهورية التي اصطف معظمها خلف

تطلع أفغاني لقرب المحادثات مع طالبان وسط تراجع على الأرض



قل السلام على عملية السلام

وأضاف أن "خطابهم المتشدد يستهدف قاداتهم المتشددين غير المستعدين لرؤية قاداتهم ينضمون إلى المحادثات".

وصرح "ربما تتأخر العملية، ولكن طالبان ستاتي إلى المحادثات، نحن متأكدون من ذلك".

□ كابول - أعرب عدد من المسؤولين الأفغان عن تفاؤلهم، الأحد، باستئناف محادثات السلام مع حركة طالبان "خلال أسابيع" حتى بعد أن رفض المسلحون دعوات الحوار.

وكان من المتوقع استئناف المحادثات التي تشارك فيها أربع دول مطلع مارس، إلا أن حركة طالبان أكدت، السبت، شروطها المسبقة للحوار وبينها خروج جميع القوات الأجنبية من أفغانستان.

وصرح الرئيس الأفغاني أشرف غني، الأحد، بأنه "متفائل" بشأن المحادثات التي تهدف إلى إنهاء التمرد المستمر منذ 14 عاما، داعيا الحركة إلى المشاركة في المفاوضات.

وقال في كلمة أمام البرلمان "السلام هو الطريق الوحيد إلى الأمام".

والتقى مسؤولون من أفغانستان والصين وباكستان والأمم المتحدة في كابول أواخر فبراير في جولة رابعة من المحادثات التي تهدف إلى إنعاش عملية السلام التي توقفت الصيف الماضي.

والسبت، رفضت طالبان التي كثفت هجماتها مؤخرا، المشاركة في المحادثات التي قالت إنها "لن تؤدي إلى أي نتيجة"، غير أن مسؤولا بارزا في قصر الرئاسة الأفغاني أكد أن عملية السلام ستستأنف.



«الإصلاح لن ينجح إلا بتجاوز نظام المحاصصة الطائفية واستعادة السيادة الوطنية العراقية المسلوطة من جانب إيران، وبالعودة إلى دولة مدنية تضع المرجعية الدينية الوصية على السلطة جانبا».

خالد غزال
كاتب لبناني



«أزرق حقوق الإنسان في الجزائر لا يتصل بمشكلة النصوص القانونية، حيث تعد الجزائر الأوفر في هذا المجال، لكنها ليست كذلك على صعيد الممارسة».

زبير عروس
باحث جزائري في علم الاجتماع السياسي

نقمة التنوع في العالم العربي: فسيفساء قضت الطائفية على تجانسها

● التوظيف السياسي للهويات يعمق المشاكل الإثنية ● الاعتراف المتبادل بالحقوق والمظلوميات الحل لإنهاء الأزمات الطائفية



الجميع سواسية أمام غرائزهم الطائفية

المتبادل بالحقوق والمظلوميات والإنصاف الاعتباري والمعنوي المتبادل هو الطريق الوحيد لتحقيق الإنصاف القانوني والحقوقى للجميع. وفي هذا الإطار تؤكد الباحثة إبراهيم أن "كل حق يقابله واجب، وما لم يرقم كل طرف بواجبه يتعدى أن يعطى حقه كاملاً". فليس صحيحاً أن يطالب السنة بالإنصاف ويطلب الشيعة بالإنصاف ثم تكون النتيجة أن الجميع يعاني الإجحاف، حتى لو كنت مظلوماً فإن عدم قدرتك على الشعور بمعاناة الآخرين وإصرارك على إنصاف ذلك أو لا كشرط لكل تعايش يجعل منك طرفاً غير مؤهل للثقة؛

وينتطلب منا هذا تفكيك انتماءاتنا التخندقية التي حشرنا فيها أنفسنا كجماعات في أخاديد التقابل المذهبي. وحين نخرج من خنادقنا ونعرض لشمس الحقيقة والواقع سيكون بإمكاننا التحرك بحرية في المساحة الرحبة بين "الفردية المواطنة" كأفراد مستقلين عن طوائفنا وإثنياتنا وبين "الإطار الوطني" الجامع.

وستكون العلاقة ساعتها مباشرة بين المواطن والوطن دون الحاجة إلى وساطة الطائفة، وكما تبين رثسا إبراهيم "العلاقة المتبادلة بين الوطن والمواطن مبنياها شعور المواطن بالانتماء لوطنه، وهذا الشعور ليس مادة توهب أو تشتري أو يتلقاها درسا عابرا، إنما هو عملية تراكمية تنشأ مع الفرد منذ ولادته". لكن السؤال الجوهرى هنا هو كيف نبني الوعي الوطني بالترامك وكيف نضمن عدم تحوله إلى شوفينية أو عنصرية؟

إن هذا الأمر يتطلب أن تعمل الدولة كمنظومة سياسية وتنموية متكاملة لبناء الوعي الوطني المدني الديمقراطي الحضاري بغاية تعزيز الاندماج الاجتماعي الذي يحترم الفردية والخصوصيات الثقافية ويفتح للفرد آفاق التطور المعرفي والقيمي.

الاجتماعي عبر الآليات الدستورية التي تحترم الحقوق والمسؤوليات، والسياسات العامة الرشيدة، والتنمية المستدامة المتوازنة. وفي هذا السياق توضح رثسا إبراهيم "ليست التعددية الدينية والطائفية والمذهبية هي المسؤولة عن أي نزاع من النزاعات التي تعرفها المجتمعات العربية.

وليس لوجودها أي نصيب في ما تعاني منه الدولة والحياة السياسية والعقائدية من توتر وتمزق واضطراب. إن المسؤول عن كل ذلك هو استغلال التعددية، أي توظيفها من قبل النخب الاجتماعية في الصراعات السياسية والاقتصادية. ولعل المثال الأبرز للاستغلال السياسي المخسر بالتعددية هو نموذج "بولة المكونات" في العراق ونموذج "المحاصصة الطائفية" في لبنان، فمثل هذه النماذج تشوه التنوع الثقافي وتحول الهويات الدينية والعرقية إلى مصالح متناقضة، وهي التي قادت إلى المشهد الدموي السائد عربياً.

إن الوعي الطائفي ووعي زائف؛ فنحن أديان لا خنادق، ومذاهب وليسنا مكونات، وأيديولوجيات لا قبائل. لماذا يتحول "التسنى" إلى هوية سياسية ولماذا يصبح "التشيع" هوية حزبية؟ من الذي فرض هذه الوصفة ولماذا خضعنا لها ومن المسؤول؟ ترد الباحثة إبراهيم على جملة هذه التساؤلات بالقول "يخلق الحديث المتكرر عن الطائفية وعيا شقيا لدى المجتمعات العربية التي تشعر بانها ضحية آلية عمياء جبارة تفرض عليها الانقسام بين عصبيات متناقضة وتغلق أمامها أبواب التحولات السياسية الديمقراطية والوطنية". حيث لن تحصل أي جماعة إثنية مهما ناضلت على الاعتراف والإنصاف من الجماعات الأخرى ما لم تعترف هي بحقوق الجماعات الأخرى وتتصفها.

لا يمكن أن تأخذ دون أن تعطي فالاعتراف

على أنه نقمة إلهية بدل أن يعاش كما كان عليه الحال دائما في المجتمعات القديمة كثرة وطنية". وعندما تسود ثقافة من قبل أن التنوع نقمة وتشرذم نجد في المقابل ثقافة أخرى متطرفة ترى في الاندماج إلغاء للخصوصية الإثنية أو الدينية، وبين هاتين الثقافتين الإغائيتين تضع الدول وتتفكك المجتمعات. فالذين ينادون بدولة وطنية شمولية تسود فيها هوية إثنية واحدة هي هوية الأغلبية، إنما يطالبون بنموذج إلغائي لن يصمد طويلا في هذا العصر الذي تسوده تعددية الفرص والمناير والمنصات وصار بإمكان كل إنسان أن يسمع صوته ويعبر عن نفسه وهويته وثقافته. والذين ينادون بدولة مفككة تتحول فيها كل إثنية إلى دولة داخل الدولة نون أدنى اعتبارا للتماسك الاجتماعي والمشتراكات المصالحية بين الأفراد والجماعات، إنما ينادون بنموذج انقسامي تفكيكي لن يصمد أيضا، لأنه ليس أكثر من نظام يعمل ضد نفسه ولنا في النموذجين العراقي واللبناني مثال تطبيقي واضح.

الهويات في المجتمعات العربية

هناك فرق بين مفهوم الإدماج والاندماج الاجتماعي الذي يقوم على قيمة الحرية واحترام الخصوصية الثقافية والمواطنة الفردية وبين ظاهرة الإدغام السلطوي الشمولي الذي يقوم على القسرية وتذويب الخصوصية الثقافية وإلغاء الفردية. إن ما تعتمد دول عربية من الإدغام السياسي والإكراه الهوياتي وفرض هوية جمعية مصنعة سلطويا على مجموع السكان لن يحمي الأمن الوطني ولن يمنع من تفكيك المجتمع أو تشظي الدولة. إن الذي يحمي المجتمعات ويصون وحدة البلدان هو الإدماج السياسي والاندماج

أمام ما تشهده المنطقة العربية من أحداث وصراعات متتالية، تتجه عيون المراقبين إلى تحليل الأسباب الكامنة وراء اندلاعها وتمدها في الكثير من الأحيان. وقد خلص الجميع إلى أن المشاكل الطائفية والهوياتية تعد من أبرز العوامل المساعدة على نشأة هذه الحروب وتطورها، لا سيما في ظل استغلال الكثير من الأحزاب والقيادات الدينية لهذا المعطى من أجل خدمة مصالحها السياسية طمعا في الوصول إلى السلطة.

همام طه

فوجود أزمة إثنية في مجتمع ما لا يعني فقط وجود طرف ظالم وطرف مظلوم، ولكنه يعني أيضا وجود شعور هوياتي مأزوم وسلبي حتى لدى الطرف الذي يعاني الظلم. الإشكالية الكبرى ليست في الهويات بحد ذاتها، لكنها في انفعالها وانفلاتها وما يرتبط بها من أفعال سياسية وأيديولوجية مؤطر هوياتيا.

وتظل المشكلة في الهوياتية، تلك النزعة السياسية والحزبية لاستغلال وتوظيف الهويات الدينية والعرقية في الصراع السلطوي. فالحراك السياسي الذي ينطلق في سبيل مناصرة هوية دينية أو مذهبية، لا يلبث أن يحول الهوية نفسها إلى أداة في الصراع مع هويات أخرى.

وفي الواقع كل هوية هي مشروع اقتتال مع الهوية الأخرى في ظل وجود "سياق صراعي" وما لم تتم بلورة "وعي بديل" للوعي الهوياتي. فلا تكبح الهوية إلا بالهوية، والهويات الدينية والعقائدية والعرقية يفترض أن يتم ترشيدها بهوية أوسع هي الهوية المواطنة.

والهويات الوطنية والقومية والفطرية والأمية يفترض أن تتم عقلنتها بهوية حضارية إنسانية عالمية جامعة وصولا إلى هوية عالمية عولمية متعولمة أكبر وأشمل. والهوية الأوسع والأكثر انفتاحا تكون محصنة ضد التهميش، والعكس صحيح بحسب أمين معلوف، إذ يقول "كل من يتبنى هوية أكثر تعقيدا سيجد نفسه مهمشا".

وما يحصل اليوم في العالم العربي عملية معقدة، حيث عملة أدلجة للجماعات الإثنية المذهبية كما يفعل الإسلام السياسي مع مذهبي السنة والشيعة، وثمة "أثنية" للأيديولوجيات كما حصل مع جماعة الإخوان المسلمين التي تحولت مع الزمن إلى جماعة إثنية مغلقة ومعزولة عن المجتمع.

ومثل هذه العمليات المحيطة بالموضوع تطرح تساؤلا حول مفهوم "التعددية الثقافية" الذي يقرّ حقوق الإثنيات في التمايز الهوياتي عن بعضها، فيكون ذلك على حساب فردية أعضائها من جهة وعلى حساب الاندماج الاجتماعي من جهة ثانية، فهل هذا النمط من التعددية الثقافية يمثل الوصفة السليمة للمجتمعات وللتعامل مع التنوع الثقافي أم أن الأمثل هو تحقيق "الاندماج الثقافي" عبر سياق تنموي ومواطني وحقوقى يؤكد على الفردية ويخفف من هيمنة الروح الإثنية والهوياتية على تفكيرنا وسلوكياتنا بما يجفف منابع التمييز العنصري والإقصاء والاستبعاد الاجتماعي بيننا؟

إن الاستثمار السياسي والأيدولوجي في الهويات الدينية والمذهبية والإثنية من جهة، وتراجع الوعي وخراب البيئة الاجتماعية من جهة أخرى، من بين العوامل التي أدت إلى تحول التنوع الثقافي من نعمة إلى نقمة. وتقول الباحثة رثسا إبراهيم في هذا الاتجاه "أصبح التعدد الطائفي الديني والإثني يظهر

الجماعة الإثنية، بحسب تعريف المفكر الراحل عبد الوهاب المسيري، هي "الجماعة التي لها تراث تاريخي وحضاري مشترك يتوارثه أعضاء الجماعة جيلا بعد جيل إلى أن يصبح جزءا عضويا لا يتجزأ من وجودهم، يميزهم عن الآخرين ويشكل مصدر خصوصيتهم القومية". والجماعة الإثنية، عند المسيري، هي "جماعة عضوية، إذ أن التراث الإثني يربط أعضاء الجماعة بعضهم ببعض كما يربطهم بأرضهم بطريقة عضوية". ويفعل الانغلاق الهوياتي والركود الاجتماعي الذي تعيشه المجتمعات العربية وما تعانیه من استعصاء اجتماعي وانسداد ثقافي، فإن الأحزاب التي تتشكل سرعان ما تتحول إلى إثنيات منغلقة على نفسها، وهذا ما حصل مع الإخوان المسلمين على سبيل المثال، إذ يشير باحثون إلى أن نمطية الحياة التنظيمية داخل الجماعة تؤسس لتشكيل "طائفة" أو "سلالة" مستقلة عن المجتمع. وفي دراستها "معضلة الجماعات الإثنية في الوطن العربي"، تؤكد الباحثة رثسا إبراهيم أن "الإثنية هي ظاهرة تاريخية تعبر عن هوية اجتماعية تستند إلى ممارسات ثقافية معينة ومعتقدات متفردة والاعتقاد بأصل وتاريخ مشترك وشعور بالانتماء إلى جماعة تؤكد هوية أفرادها في تفاعلهم مع بعضهم ومع الآخرين".

واللافت هنا أن بزوغ مصطلح الجماعة الإثنية ارتبط بحقب تاريخية سلبية على الرغم من أن استخدامه المعاصر يأتي في إطار تكريس حقوق الهويات الثقافية والمكونات الاجتماعية كمفهوم إيجابي متداول عالميا. وفي هذا الخصوص يقول المسيري إن "النظرية الإثنية حلت محل النظرية العرقية في الخطاب الحضاري الغربي كأساس لتعريف الذات وتعريف الآخر ولتبرير عمليات الغزو والهيمنة بسبب تماثلهما البنيوي العميق وربما ترادفهما".

التوظيف السياسي

هذه الهوية الإثنية التي تتغول على الفردية وعلى الاجتماع البشري، بمعنى أنها تلغي الفرد والمجتمع لصالح قلعة الذات الهوياتية المحصنة أو لصالح ماهوية ثقافية معينة أو أيديولوجية مخصوصة، هي التي تنتج الصورة النمطية عن الذات، وهي التي تسهم في استعداء الآخر وتوفر البيئة المساعدة على التمييز والتفريق المقابل. لذلك

المشكلة في الهوياتية تلك

النزعة السياسية لاستغلال الهويات الدينية والعرقية وتوظيفها في الصراع السلطوي

استبداد النظام الجزائري يصبغ خطابه المدني باللامصداقية

● صالح دبور: خطابات الموالين للسلطة ليس لها مكان على أرض الواقع

الاحتجاجات مع تقلص فرص سياسة شراء السلم بعادات الربع النظفي.

وقال المتحدث بشأن الحقائق التي جاءت في سجلات الدائرة بين بعض رموز مرحلة العشرية الحمراء من سياسيين وعسكريين "نحن نرى أن ما جاء على لسان هؤلاء لا يمكن أن يكون من الأسرار، لأن كل المجتمع كان يتحدث عنها في الهامش وفي شكل إشاعات، والحاصل الآن أن شخصيات من النظام وليست أجنحة بعينها، صارت تكشف عما كان يصنف في خانة الأسرار أو الإشاعات، ولأنها وردت في شكل اعترافات أخذت طابعا رسميا أو حقائق ثابتة". وأضاف "نحن في الرابطة نرجعها إلى التسيير الضبابي للوضع، ونتيجة لنظام تسلطي وديكتاتوري، وممارسات ظل مسكوتا عنها رسميا، والكلمة يعلم أن العشرية الحمراء خلفت أكثر من 200 ألف ضحية، والمئات من الضحايا في أحداث أكتوبر 1988، وهناك معتقلون في الصحراء من دون وجه حق، واحتطاف قسري ومساجين سياسيين، وهناك أزمات قوية ومعقدة كما حدث في غرداية ومنع للمواطنين من النشاط بكل حرية".

العواقب قبل الانجرار إلى الممارسات العنيفة. وعن السؤال حول وضعية حقوق الإنسان في الجزائر بالموازاة مع التقرير المرتقب الذي رفعه للرئيس بوتفليقة من طرف هيئة حقوقية مقربة من السلطة، ذكر رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، أن "هيئته مستقلة وقد كشفت ذلك خلال تقريرها مع نهاية العام الماضي. نعتبر أن العام 2015 هو أسوأ سنة بالنسبة إلى واقع حقوق الإنسان في الجزائر منذ عشرينين، ورى أن المؤشرات الحالية توجي بان الوضع سائر نحو ما هو أخطر في ظل الطريقة التي مَرر بها الدستور الجديد، والقوانين المنتظر تشريعها من طرف البرلمان".

وأضاف أن سكوت الناس في الشارع لا يعني أنهم سعداء، ولكن الشعب الجزائري يعيش حالة خوف حقيقية، فحتى المنتسبون للسلطة والموالين لها يرددون في الخفاء عبارة "لسنا ندري أين تتجه البلاد". وكان تقرير الرابطة قد أحصى 14 ألف احتجاج اجتماعي ومهني وفتوي، خلال الـ15 عاما الأخيرة واعتبره مؤشرا على هشاشة الاستقرار في الجزائر، وتوقع توسع دائرة

غير مسبوقة، وهناك العشرات من الأحزاب السياسية تنتظر الترخيص الرسمي من طرف وزارة الداخلية منذ سنوات، وهو أمر يناقض تماما ما جاء في خطاب الرئيس بوتفليقة في أبريل 2011 حول حزمة الإصلاحات الدستورية، كما أنه يتناقض مع نص الدستور القديم والجديد الذي يكفل حرية النشاط السياسي لجميع الجزائريين". وأضاف دبور أيضا أن "حالة مجموعة الأحزاب غير المعتمدة تعكس حقيقة الوضع الحقوقي في الجزائر، وهي مؤشر على وضعيية الإنسداد، فمع حزب سياسي أو جمعية من النشاط وحرمانها من الترخيص، يعكسان نوايا السلطة في شل حقوق الناس، رغم أن هناك من يوالي السلطة في هذه المجموعة".

وتابع دبور قوله إن الوضع أفصح من كل لسان، وأنه على المواطنين والناشطين مقاومة هذا الانغلاق بالوسائل السلمية، لأن تكريس حرية وحق النشاط السياسي والتعبير، لن يتحقق إلا بالنضالات السلمية وغير المنقطعة، وعلى السلطة أن تنتبه لنفسها لأن وضعها كهذا يسير بالبلاد والمجتمع نحو الانفجار، والضغط لا يمكن أن يستمر طويلا، وإدراك

صالح دبور، المحامي والناشط الحقوقي الجزائري، اعتبر في حوار مع "العرب"، أن أفق حقوق الإنسان في الجزائر مسدود والخطابات التي تصدر من طرف الموالين للسلطة لا مكان لها على أرض الواقع، حيث تستمر الممارسات القمعية والاختراقات المتكررة، حيث يعد العام الماضي من أسوأ السنوات في مجال حقوق الإنسان، نظرا لما تم تسجيله وتوثيقه على مستوى الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان. صالح دبور قال إن "الحياة السياسية تشهد تضيقا

صابر بليدي

الجزائر - مازالت مختلف الفعاليات الحقوقية والمعارضة السياسية في الجزائر، غير مطمئنة لخطاب مدينة الدولة المروج له من طرف أكبر حزب سياسي موال للسلطة ولا للتدابير التي نص عليها الدستور، بسبب ما تسميه بالتضييق المستمر على الحريات والاختراقات المتكررة لحقوق الإنسان، بشكل يتنافى حتى مع الاتفاقيات الإنسانية التي صادقت عليها الحكومة الجزائرية.



هناك العشرات من الأحزاب السياسية

تنتظر الترخيص الرسمي من طرف

وزارة الداخلية منذ سنوات، وهو أمر

يناقض تماما خطاب الرئيس بوتفليقة



«التقارب بين تركيا وإسرائيل البلدين القويين في شرق البحر الأبيض المتوسط يشي باستعادة تاريخ طويل من التعاون، ويغير مرة أخرى أنماط القوة ومعادلاتها في الشرق الأوسط».

بول سالم
مدير مركز كارنيغي للشرق الأوسط

«الاقتصاد السوري تحول بشكل جذري دمر الاقتصاد الذي كنا نعرفه إلى حد كبير، ثمة قطاعات واسعة من الاقتصاد توقفت عن الإنتاج والكثير من اللاديين الاقتصاديين غادروا البلاد».

جهاد يازجي
خبير اقتصادي سوري

التحالف التركي الإسرائيلي يستعيد نشاطه بعد سبات عميق

● التقارب مع تركيا أولوية استراتيجية وأمنية بالنسبة لإسرائيل ● الخلاف مع روسيا يعزز حاجة أنقرة إلى الغاز الإسرائيلي



والعود أحمد

700 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، وهو ما من شأنه أن يمثل إضافة كبيرة لمصادر الطاقة التركية.

بالإضافة إلى الطاقة، تلتقي مصالح البلدين في توسيع التعاون الأمني، وخاصة في سوريا. ويمكن أن يستفيد البلدان من التدريب المشترك ونقل التكنولوجيا وتبادل المعلومات الاستخباراتية كلما استمرت الحرب الأهلية في سوريا، كما لا يمثل التعاون بين القوات الإسرائيلية والتركية سابقة من نوعها، ففي الواقع، كانت هناك اتفاقات أمنية قوية بين البلدين في التسعينات وفي وقت مبكر من الألفية، حيث ساعد سلاح الجو الإسرائيلي تركيا في تحديث معادتها بالإضافة إلى تبادل المعلومات الاستخباراتية.

هذا لا يعني أن العقوبات التي تواجه إعادة العلاقات بين الجانبين لم تعد موجودة، كما تعتبر السياسة الطاقية الإسرائيلية معقدة وغير واضحة، وهو ما من شأنه أن يخلق الكثير من عدم اليقين بالنسبة لتركيا في صفقة الغاز الطبيعي. بالإضافة إلى ذلك، من المرجح أن تظهر مشاكل عند نقل الغاز الطبيعي الإسرائيلي إلى السوق التركية، وفي الوقت نفسه تحتاج تركيا لتقديم نفسها على أنها المدافع عن القضية الفلسطينية، وهو ما قد يعقد جهود إسرائيل في حماية أمنها الوطني، في الوقت الذي يتفاوض فيه الطرفان على وضع حد لحصار غزة. وعلى نطاق أوسع، يمكن أن تقيد المحرمات الإقليمية ضد هذا التقارب قدرة تركيا على التعاون مع إسرائيل في سعيها لتصبح قوة بارزة في الشرق الأوسط.

عليه في الماضي. ورغم أنها سوف تسعى إلى تعزيز علاقاتها مع دول الخليج، ترى إسرائيل أن التقارب مع تركيا أولوية استراتيجية لسببين هما الطاقة والأمن.

وفي محاولة لبناء شراكة إقليمية، استخدمت إسرائيل كميات كبيرة من احتياطياتها الكبيرة من الغاز الطبيعي لجذب اهتمام جيرانها، بما في ذلك مصر والأردن، حيث وافقت إسرائيل نهاية عام 2015 على توقيع اتفاقية تستمر لمدة سبع سنوات من أجل تزويد مصر بـ 5 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، كما أمضت العديد من الاتفاقيات الأخرى مع مصر والأردن، رغم أنه لم يتم التوصل إلى تطبيق أي منها إلى غاية الآن.

ورغم هذا النجاح، سوف تحتاج هذه الصفقات إلى وقت طويل حتى تسفر عن نتائج ملموسة، خاصة وأن خطوط الأنابيب اللازمة لصناعات الطاقة إلى مصر والأردن لم يتم إنشاؤها بعد، وذلك في الوقت الذي تبقى فيه مصر والأردن في طليعة الاستراتيجية الطاقية لإسرائيل، وسوف تستمر إسرائيل في البحث عن أسواق أخرى لغازها الطبيعي. وقد تكون تركيا واحدة من هذه الأسواق، فقد دفعت الخلافات السياسية الأخيرة مع روسيا، المصدر الرئيسي للغاز الطبيعي، أنقرة إلى البحث عن مصدرين آخرين، تنق فيهم بشكل أكبر. وعلى غرار إسرائيل، تحاول تركيا متابعة عدد من الشراكات في مجالات الطاقة، بما في ذلك كردستان العراق وأذربيجان، لتنويع مصادرها. ومع ذلك، يسود اعتقاد أن حقلي الغاز الطبيعي الإسرائيليين تمر وليفيثان، يوفران معا نحو

عندما داهمت القوات الإسرائيلية سفينة مرمرة التركية، التي حاولت كسر الحصار الذي تفرضه إسرائيل على قطاع غزة، وخلف الحادث 10 قتلى من الأتراك، مما أدى إلى خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وتعليق التعاون العسكري بين البلدين.

ومنذ ذلك الحين، أصدرت إسرائيل اعتذارا رسميا، ووافقت على تعويض عائلات قتلى أسطول الحرية. ومع ذلك، لا يزال الحصار الإسرائيلي لقطاع غزة يشكل حاجزا أمام تطبيع العلاقات بين البلدين. وتصر تركيا على السماح بمرور المساعدات الإنسانية إلى غزة، بينما تصر إسرائيل على أن ذلك من شأنه أن يكون ضارا بأمنها القومي.

ولكن يبدو أن المواجهة لن تستمر لمدة أطول، فمنذ ديسمبر الماضي اشترك الجانبان في محادثات لإعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وأحرزت المفاوضات تقدما باتجاه رفع الحصار عن غزة، حيث وافقت حماس مؤخرا على السماح للحرس الرئاسي لحركة فتح بإدارة معبر رفح بين مصر وقطاع غزة، وهو شرط مهم لتثبيت به كل من مصر وإسرائيل من أجل السماح باستئناف حركة المسافرين والسلع باتجاه القطاع. وفي أواخر فبراير الماضي، أعلن العديد من المسؤولين الأتراك والإسرائيليين عن قرب التوصل إلى اتفاق وشيك. وبالنظر إلى أن الحقائق المتغيرة في المنطقة، من المرجح أن تسعى كل من تركيا وإسرائيل نحو المصالحة. وتتقاسم إسرائيل مع تركيا حاجة ملحة لإيجاد حلفاء آخرين غير الولايات المتحدة، لا سيما بالنظر إلى مدى الدعم الأميركي الذي كانت تعتمد

رغم ما يروج من معطيات مفادها أن التقارب الإسرائيلي-التركي لا يزال في مراحل المبكرة، ورغم ما يروج أيضا عن التعاطي الحذر مع الموضوع من قبل الجانبين على مستوى الرأي العام، إلا أن مجريات الأحداث ولعبة المصالح، لا سيما المستجدة منها، تجعلنا نقر بأن بلورة العلاقات الثنائية قد بلغت مراحل متقدمة. وتساهم المتغيرات الإقليمية التي تعيش على وقعها منطقة الشرق الأوسط في تعزيز التقاء الجانبين على أكثر من صعيد. وهو ما ذهب إليه مركز ستراتفور للدراسات الاستراتيجية في قراءة لأفق العلاقات الإسرائيلية التركية.

واشنطن - رغم أنهما كانتا حليفين في السابق، إلا أن تركيا وإسرائيل على خلاف منذ حوالي عقد من الزمن. ولكن جليد الخلاف بينهما على وشك الذوبان. ففي الوقت الذي تخلص فيه الولايات المتحدة وجودها في منطقة الشرق الأوسط، اشتدت المنافسة بين اللاعبين المحليين من أجل ملء الفراغ الذي تركته وراءها. ومع احتدام المنافسة، من المرجح أن تلجأ كل من تركيا وإسرائيل إلى توحيد قوتيهما لتحقيق أهدافهما الاستراتيجية.

وتبدو منطقة الشرق الأوسط مختلفة جدا اليوم عما كانت عليه في مطلع القرن، فقد تخلت الولايات المتحدة، الفاعل الأجنبي الأكبر في المنطقة، عن دورها التاريخي كقوة عسكرية رئيسية في النزاعات في الشرق الأوسط. وفسحت المجال أمام شركائها المحليين لتحمل وطأة القتال، وبقيت تقدم الدعم من بعيد. وفي الوقت نفسه، تحرص واشنطن على ضمان عدم وجود دولة واحدة كقوة مهيمنة في المنطقة، ولتحقيق هذه الغاية تحاول الولايات المتحدة خلق التوازن بين القوى الإقليمية في الشرق الأوسط، مما يحد من دعمها لبلد على حساب الآخر.

احتدام المنافسة الإقليمية

تملك دول الشرق الأوسط مخططاتها الخاصة بها، فمع انسحاب الولايات المتحدة، برز ثلاثة منافسين يسعون إلى حل محلها، تركيا وإيران والتحالف السني بقيادة المملكة العربية السعودية. وبدأت إيران في بناء نفوذها من خلال تعزيز علاقاتها مع الدول ذات الأغلبية الشيعية في المنطقة، بما في ذلك سوريا والعراق ولبنان. كما بسطت طهران نفوذها على الأقليات الشيعية في المنطقة لإضعاف منافسيها السنة، وساندت احتجاجات الشيعة في البحرين والمملكة العربية السعودية.

وتراقب الدول العربية السنية التحركات الإيرانية بخوف متزايد، وخصوصا في ظل تحسن علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفي محاولة لمواجهة المنافس الشيعي، سعت كل من المملكة العربية السعودية وحلفائها الخليجيين إلى توسيع نفوذهم من خلال العديد من المبادرات المشتركة في التعاون

وتراقب الدول العربية السنية التحركات الإيرانية بخوف متزايد، وخصوصا في ظل تحسن علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفي محاولة لمواجهة المنافس الشيعي، سعت كل من المملكة العربية السعودية وحلفائها الخليجيين إلى توسيع نفوذهم من خلال العديد من المبادرات المشتركة في التعاون

وتراقب الدول العربية السنية التحركات الإيرانية بخوف متزايد، وخصوصا في ظل تحسن علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفي محاولة لمواجهة المنافس الشيعي، سعت كل من المملكة العربية السعودية وحلفائها الخليجيين إلى توسيع نفوذهم من خلال العديد من المبادرات المشتركة في التعاون

تبحث أنقرة عن طرق لتحقيق أهدافها الاستراتيجية، وبالتالي يصبح إحياء العلاقات مع إسرائيل خيارا جذابا

إحياء الشراكة القديمة

لعدة سنوات، كانت العلاقة بين إسرائيل وتركيا يسودها الجمود. وفي أعقاب الانتخابات التركية لعام 2007، وحرب إسرائيل على قطاع غزة في 2008-2009، بدأت أنقرة بتقديم الدعم للجماعات المرتبطة بجماعة الإخوان المسلمين في جميع أنحاء الشرق الأوسط. ونتيجة لذلك، دخلت تركيا في صراع مباشر مع المصالح الإسرائيلية، وخاصة بعد دعمها للرئيس المصري السابق محمد مرسي والمنظمات الفلسطينية مثل حماس، التي يعتبرها القادة الإسرائيليون أخطر التهديدات لأمن بلادهم. وبعد تدهور العلاقات لمدة ثلاث سنوات، بلغت التوترات أوجها في مايو عام 2010،

سوريا في مواجهة التشظي



ركام الحرب في سوريا

ومن المهم أن نذكر أن التخلي عن سياسات اقتصاد السوق واستبدال الاقتصاد الريعي باقتصاد منتج أمر أساسي للخروج من حالة التشظي الاقتصادي والاجتماعي، والتي تعكس إجابا على الحالة السياسية والثقافية والمؤسساتية وعلى كل مؤشرات النمو الاقتصادي والسكاني.

فهذا يحتاج إلى نضالات طويلة، وضد نظام الحكم القائم والمدموم دوليا، وضد القوى البديلة التي ستعيد إنتاج النظام القديم، وذلك يحتاج إلى أن يبني الشعب نفسه مجددا في مؤسسات سياسية محددة الأهداف، وتملك أدوات الضغط والقوة والمحاسبة، وهو عمل منوط بالنخب السورية، اليسارية تحديدا.

الأزمة، لكنها توضع في الدول المنخفضة، إذ تراجع ترتيبها العالمي من 121 إلى 173 بين 187 بلدا.

ووصلت نسبة الأطفال غير الملتحقين بالتعليم الأساسي من إجمالي أطفال الفئة العمرية إلى 45.2 بالمئة خلال العام الدراسي 2016-2015. وبلغت نسبة خسارة الأرواح بين قتلى وجرحى 11.5 بالمئة من السكان نهاية 2015، فيما تراجع متوسط العمر من 70.5 سنة عام 2010 إلى 55.4 سنة عام 2015.

لكن التقرير لا يركز على أهمية أن السياسات الليبرالية الجديدة للحكومة السورية كانت تقود البلاد، منذ عام 2000، إلى الانهيار الاقتصادي والاجتماعي، وأن تلك السياسات كانت المسبب الأساسي لانقراض الشعب خاصة في الأرياف والمناطق الفقيرة. التقرير أيضا يتجنب إدانة النظام السوري على دوره الأساسي في الوصول إلى حالة التشظي هذه، ربما لأسباب تتعلق بأمان معديه، حيث يتواجد بعضهم في الداخل، أو أن عدم الإدانة هذه سمحت بالحصول على معلومات أكثر دقة من جهات حكومية أو قريبة منها، كما يتجنب التقرير ذكر أسماء القوى المسيطرة على الصراع في الداخل، والمستفيدة منه، ويكتفي بتسميتها بقوى التسلسل، دون الإشارة إلى أنها من جانب النظام أو المعارضة. وهناك هوة يغفلها التقرير تتعلق بالآلية التي ستتحقق بها التوصيات التي ذكرها. وردم هذه الهوة يقع على عاتق الشعب وحده،

الاستهلاك العام، فقد بلغ نسبة 33.1 بالمئة. كما تراجع الاستثمار العام والخاص ليشكلا نسبة 9.2 بالمئة فقط من الناتج المحلي الإجمالي. ويات الاقتصاد السوري في حالة من الانكماش واستهلاك الاحتياطيات الأجنبية، فقد بلغ العجز التجاري 27.6 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، أما معدل البطالة فقد زاد من 14.9 بالمئة عام 2011 إلى 52.9 بالمئة نهاية 2015، إذ بلغ عدد العاطلين عن العمل 2.91 مليون شخص ما يعني أن 13.8 مليون شخص قد فقد مصدر دخله. وأدى النزوح والهجرة واللجوء وزيادة الوفيات إلى تراجع عدد السكان في الداخل من 21.8 مليون عام 2010 إلى 20.44 مليون نهاية 2015، لكن في حال عدم حصول الأزمة كان سيصل إلى 25.59 مليون.

وغادر 45 بالمئة من السكان أماكن سكنهم بحثا عن الأمان والظروف المعيشية نهاية 2015، 6.36 مليون نسمة نزحوا داخليا (منهم من نزح عدة مرات)، و3.11 مليون عدد اللاجئين خارج البلاد، منهم 1.17 مليون مهاجر. وأما معدل الفقر العام فقد بلغ 85.2 بالمئة من السكان، منهم 69.3 بالمئة في فقر شديد، غير قادرين على تأمين الحد الأدنى من احتياجاتهم الأساسية الغذائية وغير الغذائية، و35 بالمئة هم في فقر مدقع، أي غير قادرين على تأمين احتياجاتهم الغذائية الأساسية.

ومن المفترض أن تكون سوريا من الدول ذات التنمية البشرية المتوسطة عام 2015 لولا

رانيا مصطفى

مع كل سنة تمضي على اندلاع الثورة السورية يعد المتابعون تبعات هذه المرحلة، وبعد مرور خمس سنوات على هذا الحراك يبدو أن الحصيلة المجمعة إلى حد الآن تؤكد أن الشعب السوري مازال يدفع فاتورة رغبته في التغيير غالبا. وفي هذا الإطار أنجز المركز السوري لبحوث السياسات، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا، تقريرا رصد آثار الأزمة السورية خلال العام 2015. ويرى التقرير أن خسائر الاقتصاد السوري في عام 2015 وصلت إلى درجة يمكن وصفه بالاقتصاد المتشظي، فقد قدر حجم الخسائر الاقتصادية منذ بداية الصراع حتى نهاية 2015 بـ 254.7 مليار دولار أميركي، موزعة بين خسارة الناتج المحلي الإجمالي 64.1 بالمئة، وتضرر مخزون رأس المال 26.4 بالمئة، والإنفاق العسكري الإضافي للحكومة 5.7 بالمئة والإنفاق العسكري للمجموعات المسلحة 2.3 بالمئة، والإنتاج غير الرسمي للنظف والغاز 1.5 بالمئة.

أما خسارة الناتج المحلي الإجمالي منذ بداية الأزمة فبلغت 163.3 مليار دولار، منها 49.7 مليار دولار للعام 2015 وحده. وشهد قطاع السياحة انهيارا كاملا، وتراجع القطاع الزراعي بشكل كبير، خاصة القطاع الحيواني. وتراجع متوسط إنفاق الأسرة إلى مستوى غير مسبوق، وترافق تراجع دخل الأفراد مع ارتفاع مؤشر أسعار المستهلك خلال 2015، أما



«أقدر تجربة هيلاري كلينتون السياسية والتزامها بحقوق المرأة والرعاية الصحية، كما أقدر تفكيرها الإستراتيجي وهي من المؤيدين الأوفياء للشراكة عبر الحلف الأطلسي»،
أنجيلا ميركل
المستشارة الألمانية

«أتيت للربيع أوباما على مدى الأعوام الخمسة تقريبا للحرب السورية الداخلية عدة خيارات حول طريقة الرد الأمريكية، ولكنه أثر في كل مرة الاكتفاء بالحد الأدنى».

ديني روس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



الفارق بين هيلاري وأوباما...

كان يفترض في كل من يسعى إلى فهم إدارة أوباما أن لا تغيب عن باله عبارة وردت في خطاب القاه الرئيس مباشرة بعد انتصاره. تحدث الرئيس الأمريكي عن "التحرر من التبعية للنفط المستورد". كان ذلك يعني إعطاء الأولوية للداخل الأمريكي. كان ذلك، في ما يبدو، طموح الأمريكيين في السنة 2012، علما أنه كان عليهم أن لا ينسوا أنهم إذا لم يذهبوا إلى الشرق الأوسط، فإن الشرق الأوسط سيأتي إليهم. حصل ذلك في الماضي القريب. هناك إدارات أرادت أخذ مسافة من الشرق الأوسط ومشاكله، هذا ما فعله أوباما الذي اختزل كل مشاكل المنطقة في الملف النووي الإيراني.

كان باراك أوباما تعبيراً عن صعود قوى جديدة في الولايات المتحدة. إذا لم تحصل مفاجأة تجبر هيلاري كلينتون على الانسحاب، ستكون الرئيس المقبل للولايات المتحدة. سيساعدها في ذلك أن الشخص الوحيد الذي كان يستطيع المنافسة الجدية هو الجمهوري جيب بوش الذي خرج من السباق الرئاسي باكراً.

من حسنات هيلاري، مقارنة بأوباما، أنها تعرف الشرق الأوسط. تعرف خصوصا أن في استطاعة واشنطن دي. سي الابتعاد عنه، وأنه إذا لم تات أميركا إليه، بغض النظر عن مدى تحررها من نفطه، لن يكون بعيدا اليوم الذي سيطرق باب البيت الأبيض. سيطرقه من بوابة الإرهاب هذه المرة وليس من بوابة النفط والإرهاب ليس مقتصرًا على "داعش" فحسب، بل هو أيضا خليط من المنظمات السنية والشيعية، لا تبدو إيران التي سعى أوباما إلى استرضائها بعيدة عنها.

في شأن ملفها النووي مستفيدة من كون المستشارين الأساسيين للرئيس الأمريكي الأسود إيراني الهوى من جهة، ولا يرتاحون إلى العرب من جهة أخرى. راهن الأميركيون على أن أوباما سيربهم من كابوس أفغانستان مثلما أراحهم من كابوس العراق، ولو كان ذلك على حساب العراقيين، كما لن يتدخل عسكريا في سوريا، ما دام النظام سقط وكل ما يستطيع عمله هو متابعة التفرج على قتل السوريين. أين المشكلة في ذلك بالنسبة إلى الناخب الأمريكي؟

أوباما أساء إلى العرب بشكل عام بعدما فضل تأجيل التعاطي المباشر مع مشاكل المنطقة، بما في ذلك سوريا والمشكلة الكبرى الأخرى التي اسمها اليمن

أساء أوباما إلى العرب بشكل عام بعدما فضل تأجيل التعاطي المباشر مع مشاكل المنطقة، بما في ذلك سوريا والمشكلة الكبرى الأخرى التي اسمها اليمن. لا شك أن مشكلتي سوريا واليمن ستتفاعلان في عهد الرئيس الجديد، وستكونان قنبلتين موقوتتين لهيلاري كلينتون التي لا يمكن أن تسمح لنفسها بالاستسلام لإيران وروسيا كما فعل سلفها.

الاقتصاد الموجه ونظام الحزب الواحد الأوح، بدأت أميركا تتغير من الداخل. صحيح أنها لا تزال القوة العظمى الوحيدة في العالم بسبب ما تملكه من أسلحة وجيوش وتقدم تكنولوجي، وبسبب قدراتها الاقتصادية الضخمة، لكن الصحيح أيضا أن للديمقراطية ثمنا. وهذا الثمن هو السماح بنشوء قوى جديدة في داخل البلد. لا يمكن تجاهل هذه القوى ما دام كل مواطن أمريكي، بغض النظر عن أصوله ولونه وعرقه وموقعه الاجتماعي وثروته وميوله الجنسية، يمتلك حق التصويت. هذا واقع لا يمكن تجاهله عندما يتعلق الأمر بتطبيق النظام الديمقراطي القائم على أن لكل مواطن الحق في الإدلاء بصوته. يتساوى الفقير والغني والأسود والأبيض والرجل والمرأة...

أكثرية الذين يحق لهم التصويت اختاروا إعطاء ولاية جديدة لأوباما معتبرين أنه مارس سياسة خارجية حذرة حازت على إعجابهم، فيما عمل في الداخل على استرضاء القوى الحية في المجتمع، خصوصا الذين يتكلمون الأسبانية. هؤلاء صاروا قوة لا يستهان بها، وقد مكّنوا المرشح الديمقراطي من الفوز، وإن بفارق ضئيل، في ولاية فلوريدا التي حسمت فيها المعركة بين بوش الابن وآل غور في السنة 2000 لمصلحة المرشح الجمهوري. تغير أوباما أم لم يتغير، لا بد من التعاطي مع أميركا مختلفة فيها أكثرية تعارض أي حروب جديدة، خلافا لما تريده إسرائيل. ولذلك لم يوجه أوباما ضربة إلى إيران بعدما التزمت حدودا معينة في ما يخص برنامجها النووي. قبلت إيران، في نهاية المطاف، التوقيع على اتفاق

الذي يمكن أن يتغير في أميركا في حال انحصرت المنافسة في الانتخابات الرئاسية المقبلة بين هيلاري كلينتون ودونالد ترامب؛ لن يتغير الكثير باستثناء أن المرشحة الديمقراطية ستكون قادرة على الفوز على ترامب للأسباب ذاتها التي مكنت باراك أوباما من العودة إلى البيت الأبيض في أواخر العام 2011.

عكس فوز باراك أوباما مرتين تغييرا عميقا داخل المجتمع الأمريكي والتركيبية الداخلية للقوة العظمى الوحيدة في العالم. يفوق هذا التغيير في أهميته التمديد في 2011 لرئيس تمر بلاهه بإزمة اقتصادية عميقة لعل أفضل تعبير عنها نسبة البطالة التي تفوق الثمانية في المئة من اليد العاملة. نادرا ما يمدد الأميركيون ولاية رئيس حين تكون نسبة البطالة في هذا المستوى. حصل ذلك مرة واحدة في الماضي، حتى أن رئيسا استثنائيا مثل جورج بوش الأب فشل في العام 1992 في الحصول على ولاية ثانية بسبب الاقتصاد...

يعكس عمق التغيير الذي طرا على خارطة الانتخابية الأمريكية أنه كان هناك في مواجهة أوباما مرشح جمهوري اسمه ميت رومني. خسر رومني على الرغم من حصوله على نسبة تسعة وخمسين في المئة من أصوات الناخبين البيض. في الماضي، كانت هذه النسبة أكثر من كافية لفوز أي مرشح بالرئاسة، ذلك أن البيض ما زالوا يشكلون نسبة اثنين وسبعين في المئة من السكان.

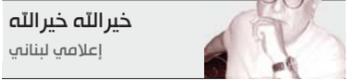
لكن الجديد في الأمر، أن هناك قوى صارت تقبل على التصويت عن طريق تسجيل نفسها في القوائم الانتخابية.

كانت هذه الطريقة التي يستخدمها في الماضي اليهود الأميركيون كي يفتتوا وجودهم كقوة انتخابية قادرة على لعب دور في الولايات المتأرجحة. بفضل أصوات السود والمتحدثين بالأسبانية والنساء والشباب، استطاع أوباما حسم كل هذه الولايات لمصلحته.

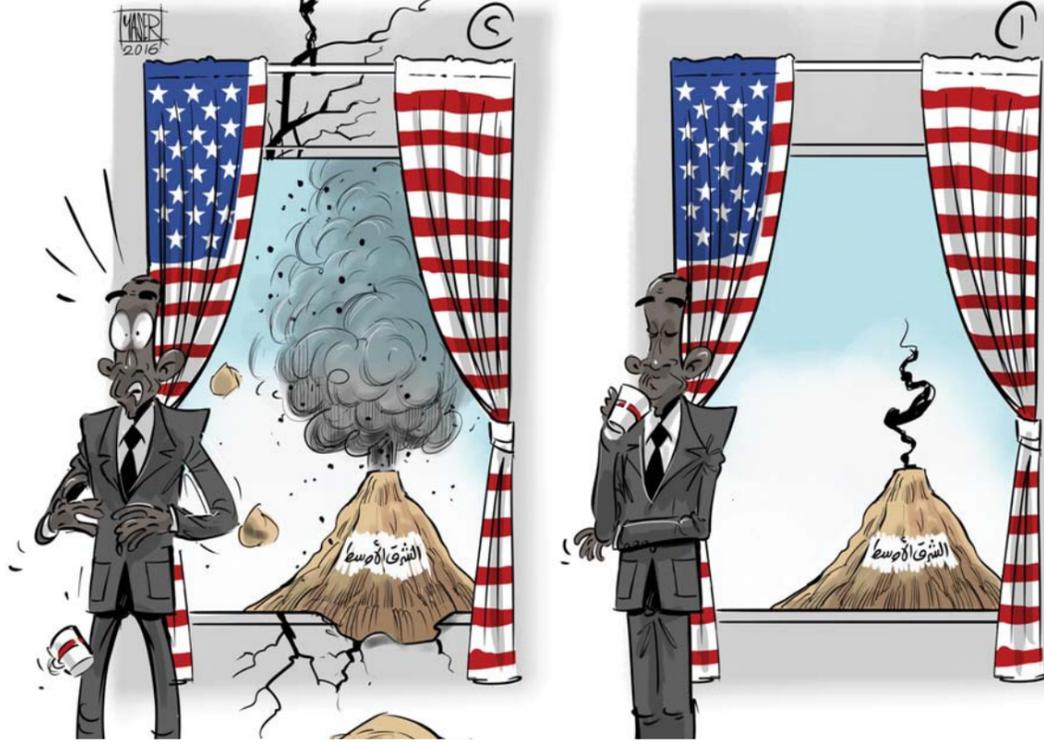
برزت قوى جديدة في أميركا. صار هناك إقبال على التصويت من السود. نسبة الذين صوتوا لمصلحة أوباما بين السود بلغت ثلاثة وتسعين في المئة، وبين الذين يتكلمون الأسبانية، أي الأتني من دول أميركا اللاتينية وكوبا واحدا وسبعين في المئة، وبين ذوي الأصول الآسيوية ثلاثة وسبعين في المئة. هؤلاء سيصوتون بالنسبة نفسها تقريبا، تقريبا، لهيلاري كلينتون.

كانت نسبة النساء التي صوتت لمصلحة أوباما، خمسة وخمسين في المئة. ليس مستبعدا أن تزيد هذه النسبة في حال كانت هيلاري المرشحة الديمقراطية. ما لا يمكن تجاهله أيضا أن نسبة اليهود الذين صوتوا لمصلحة المرشح الديمقراطي كانت نحو سبعين في المئة. وهذا يعني أن أكثرية اليهود في أميركا من الليبراليين الذين لا يريدون مزيدا من الحروب ويرفضون السياسات المتزمتة لليمين الأمريكي.

منذ انتهاء الحرب الباردة، أي منذ انتصار اقتصاد السوق على ما يسمى



خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني



تعريف حزب الله

أيهما أقوى تأثيرا، قتال حزب الله لإسرائيل، أم خدمته لها، من خلال إثارته (مع إيران) النعرة الطائفية في المنطقة، وتصديعه مجتمعات المشرق العربي على هذا الأساس؟

النعرة الطائفية المذهبية في المنطقة، وتصديعه مجتمعات المشرق العربي على هذا الأساس؟
وثانيهما، أيهما يا ترى أكثر تأثيرا، مقاومته لإسرائيل (بين 1983 و2000) أم قتاله السوريين في السنوات الخمس الماضية؟
هذان السؤالان المعياريان هما من أجل إمعان التفكير في وظيفة هذا الحزب والتمعن في طبيعته وحقيقته دوره، بعيدا عن التلاعب والتغطيات، هذا لمن يريد أن يرى ويعرف ويفكر حقا في أحوالنا بمعزل عن الديهيات والعصبية والشعارات الجاهزة.

الطائفية، فهذا شأنه، فقد تم الاحتفاء بهذا الحزب ومقاومته لإسرائيل منذ انطلاقته، في أوائل الثمانينات، رغم كل ما تقدم. مثلا، ومع أن المجتمع، في أغلبيته (السنية) يدرك طبيعة هذا الحزب ومذهبه، وهذا معروف ومعلن، إلا أنه ظل يحضه بدعم، بوصفه حزب مقاومة، وبحكم الخلفية الوطنية المنغرس في قلوب السوريين، وهذا يشمل احتضانهم جماهير الحزب التي نزلت من الجنوب إلى سوريا إبان الحرب الإسرائيلية على لبنان (في العام 2006).

هكذا فإن المشكلة مع حزب الله تكمن، بشكل خاص، وبغض النظر عن كل الملاحظات عليه، في طابعه التسلمي وسعيه إلى الهيمنة على المجتمع والدولة اللبنانيين بالقوة، وبتبعيته لإيران، وقاتله للسوريين دفاعا عن نظام تأسس على الفساد والاستبداد.
وعلى أي حال، وبعد كل هذه التجربة، فإن مآلات حزب الله، كذراع إقليمية لإيران، وكمساهم في إثارة النزعات والحساسيات والصراعات الطائفية في مجتمعات المشرق العربي، وبانخراطه المستميت في قتال السوريين، تطرح علينا تساؤلاتين كبيرين، أولهما: أيهما أكثر أو أقوى تأثيرا، قتال حزب الله لإسرائيل، أم خدمته لها، من خلال إثارته (مع إيران)

سياساته على مجتمع اللبنانيين؟ هل هو حزب يساند قضايا الحرية والعدالة في العالم العربي أم أنه يساند نظم الاستبداد ويعمل كذراع إقليمية لإيران؟ ثم ماذا يفعل هذا الحزب في سوريا؟ ولماذا يقتل في السوريين؟ ولمصلحة من؟ ولماذا توقف عن المقاومة ضد إسرائيل، وهي المفترض مبرر وجوده؟

أيضا لمصلحة من يتم تقويض صدقية المقاومة ضد إسرائيل بتحويلها إلى ميليشيات تقاتل من أجل مصالح طائفية؟ ولمصلحة من جرى التخلص من مفكري "الشيعية" اللبنانيين من حسين مروة إلى خليل نعوس وسهيل طويلة ومهدي عامل في الثمانينات؟ وهل حزب الله بريء من الإغتيالات التي دبرها النظامان السوري والإيراني في لبنان؟ أخيرا، كيف يتعامل حزب الله مع قضية فلسطين؟ إلا يستخدمها بشكل وظيفي لتغطية دوره الإقليمي ولتغطية واقعه كحزب طائفي؟ حقا ما هو حزب الله هذا؟ وما هي وظيفته؟ ومصالح من يعمل؟ وإلى متى ستظل قضية فلسطين مطبوعة له ولغيره يركبها ويوجهها ويوظفها كيفما شاء؟ في محاولة الإجابة على كل هذه التساؤلات يجدر التأكيد، في البداية، أن المشكلة مع حزب الله ليست لها علاقة بأفكاره، ولا بمذهبه، ولا بتركيبته

لندع تعريفات مجلس التعاون الخليجي ومجلس وزراء الداخلية العرب، أو أي مؤسسة رسمية عربية أخرى، لأي ظاهرة في العالم العربي، وضمناها لـ"حزب الله"، وذلك لأسباب كثيرة، ضمنها أنها تنطوي على تحيزات سلطوية، وأنها تأتي لمجرد المناسبات والاستهلاك. وهذا يفيد، أيضا، في التذكير بأن تعريف المجلسين لحزب الله، كمنظمة إرهابية، جاء متأخرا جدا، وأنه لم يلاحظ انخراط هذا الحزب في الحرب التي يشنها نظام بشار الأسد ضد السوريين، وضد حقهم في الحرية والكرامة في بلادهم، منذ سنوات عديدة.

مع ذلك لتتجاوز التعريف بالإرهاب، وهو تعريف بات ملتبسا، ويخضع لتوظيفات سياسية ولحظية، فما هو تعريف "حزب الله" حقا، بأفكاره ومرجعياته وبنيتة وعلاقاته وشكل عمله؟ ومثلا، هل هو حزب ديني أم علماني؟ هل هو بتركيبته وبتوجهاته وخلفياته حزب طائفي أم وطني؟ هل هو حزب ديمقراطي أم استبدادي؟ هل هو حزب يحض ولاءه لشعب لبنان أم للنظام الإيراني؟ هل هو حزب لجمهور "الشيعية" اللبنانيين، أي يخدم مصالحهم، أم أن مرجعيته تتبع مصالح نظام "الولي الفقيه"؟ هل هو حزب يتوسل الوسائل السياسية لتحقيق أغراضه أم يستخدم وسائل القوة لفرض



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

المشكلة مع حزب الله تكمن، بشكل خاص، في طابعه التسلمي وسعيه إلى الهيمنة على المجتمع والدولة اللبنانيين بالقوة، وبتبعيته لإيران، وقاتله للسوريين دفاعا عن نظام تأسس على الفساد والاستبداد

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي
تونسي

التمصير عوض التعصير

استيق الأمين العام للجامعة العربية نذيل العربي محاسبة الدول الأعضاء ومعهم التاريخ العربي عبر إعلانه عدم التجديد لولاية ثانية على رأس الأمانة العامة للمنظمة الإقليمية، بما يشير إلى أن العهدة كانت واحدة من أكثر الحقب السياسية فشلا وغيابا للنظام الرسمي العربي في وقت بات يسيطر فيه حاضر ومستقبل القوى الإقليمية الكبرى والإمبراطوريات القديمة المتجددة على الأرض العربية المثخنة بالدماء والثقله بالدمار.

فشلت الجامعة العربية، ومعها الأمانة العامة، في ثلاثة تحديات على الأقل وهي تحويل المنتظم العربي إلى قوة مرجعية مركزية تتم عبرها تسوية المشاكل العربية العربية، والحيلولة دون تدويل القضايا الداخلية، وتعزيز التعاون العربي المشترك. خلال خمس سنوات فقط وهي فترة رئاسة الأمانة العامة العربية، تحولت ثلاث دول عربية من لاعبين إقليميين إلى ملاعب إقليمية وهي سوريا وليبيا ودرجة أقل اليمن، وذلك بعد أن اختارت الجامعة العربية الغياب عوضا عن الحضور الإيجابي في هذه الملفات الشائكة، الأمر الذي فتح المجال واسعاً أمام منظمات إقليمية غير عربية كالاتحاد الأفريقي والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، ودول كبرى مثل روسيا وأميركا، وقوى إقليمية مثل إيران وتركيا للانخراط في الجغرافيا العربية لإعادة رسم جغرافيا المصالح وإعادة الروح في الزمن الإمبراطوري القديم.

والحقيقة التي لا بد من الوقوف أمامها كاملة في أن الأمانة العامة للجامعة العربية اختارت خلال هذه الفترة أيضا الاصطاف وراء الدوحة سواء في الملف السوري أو الليبي، دون اعتبار أن هذا الخيار سيضع المنتظم العربي، برمته، ضمن المحور القطري التركي المراهن على الإخوان المسلمين في العواصم العربية ودون ترو مؤسساتي يمليه منطق ودور المنظمات الإقليمية المتمثل في تاطير الدول وقيادتها، لا اتباع العواصم المنفردة أو المنقلبة.

فشل نذيل العربي هو جزء من فشل العرب في صناعة المشروع أو المحافظة عليه، وهو أيضا جزء من فشل متواصل مؤسسائيا وإقليميا ومحلياً.

بيد أن ثبات الجامعة العربية على فشلها المستمر عائد إلى استمرار العمل بذات الاعراف والتقاليد السياسية والدبلوماسية المهترئة، والتي على أساسها لا بد أن يكون الأمين العام مصريا ومقترحا من طرف القاهرة. من المقرر والمسلم بمصادقته التاريخية والسياسية أن القاهرة تعد قاطرة العمل العربي المشترك والعمق الاستراتيجي للمنطقة العربية وهو ما يكزه تصريح الزعيم الراحل جمال عبدالناصر باستحالة دخول العرب في حرب ضد أي كان دون مصر، وباستحالة انخراطهم في سلام شامل مع أي كان دون دمشق.

ومع التأسيس على هذه المقدمة، من الواجب الإقرار بأن احتكار القاهرة للمقر الرئيسي للجامعة العربية ولشخص الأمين العام أمر جانبا للتناوب التاريخي من حيث النقل الاستراتيجي، فهناك عواصم عربية كثيرة تفوق اليوم مصر من حيث القوة الناعمة، وهو أيضا أمر مخالف للنراء السياسي والدبلوماسي لتجارب الكثير من المسؤولين العرب.

والاكتماف بالدراسة الدبلوماسية المصرية، على عراققتها وأصلتها، يخضع شخص الأمين العام في أو قرب دوائر اتخاذ القرار المركزي للقاهرة، ويمكن من العمل المشترك مدارس دبلوماسية أخرى ومقاربات في إعادة الروح للدبلوماسية العربية في جغرافيات قد تكون بعيدة عن العقل المصري بحكم كيانه وكيونته الفكرية والسياسية. على الجامعة العربية أن تبحث في دروب الإحياء والتجديد والتطوير من حيث الشكل والمضمون على حد سواء، وأن يفتح الباب أمام العمل العربي الشبابي، وأن تطرح الملفات الاجتماعية والاقتصادية والتنموية المعيشية للعرب العربي الذي يعيش غريبا عن معنى المواطنة ومبنى الوطن.

لا جدوى من تغيير وزير الخارجية المصري الأسبق نذيل العربي بوزير الخارجية الأسبق أيضا أحمد أبو الغيط، أو بقاء الدبلوماسية الحالي سامح شكري أو حتى إعادة عمرو موسى إلى منصب الأمين العام للجامعة العربية، فإن كانت القاهرة اليوم تشكو من قلة التأثير الخارجي في ملفات شائكة مثل سد النهضة أو المشهد الليبي أو القضية الفلسطينية وبالتحديد قطاع غزة، فإن استخدام وزير الخارجية على رأس الأمانة العامة العربية لن يخرج عن سياق الاستمرار في "التمصير" عوضا عن التحديث والتعصير.

«معظم المسلمين يرفضون الأيديولوجيات الجهادية المتطرفة، لكن معظمهم يرفض أيضا الجهود الرامية إلى إعادة تفسير الإسلام بطريقة معتدلة على نحو جديد.»

ديفيد بولوك
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

الدولة العميقة هي عبارة تطلق على أن هناك مراكز قوى ونفوذ في البلاد، لا يستطيع النظام الحاكم السيطرة عليها أو ضبط إيقاعها، لأن جذورها ضاربة في المؤسسات الرسمية.

قد يعرف النظام العناصر الرئيسية التي تتشكل منها هذه الدولة المعنوية، سواء في شكل أفراد أو جماعات، لكنه أيضا يصعب عليه التحكم في تصرفاتهم، بعد أن تحولوا إلى كتل مختلفة تنتشر في الكثير من المفاصل المحورية للدولة. هؤلاء الأفراد والجماعات، أصبح من الصعوبة تحديد أماكنهم بصورة نهائية، أو التعرف على طبيعة الأدوار التي يقومون بها، لكن من السهولة أن نسندهم إليهم جملة كبيرة من الممارسات السلبية، لتخفيف الضغوط الواقعة على النظام المصري حاليا، والإيحاء بأن عدم قدرته على تحقيق نجاحات ملموسة ناجم عن وجود فرق بشرية تعرقل جهوده الإيجابية.

البعض يقول إن هؤلاء يعملون ضد النظام الحاكم، ولا يوجد تنسيق معه، ويقومون بوضع العراقيل والمطبات، لزيادة إرباكه، ومعظمهم يدينون بالولاء لنظام حسني مبارك، الذي سقط بفعل نظور شعبية انطلقت في 25 يناير 2011، ولا يريدون لنظام الرئيس عبدالفتاح السيسي النجاح، خشية أن يتخلص من نفوذهم لاحقا.

تف تفسير الاستعانة بعدد من رموز نظام مبارك في الحكومة، على أنه محاولة لامتصاص غضب العناصر المحركة لمكينات الدولة العميقة، والحد من مخاطرهم، وتوصيل رسائل تلمين إليهم، تشي بحرية الحركة وعدم الاستهداف في المستقبل. لكن الدولة المعنوية في مصر تتجاوز حدود الجهاز البيروقراطي، وما ينطوي

الملاحظ، أو الجدير بالملاحظة، أو محصلة القول في منتهى القول، أن هناك خطابا دينيا شائعا في مساجدنا ومجالسنا ومدارسنا، قد لا يدعو مباشرة إلى العنف والتطرف، نقرّ بهذا، وقد لا يحرض على الفتنة أو الخروج أو أدنى من ذلك، نعتزف بهذا، بل قد يرضي معظم الحكام في بلاد العرب والمسلمين بما يقدمه من ضمانات مرجعية يوفرها الموروث الفقهي حول عدم جواز الخروج عن الحاكم مهما فعل، ما لم يظهر منه كفر بواح، ولن يظهر هذا الفكر البواح بالطبع، لكننا سنحتاج لأن نقول أيضا، إن تقييم الخطاب الديني باعتماد معيار الموقف من الحاكم لا يدل على النكاه، بل يدل على غلبة الحالة الانفعالية على النفس العاقلة.

في واقع الحال، ثمة خطاب ديني ظاهره الاعتدال وباطنه الاقتتال، خطاب قد يوسم بالوسطية وفق معايير الموقف من الحاكم الرسمي، لكنه عن قصد أو دونه، ينتج تصورات ذهنية تشكل الغاما موقوتة قد تنفجر وقد تدفع المرء إلى أتون التطرف ولو بعد حين. بهذا الصدد يمكنني استخلاص خمس مسلمات ثابتة في الخطاب الديني السائد والموصوف عادة بالوسطية والاعتدال، لكنها قد تدمر الأمن والاستقرار، وتبدد إمكانات النمو والازدهار، وتضيع جهود الناس وذكاءاتهم في التسلسل على رقاب بعضهم بعضا. وإذ يتعدن احتواؤها في الأول، أو توظيفها سياسيا في الأخير، كما يجتغي البعض، فإنها تشكل خطرا على أمن الشعب، ويسببها نقول ونعيد القول لمن يعينهم هذا القول: الإصلاح الديني ضرورة أمنية.

الدولة العميقة في مصر

وعلى من فساد، يسعى حماته والمدافعون عنه (سرا) إلى تعطيل مصالح الناس ومضايقتهم، وصب غضبهم على النظام الحاكم، فقد أصبح من بينهم رجال أعمال حصلوا على مكاسب كبيرة في عهد الرئيس الأسبق حسني مبارك، يعملون بكل جهد للحفاظ عليها، وتوسيع دائرة الوسائل التي تمكنهم من عدم اقتراب الأجهزة الرقابية منهم وعرقلة أي خطة للمحاسبة. هذا الفريق لديه أنياب ومخالب وأظافر متعددة، نافذة في الكثير من أجهزة الدولة، بما فيها البرلمان المصري الذي اعترف رئيسه علي عبدالعال قبل أيام، بأن الدولة العميقة تتحكم أيضا في مجلس النواب. كما يملك الفريق ذاته وسائل إعلام مختلفة، تساعده في الهجوم على كل من تسول له نفسه المساس بمصالح من يقفون خلفه، أو بتفجير مشكلات جانبية تمثل إزعاجا للرأي العام، حتى يشعر أن يد الحكومة مغلولة في معاقبة البعض، وإن تجرت وعاقبت يمكن أن تتكبد خسائر فادحة، تظهرها والرئيس كأنهما غير قادرين على الإمساك بزمام الأمور.

النتيجة الطبيعية لهذه الحالة تؤكد أن هناك دولة فوق الدولة، وأن الرئيس الذي يحكم ظاهريا لا يستطيع السيطرة على مقاليدها فعليا، وقد تعززت هذه القناة لدى قطاع كبير من المتابعين في الآونة الأخيرة، حيث اكتفى الرئيس السيسي بتوصيل رسائل مطبوعة في عدد كبير من خطبه، عندما كان يشير إلى التحديات التي تواجهه، ويتعمد الغمز واللمز إلى جهات داخلية، متجنباً الحديث عنها بصورة مباشرة.

في أكثر من مرة، ألمح إلى طبقة رجال الأعمال التي لم تستجب لنداءاته المتكررة بتقديم تبرعات كافية لصندوق "تحيا مصر"، وتوعد بإجراءات صارمة ضد من حصلوا على مكاسب سابقة دون سند قانوني، وعندما اقترب جهاز الأمن بالقانون من أحدهم (رجل الأعمال صلاح دياب)

مسلمات الخطاب الديني السائد

1 - المسلمة الأولى: الحياة حربٌ أبدية بين الحق والباطل (عسكرة الإسلام).

تبعاً لهذه المسلمة، يتصور المسلم بأن الحياة عبارة عن صراع أبدي لا أول له ولا آخر بين معسكرين متناحرين: معسكر أهل الحق ومعسكر أهل الباطل، معسكر أنصار الإيمان ومعسكر أنصار الكفر، معسكر حزب الله ومعسكر حزب الشيطان، وإلى آخر الحكاية. بهذا المعنى تصبح كل العلاقات بين الأفراد، بين المجتمعات، بين الحضارات، بين الأديان، وبين الدول، قائمة على هذا التناظر التناحري. والمحصلة النهائية في الأخير أن داخل هذه الحرب الأبدية بين معسكر الحق ومعسكر الباطل تضعف قدرة الناس على تدبير التوافق والتنازل والتعاضد، والتي تعد من أساسيات بناء حياة سياسية سلمية وسلمية.

2 - المسلمة الثانية: لا يمكن للدين أن يستمر دون سلطة قهرية أو قاهرة (كهنة الإسلام).

وهذه المسلمة تجعل المسلم يعتقد بأن الإسلام الذي نعتبره، ويا للمفارقة، دين الفطرة، يحتاج دائما وبالضرورة إلى سلطة قهرية تلجم نوازع النفس الأمار بالسوء، وهذا حتى يستمر الدين على قيد الحياة. والمحصلة أن المجتمعات والتجمعات الإسلامية ستحتاج دائما إلى نوع من الشرطة الدينية، أو لجان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو المطاوعة أو نحو ذلك. من هنا يجد المسلم نفسه، بدعوى حفظ الدين، في حالة من الخوف والرعب والجزع، ليس فقط جراء العقاب الأخروي الذي ينتظره، وإنما جراء العقاب الدنيوي الذي يستعجله. ولا بأس من التذكير بالدرس الأساس لفلسفة التنوير: الخوف ينتج أخلاق العبيد، والتي هي أخلاق النفاق والمسكنة والكتمان والتمكين والتقية والمكر والخداع والكذب على الذات وازدواجية الشخصية.

لكن، ثمة درس آخر من دروس التجربة؛ الاعتقاد بأن حفظ الدين يحتاج إلى سلطة قهرية ينتهي دائما إلى ظهور سلطة دينية موازية سرعان ما تزاحم الدولة في أحد أهم مقوماتها: احتكار العنف.

3 - المسلمة الثالثة: لا تقوم مشروعية الدولة إلا على الدين (أدلجة الإسلام). تعد هذه المسلمة منبعاً رئيسياً من منابع الفتن. وذلك لجملة من الأسباب الواضحة، أهمها أن النص القرآني حمال أوجه، وأن السنة النبوية موضع تضخم وخلاف وتضاربات فقهية، وأن الفتاوى تنتشل من مفاهيم تنتمي إلى القدامة السياسية وتجعل المسلم يشعر بالغرابة في عالم اليوم، عالم القرن الواحد والعشرين.



«ما قام به نذيل العربي خلال توليه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية هو عمل متميز في ظروف استثنائية وضغوط كثيرة وسط العديد من التجاذبات الإقليمية والدولية.»
أحمد الجروان
رئيس البرلمان العربي

وحتى القبض عليه بطريقة مهينة واتهامه بمقاومة السلطات، قامت الدنيا ولم تقعد إلا بعد الإفراج عنه دون ضمانات.

الحدث ترك غصنة عند جهات كثيرة، وأن رجال الأعمال لديهم نفوذ قوي، وصل إلى حد تسيير شؤون ما يسمى بالدولة العميقة، التي حصد أفرادها مكاسب كبيرة، من وراء دعم مصالح رجال الأعمال. المشكلة أن الحديث عن الدولة العميقة في مصر، بدأ واقعا ملموسا عقب ثورة 25 يناير، نجح أصحابه في أول اختبار لهم، حيث ساهموا في إسقاط نظام الإخوان المسلمين، الذي حاول السيطرة على مفاتيح الدولة في مصر، لأنه كان يترك خطورة خطوات إقصائية فجائية أزعجت قطاعات كبيرة، كما أن سلوكه طريقا آفقا في نشر أتباعه، استنفر البقية الباقية.

العداء الأفقي لغالبية مؤسسات الدولة، ضاعف من صعوبة مهمة الإخوان، وعجل بسقوطهم، بعد أن توافقت إراداتهم مع إرادة قوى المعارضة السياسية، وتكتلات شبابية.

من هنا اكتسب مصطلح الدولة العميقة بعدا سياسيا، وهو ما تحاول بعض الدوائر توظيفه في الوقت الراهن، وإعادة الكرة مرة أخرى مع السيسي، لكن بطريقة أقل تنظيما، ولا ترقى إلى مستوى إسقاط نظامه، وتكتفي بمحاولة زعزعة، ووضع في وضاع ارتباك مستمر، كي لا يتفرغ لتتقبة مراكز القوى المنتشرة في جنبات كثيرة من الجهاز الإداري للدولة المصرية. الاقتفاء بهذه الدرجة من المنغصات لا يعني أن أصحابها يتحكمون جيدا في لعبة كسر العظم التي لا تعد خافية، ويملكون أوراقا حاسمة، كما أن الهدهد الذي يبدو عليه نظام الرئيس السيسي، كي لا يعني أنه بات عاجزا عن الدخول في مواجهة، أو يفكر إلى الأوراق التي تمكنه من إنهاء ظاهرة الدولة العميقة، التي أصبحت تؤرقه، حتى لو لم يتفوه بذلك مباشرة.

هناك يقين بأن خسارة الفريق الأول لنفوده، سوف تعرضه لأزمات متنوعة، ويفقد جميع المكاسب التي حصل عليها بالتقادم، لذلك يصمم على عرقلة أي تغيير في هرمية الجهاز الإداري، ويمنع أي محاولة للتتقية أو إدخال تعديلات على مراكز القوة التقليدية. لذلك لم يتبع النظام الحاكم حاليا أسلوب الصدمة، الذي أودى بالإخوان خارج السلطة، وفضل عليه التغيير التدريجي رأسيا، بمعنى يتم التركيز على مؤسسة أو جهاز، وبعد فترة تنتهي ملامحه التاريخية، وتتقدم وجوه جديدة أكثر حيوية، تتجاذب مع مصطلح الدولة الحديثة.

التحديات التي يواجهها النظام المصري حاليا كبيرة ومتشعبة، ربما يكون قطع شوطا معتبرا في تجاوز بعضها، لكن سوف تظل البقية الباقية من الأزمات، داخليا وخارجيا، مرهونة بمدى نجاحه في القضاء على ظاهرة الدولة العميقة، التي نسجت شبكات معقدة. بالتالي يمثل القضاء عليها، أو على الأقل الحد من نفوذها، أولى علامات تحطى جانب كبير من المشكلات المتراكمة، لأن الفشل سيؤدي إلى تداعيات قد تصعب السيطرة عليها.

سحرية لكل المشاكل والمسائل، بما فيها مسائل الإعجاز والصحة والغيب والإنجاب والجان، وما لا تعلمون! وطبعاً، من أسوأ نتائج هذه المسلمة تعطيل العقل وشل الإرادة وتنويم الوعي، وأخيراً، الاستعداد النفسي لتدمير كل شيء لأجل لا شيء في الحساب الأخير، عدا دمار الأوطان وخراب العمران، وهكذا أمسى حالنا الآن.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم
مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي سيكون خطيراً للغاية وسيؤدي إلى إضعاف الاتحاد ولن يكون في مصلحة لندن».

فولفغانغ شويبله
وزير المالية الألماني



«من المؤكد أن الاقتصاد الصيني لن يشهد تباطؤاً حاداً.. وجميع توقعات حدوث التباطؤ الحاد لن تتحقق ولن تسفر عن شيء».

تشو شاوشى
مدير اللجنة الوطنية للتنمية والإصلاح في الصين

المركزي المصري يضخ الدولارات لإطفاء حريق السوق السوداء

● اتساع الفجوة بين سعر الدولار في السوقين الرسمي والموازي ● مزاد استثنائي بقيمة 500 مليون دولار لتغطية الواردات



شبح الدولار يحاصر مصر

«بمزيد من الإصلاحات الاقتصادية فسوق يساعد على تحقيق نمو اقتصادي أقوى في نهاية المطاف».

النقد الأجنبي رسمياً ويشجع المستثمرين الأجانب على العودة إلى البلاد».

وقالت إنه إذا جرى تدعيم ميزان المدفوعات

وتقلصت الاحتياطيات الأجنبية لدى مصر أكثر من النصف لتصل إلى حوالي 16.53 مليار دولار في نهاية شهر فبراير الماضي. وقالت مؤسسة كابيتال ايكونوميكس للأبحاث ومقرها لندن في مذكرة بحثية الأسبوع الماضي «نعتقد أن الخطوات الأخيرة التي اتخذها البنك المركزي المصري تشير إلى أن خفض الجنيه الذي طال انتظاره قد يكون وشيكاً».

وأضافت أن ذلك «سيؤدي حتماً إلى بعض المعاناة في الأمد القصير لكنه سيساهم في المدى البعيد في إرساء الأساس لفترة من النمو الأقوى».

وأوضحت «أن الجنيه بحاجة للنزول إلى نحو 9.50 جنيه للدولار... الخبر السار هو أن صناع السياسات باتوا يدركون على ما يبدو أن تخفيف قبضتهم على العملة قد يكون أقل الخيارات سوءاً».

وتعرض الجنيه لضغوط مع تناقص الاحتياطيات لكن البنك المركزي متردد في خفض قيمته خوفاً من تاجيح التضخم الذي يقع بالفعل في خانة العشرات.

وعملت الحكومة مع محافظ المركزي على اتخاذ العديد من التدابير لتوفير الدولار والحفاظ عليه حتى وصلت إلى تقيد عمليات السحب من بطاقات الائتمان بالدولار والتحويلات عبر ويسترن يونيون.

وقال جينية «إذا حدث تخفيض في سعر الجنيه بالمزاد ستكون رسالة للمستثمرين الأجانب بداية تحرير سعر الصرف لإعادة التوازن في السعر مع السوق الموازية».

ويسعى المركزي إلى المحافظة على الاحتياطيات لتمويل واردات الغذاء والوقود والدواء ومكونات الصناعة عن طريق فرض قيود على الودائع المصرفية والتحويلات المتعلقة بواردات السلع والخدمات غير الأساسية.

لكن القيود تعرقل حركة الصناعة والتجارة وتزيد صعوبة تحويل إيرادات المستثمرين الأجانب إلى الخارج.

وأكدت كابيتال ايكونوميكس في تقريرها عن العملة المحلية أنها اعتقدت «أن خفض العملة قد يجلب فوائد جمة بمرور الوقت. فمن خلال السماح للعملة بالانخفاض سيستطيع المركزي في النهاية فك القيود المفروضة على

لم يجد البنك المركزي بدا من الاستجابة لأزمة الدولار المتفاقمة، فلجأ لطرح استثنائي للدولار في محاولة لردم الفجوة المتسعة بين السعر الرسمي وأسعار الصرف في السوق السوداء، رغم شح احتياطاته من العملات الأجنبية.

كابيتال ايكونوميكس؛
الجنيه بحاجة للنزول إلى
نحو 9.50 جنيه للدولار
والحكومة بدأت تدرك ذلك



المضاربات في السوق السوداء إلى وصول الدولار لأسعار لم يصل إليها من قبل».

وقال متعامل في السوق الموازية إن الدولار قفز إلى 9.80 جنيهه مقابل 9.50 جنيهه الخميس الماضي.

ويأتي الهبوط الحاد للجنيه أمام الدولار رغم دخول إجمالي 1.4 مليار دولار إلى خزينة البنك المركزي في صورة قرضين من الصين والبنك الأفريقي للتنمية منذ بداية العام.

كما أطلقت مصر الأسبوع الماضي برنامجاً جديداً لتشجيع ملايين المصريين المقيمين بالخارج على استثمار مدخراتهم الدولار في شهادات خاصة من شأنها تخفيف أزمة نقص العملة الأجنبية.

ولم يعلن البنك المركزي أو أي من البنوك المشاركة في المبادرة حتى الآن أي معلومات عن مدى الإقبال على الشهادات.

وتواجه مصر المعتمدة على الاستيراد نقصاً حاداً في الدولار منذ انقضاء 2011 والاضطرابات السياسية التي أعقبتها وأدت إلى عزوف السياح والمستثمرين الأجانب وتراجع تحويلات المغتربين، وهي المصادر الرئيسية للعملة الصعبة.

وقال مسؤول في قطاع الخزنة بأحد البنوك الخاصة إن «الطرح سيعمل على تهدئة السوق الموازية ولكن لا بد من خطوات تالية للطرح الاستثنائي لضبط السوق الموازية».

وأكد هاني جينية من بلتون المالية «إذا باع المركزي الدولار بسعر مختلف عن المزاد الدوري ستكون مفاجأة سارة وقد يساهم في نزول الأسعار بالسوق الموازية حتى وإن لم تحل الأزمة بشكل نهائي».

ويبيع البنك المركزي الدولار في المزادات الدورية للبنوك بسعر 7.7301 جنيه.

خطط تجميد الإنتاج تدفع سعر النفط إلى 39 دولاراً للبرميل

والقت السعودية بثقلها خلف تجميد الإنتاج، حيث حث وزير البترول علي النعيمي قطاع الطاقة العالمي على «التكاتف» لمواجهة أسوأ هبوط يشهده القطاع منذ عقود. وتوقع في مؤتمر في هيوستون الأميركية أن تنضم «معظم الدول» إلى اتفاق تجميد الإنتاج، الذي قال إنه سيخفف تخمة المعروض العالمي.

وقال النعيمي «إنني على ثقة بأن التجميد سيمسح السوق ببعض الأمل بأن شيئاً ما سيحدث... لكننا لا نعمل على خفض لأن هناك نقصاً في الثقة».

لكن محللين يقولون إن الأسعار قد تواجه سقفاً منيعاً، لأن ارتفاعها المبكر قد يمكن شركات النفط الصخري من العودة للإنتاج، بعد أن نجحت في خفض تكاليف الإنتاج بدرجة كبيرة بسبب التطورات التكنولوجية.

مؤسسة البترول الكويتية تطور حقول نفط باكستانية

الكويت - وقعت مؤسسة البترول الكويتية مذكرة تفاهم مع باكستان، تقوم بموجبها الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية الخارجية (كوفيك) التابعة لها بعمليات استكشاف وتطوير عدد من الحقول النفطية في باكستان.

وقالت مؤسسة البترول الكويتية في بيان إن توقيع مذكرة التفاهم جرى في الكويت خلال زيارة يقوم بها وزير البترول والموارد المعدنية الباكستاني شاهد خاقان عباسي على رأس وفد اقتصادي كبير إلى الكويت، وذلك بحضور وزير النفط الكويتي بالوكالة أنس الصالح.

ولم يذكر البيان القيمة المالية للعقود التي تم توقيعها.

وأضاف البيان أن الشركة الكويتية للاستكشافات البترولية تعمل في باكستان «منذ أكثر من ربع قرن استثمرت خلالها أكثر من مليار دولار في عدد من الحصص التشغيلية في إقليم السند جنوب شرق جمهورية باكستان».

وأضاف البيان أن الشركة الكويتية تقوم حالياً بتشغيل قطاع جاتي الاستكشافي الواقع في نفس المنطقة، حيث استطاعت كوفيك أخيراً الحصول على ترخيص استكشافي وامتياز بترولي في قطاع في منطقة بهاربور شمال باكستان.

العمالة. وتسود حالة من التفاؤل بين أكثر منتجين النفط تضراً من تراجع أسعار النفط بإمكانية التوصل إلى اتفاق يعيد الاستقرار لأسواق النفط العالمية، خلال اجتماع موسكو المرتقب.

وتعاني أسواق النفط الخام حول العالم، من تخمة في المعروض، بنحو 1.5 مليون برميل يوميا، يقابله محدودية في الطلب بسبب تراجع معنويات الاقتصادات المتقدمة والناشئة، وإصرار المنتجين على عدم خفض الإنتاج.

وأدى هبوط أسعار النفط الخام، إلى تسجيل غالبية المنتجين عجزاً في موازاناتهم للعام الجاري، وبضمنهم روسيا والسعودية والعراق والكويت وفنزويلا ونيجيريا وقطر والبحرين.

وتجاهلت الأسواق إعلان وكالة موديز أنها ستضع تصنيفها للدين السيادي للسعودية والإمارات والكويت قيد المراجعة لخفض محتمل، في وقت خفضت فيه تصنيفها لديون البحرين إلى عالي المخاطر مشيرة إلى هبوط أسعار النفط.

وارتفع المؤشر العام لسوق ابوظبي 3.1 بالمئة، في حين ارتفع مؤشر دبي بنسبة 2.9 بالمئة أيضاً مدعوماً بصعود سهم أربابك 13 بالمئة.

تلقت أسعار النفط العالمية الأسبوع الماضي حزمة من العوامل الداعمة بينها إعلان شركة إيني الإيطالية عن خفض كبير في الاستثمارات، وإعلان هاليبيرتون عن خفض عدد العمال بنسبة 8 بالمئة، أو ما يصل إلى 5 آلاف وظيفة في أحدث جولة لتسريح

لندن - قفزت أسعار النفط العالمية في التعاملات الأجلة، أمس، ليقرب سعر مزيج برنت من حاجز 39 دولاراً للبرميل، مدعومة بتزايد زخم التأييد بين منتجي النفط لخطط تجميد الإنتاج عند مستويات يناير.

وتقول روسيا إن عدداً كبيراً من الدول وافقت على حضور اجتماع في موسكو لبحث تجميد واسع للإنتاج يشمل دول منظمة أوبك والمنتجين المستقلين من خارجها. وكشفت أن كازاخستان وأذربيجان مستعدتان لتجميد الإنتاج.

وتفاعلت أسواق الأسهم الخليجية مع تلك الأنباء مسجلة ارتفاعات كبيرة، بلغت نحو 2.9 بالمئة في بورصة السعودية، حين دعمت شركات البتروكيماويات والبنوك في تعاملات كثيفة.



للكرواتي ماتي ريماك يقف أمس في زغرب، إلى جانب السيارة التي ابتكرها، والتي تعد أول سيارة كهربائية فائقة القوة (سوبر كار) وحصلت على جوائز عالمية.

باختصار

أعلن بنك المغرب المركزي، أمس، أن صافي الاحتياطيات من العملات الأجنبية ارتفع بتاريخ 26 فبراير الماضي بنسبة 27 بالمائة مقارنة بمستوياته قبل عام، ليصل إلى نحو 23.7 مليار دولار.

كشفت الصين عن مشروع الخطة الخمسية الجديدة للتنمية الوطنية الاقتصادية والاجتماعية، التي توقعت فيها نمواً اقتصادياً سنوياً بمعدل يزيد عن 5 بالمائة خلا الفترة من عام 2016 إلى 2020.

كشفت تقرير إخباري أن شركة الخطوط السنغافورية تقترب من الاستحواذ بشكل كامل على شركة «تايجر إير» للطيران الاقتصادي، بعد أن رفعت حصتها إلى 90 بالمائة في الشهر الماضي.

أكدت إندونيسيا أنها ستفاوض مع إيران خلال الأسبوع الحالي على اتفاق محتمل قصير الأجل لتوريد 120 ألف برميل يوميا من النفط الإيراني لمصفاة نقطية في جزيرة جاوة الإندونيسية.

أصدرت محكمة إيرانية حكماً بإعدام الملياردير البالغ النفوذ بآباك زنجاني المتهم باختلاس 2.8 مليار دولار في تعاملات نقطية غير رسمية تحايلا على العقوبات التي كانت مفروضة على إيران.

قالت الحكومة الصينية إنها تسعى كي تصبح رائدة في مجال الصناعات المتقدمة في العالم في مجالات أشباه الموصلات والرقائق الذكية والروبوتات ومعدات الملاحة الجوية والإقمار الصناعية.

للمشاركة والتعليق:
business@alarab.co.uk



«السلطات الأميركية تغامر بفتح أبواب الجحيم بالقضية التي رفعتها على شركة أبل إجبارها على فك تشفير أحد المواتف الذكية».

زيد رعد الحسين
مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان

«الجزائر تخطط لإصدار سندات شهر المقبل لتعويض تأثير انقراض أسعار النفط الذي قلص إيرادات الحكومة بمقدار النصف في العام الماضي».

عبدالمالك سلال
رئيس الوزراء الجزائري



اقتصاد

دول الخليج تدفع ثمن قوة الدولار والاقتصاد الأمريكي

● تزايد الشكوك حول جدوى ربط العملات الخليجية بالدولار ● خيار الاستقرار يحسم الموقف بين الإيجابيات والسلبيات



تحت رحمة الدولار

إلى السياح وأكثر جذباً للأعمال غير المرتبطة بالنفط.

ويتوقع محللون أن تكون الإمارات أول دولة تتخلى عن تثبيت عملتها بالدولار، لكن آخرين يحذرون من خطر آخر مرتبط بتحرير سعر الصرف، وهو احتمال خروج رؤوس الأموال من الخليج.

ويقول راغو إن ذلك قد يحدث "لأن المستثمرين سيرغبون في نقل أصولهم إلى أسواق أخرى. هذا سيؤدي للتذبذبات وعدم اليقين المالي في المنطقة".

وأوضح أن وضع حد لربط العملات الخليجية بالدولار سيحصل فقط في حال كان "خطوة أخيرة".

خفض قيمة العملة "عادة ما يؤدي إلى تضخم مرتفع وغالبا ما يتسبب في خفض مستوى المعيشة، ما قد يهدد الاستقرار الاجتماعي".

ويحذر محللون من أنه في حال قررت دول الخليج تحرير عملاتها، فإن بعضها قد يفقد ما يصل إلى 20 بالمئة من قيمتها.

وأشار سياسياتيان هينان رئيس إدارة الأصول في مؤسسة "المستثمر الوطني" في أبوظبي، إلى أن فك الارتباط سيؤدي إلى تعزيز الإيرادات النفطية وقيمة الاحتياطات النقدية لدول الخليج.

وأضاف أن ذلك قد يؤدي إلى نتائج إيجابية على قطاع الضيافة والسياحة في دبي، حيث ستصبح الإمارة أقل كلفة بالنسبة

لثقة مالية واستقرارا نقديا لدول الخليج في ظل الاضطرابات التي تشهدها المنطقة. كما تساعد هذه السياسة في احتواء التضخم وتعزيز ثقة المستثمرين الأجانب.

وسبق لدول منتجة للنفط مثل روسيا وكازاخستان وأذربيجان ونيجيريا، أن خفضت قيمة عملاتها، ما ساهم في رفع قيمة الإيرادات النفطية عند حسابها بالعملات المحلية، وساعد في الحد من العجز في الموازنة.

وترى بعض المؤسسات المالية العالمية أن خفض قيمة العملات سيكون مكلفا.

وقالت وكالة "ستاندر أند بورز" للتصنيف الائتماني في تقرير حديث لها، أن

رجح خبراء أن تتزايد الضغوط على دول الخليج لفك ارتباط عملاتها بالدولار، لأنه يحرمها من المرونة في التعامل مع المتغيرات الاقتصادية السريعة، ويجعلها أسيرة لقوة الدولار والاقتصاد الأمريكي.



أم. ار. راغو:
تثبيت سعر الصرف مقابل الدولار قد يؤدي إلى تراجع احتياطات العملات الأجنبية

وأضاف لوكالة الصحافة الفرنسية أن "الصادرات النفطية التي تؤمن زهاء 80 بالمئة من العائدات الحكومية، انخفضت بنحو 70 بالمئة منذ منتصف عام 2014، ما يجعل تثبيت سعر صرف العملة ضعيفا لأنه يقلص احتياطي العملات الأجنبية".

وباستثناء البحرين وعمان، تتمتع الدول الخليجية باحتياطات نقدية ضخمة تشكل ضمانا لكلفة سياسة ربط العملة بالدولار.

ولكن بعض الخبراء يتوقعون ألا تتمكن دول خليجية، وخاصة السعودية، من الإبقاء على سياسة تثبيت العملة إزاء الدولار إلى ما لا نهاية.

ويرى يان راندولف مدير تحليل المخاطر السيادية في "أي.تش.أس غلوبال انسايت" أن الأداء المتناقض للاقتصاد الأمريكي واقتصادات دول الخليج، سيزيد من الضغوط على سياسة ربط العملات بالدولار.

وبحسب راندولف، من المتوقع أن تتباين السياسات النقدية أيضا، بين الحاجة لتحفيز الاقتصاد في دول مجلس التعاون الخليجي من خلال خفض الفوائد، في مقابل تشديد السياسة النقدية في الولايات المتحدة.

وأشار إلى أن الدول الخليجية بحاجة إلى عملات محلية ضعيفة بعض الشيء ومعدلات فوائد منخفضة لتعزيز النمو الاقتصادي، وخاصة لتنمية قطاع الصادرات غير النفطية. وكما طالبت مدة التباين بين الاقتصاد الأمريكي واقتصادات الدول الخليجية، "كلما بات الانتقال إلى سياسة سعر صرف مرنة منطقيا أكثر".

وفي المقابل هناك إيجابيات كثيرة لسياسة تثبيت سعر العملات مقابل الدولار، فهي توفر

الكويت - تزايدت المؤشرات على أن أسعار النفط المنخفضة بدأت تفرض ضغوطا كبيرة على سياسة ربط سعر صرف عملات الدول الخليجية بالدولار الأمريكي، لكن المحللين مازالوا يستبعدون فك الارتباط، في وقت قريب.

وبدأت الشكوك تتصاعد في جدوى الإبقاء على تلك السياسة النقدية، بعد فقدان أسعار النفط لنحو 70 بالمئة من قيمتها منذ منتصف عام 2014. وتفاقمت المشكلة حين تزامن تراجع العوائد النفطية مع تحسن الاقتصاد الأمريكي وارتفاع قيمة الدولار مع احتمال مواصلة رفع أسعار الفائدة الأمريكية.

ولا تزال السعودية والإمارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان تربط عملاتها الوطنية بالدولار، في حين تربط الكويت دينارها بسلة من العملات من بينها الدولار.

وللحفاظ على ربط عملاتها بالدولار، لجأت كل الدول الخليجية باستثناء قطر، إلى رفع معدلات الفائدة في ديسمبر، تماشيا مع قيام مجلس الاحتياط الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) برفع للفائدة على الدولار، رغم أن الوضع الاقتصادي لدول الخليج كان يتطلب خفضا لأسعار الفائدة.

وتواجه دول الخليج حاليا معضلة الإبقاء على ربط عملاتها بالدولار، أو اعتماد سعر صرف متحرك سيؤدي إلى خفض قيمة عملاتها الوطنية إزاء العملة الأمريكية.

وقال أم. ار. راغو، رئيس الأبحاث في مركز الكويت المالي إن "الحفاظ على تثبيت سعر الصرف مقابل الدولار أمر مكلف. على البنك المركزي أن يكون مستعدا لشراء عملته أو بيعها في السوق المفتوحة للحفاظ على الارتباط، ما قد يؤدي إلى تضائل الاحتياطات من العملات الأجنبية".

يان راندولف:
تناقض أداء الاقتصاديين الأميركي والخليجي يزيد الضغوط على ربط العملات



تداعيات انهيار أسعار النفط تضغط على البنوك الخليجية

باختصار

رجح مصدر بصناعة النفط في كردستان العراق أن إتمام أعمال الإصلاح بخط الأنابيب الذي ينقل النفط من الإقليم إلى تركيا "خلال يوم أو يومين" وذلك مع دخول التوقف أسبوعه الثالث.

أكدت شركة أف.إي. بي كابينال، أحدث بنوك الاستثمار المصرية، أنها تسعى لزيادة محفظة إدارة الأصول والاستثمار المباشر إلى 5 مليارات دولار بنهاية 2018 من نحو 1.2 مليار دولار حاليا.

يطرح بنك الإمارات المركزي في التداول اليوم ورقة نقدية من فئة 200 درهم، معادة طباعتها ومضافة إليها علامات لمسية تمكن ذوي الإعاقة البصرية من التعرف عليها.

يستضيف مركز دبي التجاري العالمي معرض "جيتكس شوبز 2016" الذي يعد من أكبر حدث لمبيعات الإلكترونيات والأجهزة الاستهلاكية في المنطقة في الفترة من 30 مارس إلى 2 أبريل.

انخفضت قيمة الصادرات الكويتية خلال الربع الرابع من العام الماضي بنسبة 6 بالمئة بمقارنة سنوية لتصل إلى نحو 11.75 مليار دولار بحسب بيانات الإدارة المركزية للإحصاء.

قال روفناك عبداللايف رئيس شركة الطاقة الوطنية الأذربيجانية سوكار، إن الشركة تؤيد مقترحات لمنح النفط من داخل منظمة أوبك وخارجها بتجميد إنتاج الخام عند مستويات يناير.

لرأسلة المحرر
business@alarab.co.uk

الشيخ جاسم بن حمد:
تقلبات السوق أثرت على خطط إصدار صكوك لتعزيز رأس المال

تشترط الكويت مثلا 13 بالمئة. وقال رام موهان ناتاراجا مدير المحافظ في أبوظبي للاستثمار إن ذلك أجبر أصحاب الثروات والبنوك الخاصة على البيع وسيخسرون عن إعادة الشراء.

فقد باع بنك برقان ثالث أكبر بنك كويتي من حيث الأصول سندات دائمة في سبتمبر 2014 بعائد 7.25 بالمئة. وبلغ العائد 9.476 بالمئة في 11 يناير قبل أن يقفز إلى 11.525 بالمئة في الثالث من فبراير.

وحتى بنك الكويت الوطني الذي يباهي بواحد من أعلى التصنيفات الائتمانية لبنك خليجي ففز عائد سندات البالغ عائدتها 5.75 بالمئة عندما أصدرها في أبريل الماضي إلى 7.27 بالمئة في 22 يناير.

وتفسير تلك التحركات إلى أن إقناع المستثمرين بشراء سندات جديدة لتعزيز رأس المال سيتطلب من البنوك دفع المزيد وتقديم عوائد أكثر جاذبية وهو ما سيزعج مصدري السندات الخليجيين بالغى الحساسية للسعر. لكن محدودية الخيارات تجعل الأسعار تتقلب على الكبرياء.

وهبط مؤشر بورصة دبي 39 بالمئة بين منتصف يوليو ومنتصف يناير في حين فقد المؤشر السعودي نحو 10 بالمئة منذ بداية العام، ما يعني أن مستثمري الأسهم لن يقبلوا على ضخ الأموال في إصدارات الحقوق. ولم يشهد الشرق الأوسط قط بيع ما يسمن سندات رأس المال الاحتياطي وتعد السندات القابلة للتحويل إلى أسهم نادرة أيضا.

وفي حين أن استبقاء الأرباح سيعطي احتياطات البنوك دفعة طفيفة فإنه سينال من توزيعات المساهمين التي تستهدفها الجهات التنظيمية المحلية بالفعل.

وطلب بنك الإمارات المركزي من البنوك الحصول على الموافقة قبل الإفصاح عن توزيعات الأرباح لعام 2015 بينما حذرت الجهات التنظيمية في سلطنة عمان من أنها قد تتدخل بشأن التوزيعات لدعم معدلات رأس المال.

أكبر مستثمري الديون في المنطقة. ويؤكد مصرفيون أن البنوك الخليجية، التي عززت احتياطاتها الرأسمالية في أعقاب الأزمة المالية العالمية، لا تزال بعيدة عن أي خطر وشيك. لكنها لم تعد تملك السيولة السابقة مع قيام الحكومات بسحب بعض ودائعها لسد عجز الميزانيات، وهو ما كشف عن ترابط العلاقة بين الحكومات والبنوك عندما تتراجع أسواق السندات، مثلما حدث في أوروبا أثناء أزمة منطقة اليورو.

وقال الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني رئيس مجلس إدارة بنك قطر الإسلامي لرويترز إن "تقلبات السوق أثرت بالتأكيد على خطط لإصدار صكوك لتعزيز رأس المال لكننا في وضع جيد".

ورغم أن الحد الأدنى للسيولة الأساسية وفقا لبازل 3 يبلغ 7 بالمئة ويرتفع إلى 9.5 بالمئة للبنوك العالمية الكبرى، فإن معظم الدول حددت مستويات أعلى من ذلك حيث

بداية العام، بسبب تقلبات أسواق الأسهم. ويبدو مستبعدا أن يتحسن الوضع في المستقبل القريب حيث سيتعين على البنوك مزاحمة الحكومات على الاقتراض.

وأعلنت نحو عشرة بنوك إقليمية خططا لزيادة رأس المال في محاولة لاستيفاء المتطلبات التنظيمية المحلية، التي تتجاوز أحيانا معايير بازل 3 البنكية إلى جانب زيادة الاحتياطات بعد نمو الإقراض على مدى سنوات.

ويبدو أن على البنوك أن تختار بين الاقتراض بتكلفة أعلى وبين المخاطرة بعد الوفاء بالمتطلبات التنظيمية الأشد صرامة التي سيبدأ سريانها خلال الأعوام الثلاثة المقبلة.

وهناك تعقيد آخر يتمثل في أن نزوح المشترين الأجانب سيجبر البنوك على اللجوء إلى المستثمرين المحليين لشراء ديونها أو أسهمها. والمشكلة هنا أن البنوك نفسها هي

الكويت - اتسعت تأثيرات أسعار النفط المنخفضة على دول الخليج، لتنتقل من إجبار الحكومات على الإقراض، إلى الضغط على بنوك المنطقة، لتدبير السيولة التي تشتتها الجهات التنظيمية.

وأصبح المستثمرون العالميون يبتعدون عن سندات منطقة الخليج في الأشهر الأخيرة، بسبب القلق من تباطؤ النمو الاقتصادي وعجز كبير في موازنات بعضها.

وأدى ذلك إلى تداعيات التي أصبحت تجد صعوبة في جمع رؤوس أموال جديدة منذ

بالمئة نسبة التراجع في مؤشر الأسهم السعودية منذ بداية العام الحالي

10



حائط الصد المنيع

أهمية كتاب «تطور النظرة الإسلامية إلى أوروبا» للباحث والدبلوماسي اللبناني د. خالد زيادة تتجاوز كونه كتاب تاريخ، حيث الاتجاهات الفكرية المتوازنة والمتقاطعة ما بين الإسلام والغرب تمتد مفاعيلها.

معاني اليد عند ابن منظور عديدة منها النعمة والإحسان، الجاه والقدر، القدرة والسلطان، الندم والذل، الجماعة، الأكل، والأيداي بمعنى النعم، ويد الله عمله، يد الدهر عمله وفعله، ولك فيه يد يعني لك فيه عمل.

دلالات اليد في الثقافة العربية تجسد تطور الوعي التاريخي

● الثقافة الشعبية تمرر عبر صفات اليد مميزات وخصال صاحبها ● اليد تجمع في رمزيها كل معاني الخير والشر التي يأتيها الإنسان



تتبع مسارات الحياة

وكانَ اليد لا تكون واحدة أبدا بل هي مجموع الأصابع والكف فترمز إلى التصفيق والاكل والمنح والعتاء والنعم وهي أعمال اجتماعية جماعية حتى وإن تحققت بصورة فردية. ولا ننسى أن اليد هي وسيلة للتواصل فهي لغة صامتة ولكنها معبرة أكثر أحيانا من الكلام من خلال حركاتها وإيماءاتها تكاد تكون لغة عالمية أو إنسانية خاصة في تعبيرها عن المصافحة والتحية والترحيب وهي تعكس عادات الناس في التواصل وتبادل التحية بشد الكف على الكف. وتكتسب اليد أهميتها أيضا من خلال حركاتها وعلاقتها بالعبادة والتعبّد ومنها تستمدّ قوتها وتتخذ بعدا قدسيا لعداسة العمل الذي تقوم به وتأتي

(في حالة فقدان اليد الأخرى)، وإنّما المألوف، هو أن تتشارك اليدين كما يتشارك الشخصان في عملية المشي، حيث يكون الوضع الطبيعي للعمل في عمل الإثنين معا، فنجد فعلا أنّ اليد الواحدة لا يمكن أن تقوم بحركة التصفيق. ففعل التصفيق يتمّ باليدين معا، ومن هنا تتخذ اليد مفهوما آخر اجتماعيا وأخلاقيا يدخل في دائرة المبادئ والقيم الإنسانية، وهو مفهوم التعاون، إذ لا بدّ من التعاون بين الناس حتى يتم تحقيق العمل، وفي ذلك إحالة على أنّ الفرد وحده لا يمكن له أن يحقق كل ما يريده، بل لا بدّ له من التعاون مع بقية الأفراد من أجل المجموعة، وهو ما نجد له صدى في لسان العرب حيث أنّ من معاني اليد الجماعة

تعتبر اليد من أكثر أعضاء الجسم بروزا وأهمية من حيث وظيفتها العملية باستخدامها كوسيلة للعمل والإنتاج والإبداع فهي أداة القيام بالعمل اليدوي وأغلب الأعمال التي يقوم بها الإنسان في حياته اليومية يدوية. فتمثل اليد محور الحركة ورمز العمل وهي تختزن في حرفيتها الإثنيان دلالات كثيرة ترتبط بمراجع ثقافية أنتروبولوجية وأخرى تاريخية تجسّد مراحل تطوّر الوعي البشري من خلال استعماله لليد التي ارتبطت في المخيال الشعبي العربي بالعتاء والإحسان ولكن كذلك بالمنع والبخل.

د. محمد الجويلي

□ أطلقت الثقافة الشعبية صفات عدّة على اليد لتحليل على صاحبها فيقال "يد كبيرة" بمعنى الكرم والعتاء و"يد شحيحة" بمعنى البخل والإمساك. وهذه المعاني نجد لها صدى في لسان العرب في معنى اليد وكثيرا ما تنسجم اللغة مع السياق الثقافي والاجتماعي فهي نابعة من ذاكرة الجماعة وتأويلاتها، فمن معاني اليد عند ابن منظور النعمة والإحسان، الجاه والقدر، القدرة والسلطان، الندم والذل، الجماعة، الأكل، والأيداي بمعنى النعم، ويد الله عمله، يد الدهر عمله وفعله، ولك فيه يد يعني لك فيه عمل، "اليد العليا" المعطية المتعطفة، و"اليد السفلى" السائلة أو المانعة، ومن أمثال العرب "يد الله مع الجماعة" أي حفظه ووقايته، و"اليد فلان على فلان" أي الأمر النافذ والقهر والغلبة، ويد بيضاء دلالة على النقاء، ويد قذرة: شخص سيء وطالح.

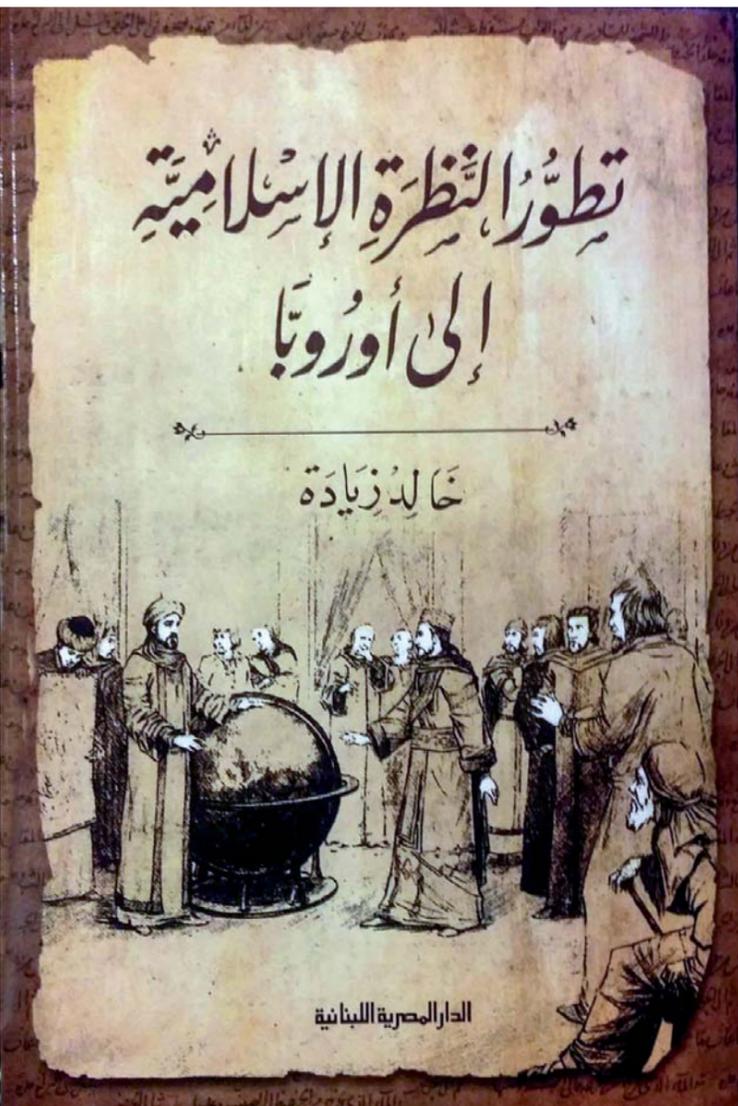
تؤكد معاني اليد كما وردت في لسان العرب على ارتباط اليد بالعتاء والإحسان وهي من القيم العربية الأصيلة فكثيرا ما مدح الأدب العربي الكرم والإحسان وندّم البخل والمنع فكانت اليد العليا اليد المعطاء رمزا للصدقة باعتبارها رمزا للتنازل والتقارب بين الناس، في حين تكون اليد المانعة أو السائلة يدا سفلى فمن أمسك يده بخلا ومنعا مثله مثل من مدّ يده للسؤال والتسول. وهذا ما يرتبط بمعنى الندم والذل وهو مصير البخل

□ أطلقت الثقافة الشعبية صفات عدّة على اليد لتحليل على صاحبها فيقال "يد كبيرة" بمعنى الكرم والعتاء و"يد شحيحة" بمعنى البخل والإمساك. وهذه المعاني نجد لها صدى في لسان العرب في معنى اليد وكثيرا ما تنسجم اللغة مع السياق الثقافي والاجتماعي فهي نابعة من ذاكرة الجماعة وتأويلاتها، فمن معاني اليد عند ابن منظور النعمة والإحسان، الجاه والقدر، القدرة والسلطان، الندم والذل، الجماعة، الأكل، والأيداي بمعنى النعم، ويد الله عمله، يد الدهر عمله وفعله، ولك فيه يد يعني لك فيه عمل، "اليد العليا" المعطية المتعطفة، و"اليد السفلى" السائلة أو المانعة، ومن أمثال العرب "يد الله مع الجماعة" أي حفظه ووقايته، و"اليد فلان على فلان" أي الأمر النافذ والقهر والغلبة، ويد بيضاء دلالة على النقاء، ويد قذرة: شخص سيء وطالح.

تؤكد معاني اليد كما وردت في لسان العرب على ارتباط اليد بالعتاء والإحسان وهي من القيم العربية الأصيلة فكثيرا ما مدح الأدب العربي الكرم والإحسان وندّم البخل والمنع فكانت اليد العليا اليد المعطاء رمزا للصدقة باعتبارها رمزا للتنازل والتقارب بين الناس، في حين تكون اليد المانعة أو السائلة يدا سفلى فمن أمسك يده بخلا ومنعا مثله مثل من مدّ يده للسؤال والتسول. وهذا ما يرتبط بمعنى الندم والذل وهو مصير البخل

◀ **اليد هي وسيلة للتواصل ولغة صامتة ومعبرة من خلال حركاتها وإيماءاتها وتكاد تكون لغة عالمية أو إنسانية**

الأحداث التاريخية حولت النظرة الإسلامية إلى أوروبا من التجاهل إلى الانبهار



قراءة شاملة لكافة أوجه التطور

المسلمين إليها، فقد كان لا بد للعامل الأوروبي من أن يدخل عنصرا في الصراعات الداخلية ليسهم في زحزحة النظرة التقليدية.. كان ذلك في القرن الثامن عشر، وقبل قيام الثورة الفرنسية وبروز الوجه الاستعماري لأوروبا.

التقدم الأوروبي، وإن صار ملموسا بالنسبة لبعض معاوني السلطان، فإنه لم يكن إلا ليرسخ الصورة البغيضة للعدو القديم الحديث. ويمكننا أن نستنتج أنه لم يكن كافيا أن يبرز وجه جديد لأوروبا حتى تتبدل نظرة

بدرجة الأولى، إلى المخاطر التي تهدد دولته جراء صعود القوة العسكرية الأوروبية. ليس هذا فقط، بل إن الذين هزموا، أي قوات الإنكشارية، كانوا على نقبض مع شخص السلطان منذ بدايات القرن السابع عشر قبل أن تأتي الهزيمة في نهايته. من هنا نفهم الإلحاح الذي أظهره خمسة سلاطين متعاقبين خلال القرن الثامن عشر على الإصلاح العسكري لأنه كان يعني في ظروف العصر إدخال إصلاحات جديدة على النبط الأوروبي وفرضها على قوات الإنكشارية التي كانت ترفضها بدعم من بعض رجال الدين المتنفذين.

وأضاف أنه من الطبيعي أن تسمح ظروف هذا الصراع الذي تواصل على امتداد القرن 18 بالتعرف إلى أوروبا أكثر، وبتناسع دائرة المؤيدين للإصلاح والمدافعين عنه. ومن جهة أخرى فإن الأوروبيين أنفسهم ما كانوا بعيدين عما يجري في إسطنبول، والفرنسيون الذين أقاموا علاقات حسنة مع العثمانيين كانوا ينظرون إلى توظيف هذا الصراع ضمن تصوره لمصالحهم. ولم يتباطأ الفرنسيون بتلبية جميع طلبات السلطان عبد الحميد الأول (1774) — ووزيره المتحمس للإصلاح خليل حميد، وأرسلوا بعثة من عشرات المختصين الذين وضعوا في خدمة السلطان ومشاريعه الإصلاحية. وهكذا فإن دائرة المدافعين عن الإصلاح، المنفتحين على أوروبا، كان بإمكانها أن تجد الظروف الملائمة لتعزيز قناعتها، وترسخ أسس نظرة جديدة إلى أوروبا مبنية على الإيمان بأن تقدم أوروبا يمكن أن يستوعب في الإطار العثماني لاستعادة القوة السابقة.

أشار زيادة إلى أن غائية مشروع الإصلاح ضمن الصراعات الداخلية تحولت إلى اقتناع بقضية التقدم كما أبرزتها أوروبا، وخصوصا فرنسا، لدى العديد من المنفتحين على المدينة الأوروبية.

ولفت إلى أن الوضع لم يكن ذاته في الطرف الآخر من العالم الإسلامي، فلم يشهد المغرب صراعات داخلية من هذا الطراز، والإدارة لم تكن سوى حاشية السلطان عبيد البخاري، والجيش لم يكن، في عهد مولاي إسماعيل، سوى مجموعة من العبيد. إن أي مهمة إصلاح لم تكن مطروحة طوال القرن الثامن عشر في الإطار المغربي، ولهذا فإن نمو القوة العسكرية الأوروبية كان يعني ازدياد خطر العدو الأوروبي، لكنه لم يكن يعني أي أمر على الصعيد الداخلي.

تطورت نظرة المسلمين إلى أوروبا والغرب تدريجيا وفق مسارات الأحداث التاريخية، وتعتبر بدايات القرن الثامن عشر أكثر الفترات انفتاحا على الغرب عندما بدأ العثمانيون التواصل معه والتأثر به وصولا إلى الاحتكاك المباشر مع الحملة الفرنسية على مصر وما تلاها حتى القرن العشرين، وهو ما قدمه خالد زيادة في كتابه "تطور النظرة الإسلامية إلى أوروبا" معتمدا قراءة تاريخية لهذه النظرة وتحليلا يرتكز على ربطها بفكر صاحبها واتجاهاته الدينية.

محمد الحمامصي

□ سعى الباحث اللبناني خالد زيادة في كتابه "تطور النظرة الإسلامية إلى أوروبا" إلى استعراض هذا التطور عبر حقب زمنية طويلة وصولا إلى الزمن الحاضر، بحيث يمكن مراقبة التغيير والاستمرار، ليس فقط في نظرة المسلمين إلى أوروبا، بل في علاقتهم معها. وتعود بدايات تشكل صورة أوروبا في الأدب الإسلامية، وفقا للمؤلف، إلى ابن خرداذية، صاحب كتاب المسالك والممالك، الذي يعتمد بشأن بعض بلدان أوروبا على رواية أسير لدى البيزنطيين هو مسلم الجرمي (حوالي 845) الذي كانت لديه معلومات عن الروم والبرجان والبرغز والصفالية، ويبدو أنه كان مصدرا لمعرفة العرب بالدولة البيزنطية ومادته عن الصفالية كانت مفصلة وقد أخذ بها سائر الجغرافيين حتى القرن 13.

وأضاف المؤلف "أما ما يقدمه ابن رسته في كتابه 'العلاقات النفيسية' حوالي 902 فإنه يشتمل على معلومات كان مصدرها أسير آخر هو هارون بن يحيى"، ويتحدث ابن رسته بشيء من التفصيل عن القسطنطينية ورومية، ويقدم وصفا لكنيسة آيا صوفيا ووصفا لكنيسة العظمى في روما. وما يذكره ابن رسته نقلا عن هارون بن يحيى سيتناقله الجغرافيون خلال عدة قرون قادمة، كذلك رواية ابن فضلان عن سفارته إلى بلاد الروس والصفالية ستصبح قاعدة للعديد من الجغرافيين المقبلين.

ورأى المؤلف في هذا السياق أن المعلومات التي قدمها المسعودي في كتابه "مروج الذهب" حول أوروبا أكمل مادة عرفها المستجدة في أوروبا القرن الثامن عشر". بالنسبة إلى العثمانيين فإن الإشارات الأولى التي نهبت إلى مخاطر القوة الأوروبية جاءت مبكرة وسابقة للهزيمة العسكرية. إن دولة كبرى كالدولة العثمانية كان بإمكانها أن تفرز رجالا يجمعون بين سعة الأفق ودفقة التامل، مهما تضاعل عددهم، لكن الهزيمة العسكرية هي التي نهبت شخص السلطان،

□ سعى الباحث اللبناني خالد زيادة في كتابه "تطور النظرة الإسلامية إلى أوروبا" إلى استعراض هذا التطور عبر حقب زمنية طويلة وصولا إلى الزمن الحاضر، بحيث يمكن مراقبة التغيير والاستمرار، ليس فقط في نظرة المسلمين إلى أوروبا، بل في علاقتهم معها. وتعود بدايات تشكل صورة أوروبا في الأدب الإسلامية، وفقا للمؤلف، إلى ابن خرداذية، صاحب كتاب المسالك والممالك، الذي يعتمد بشأن بعض بلدان أوروبا على رواية أسير لدى البيزنطيين هو مسلم الجرمي (حوالي 845) الذي كانت لديه معلومات عن الروم والبرجان والبرغز والصفالية، ويبدو أنه كان مصدرا لمعرفة العرب بالدولة البيزنطية ومادته عن الصفالية كانت مفصلة وقد أخذ بها سائر الجغرافيين حتى القرن 13.

وأضاف المؤلف "أما ما يقدمه ابن رسته في كتابه 'العلاقات النفيسية' حوالي 902 فإنه يشتمل على معلومات كان مصدرها أسير آخر هو هارون بن يحيى"، ويتحدث ابن رسته بشيء من التفصيل عن القسطنطينية ورومية، ويقدم وصفا لكنيسة آيا صوفيا ووصفا لكنيسة العظمى في روما. وما يذكره ابن رسته نقلا عن هارون بن يحيى سيتناقله الجغرافيون خلال عدة قرون قادمة، كذلك رواية ابن فضلان عن سفارته إلى بلاد الروس والصفالية ستصبح قاعدة للعديد من الجغرافيين المقبلين.

ورأى المؤلف في هذا السياق أن المعلومات التي قدمها المسعودي في كتابه "مروج الذهب" حول أوروبا أكمل مادة عرفها المستجدة في أوروبا القرن الثامن عشر". بالنسبة إلى العثمانيين فإن الإشارات الأولى التي نهبت إلى مخاطر القوة الأوروبية جاءت مبكرة وسابقة للهزيمة العسكرية. إن دولة كبرى كالدولة العثمانية كان بإمكانها أن تفرز رجالا يجمعون بين سعة الأفق ودفقة التامل، مهما تضاعل عددهم، لكن الهزيمة العسكرية هي التي نهبت شخص السلطان،

◀ **تطور أشكال متفاوتة من النظر إلى أوروبا لم يكن نتيجة لتطور أوروبا ذاتها، بل نتيجة للأوضاع الداخلية للمناطق الإسلامية**



«جماعة الإخوان على علاقة قوية بتنظيم داعش في سوريا والعراق، وأؤكد وجود علاقة قوية بين تنظيم داعش والجماعة منذ تأسيس الأولى حتى الآن».

نبيل نعيم
مؤسس تنظيم الجهاد سابقاً

«علينا قبل كل شيء» تهمة المناخ العقلاني لنمو فكرة التدين البعيد عن السياسة، وأن نجعل هذا المناخ بداية لمواجهة توحش العولمة وجعل نواتنا عالمية وليست معولمة».

فتحي المسكيني
باحث وجامعي تونسي

لوائح الإخوان الجديدة إعادة إنتاج للتشدد بلغة مختلفة

● الجماعة تصر على تدعيم تنظيمها الدولي ● المراجعات كذبة كبرى، وشباب الإخوان مؤثر خطر وليس طمأنة



الشعب قال كلمته

العشوائى التي شهدتها. المرأة أيضا كانت من بين المؤشرات على أن حركة الإخوان المسلمين لم تبارح مكانها ولم تقم بمراجعاتها المطلوبة للوصول إلى مرتبة العمل السياسي المصري.

إذ تقول الوثيقة التي أعلن عنها محمد منتصر أن جماعة الإخوان ستدعم حضور المرأة في مؤسساتها إلى حدود تمكين 81 امرأة من الحضور في كل من المكتب التنفيذي للحركة ومجلس الشورى، وهذا يعكس نظرة الإسلام السياسي للمرأة التي تتسم بالحرص من مشاركتها بتحديد "كوتا" لوجودها وتمثيليتها، وهي عين الرؤية المعطوبة للمواطنة ودليل على افتقار الجماعة لإنسانية المرأة.

الأميركي عن أن تنظيم داعش يستغل الانقسامات بين أعضاء جماعة الإخوان بمصر، بسبب فشلهم في تنظيم تظاهرات في الذكرى الخامسة لثورة 25 يناير، ويستعد لجذب الشباب منهم. وأشار الموقع إلى أن عضواً من التنظيم تشر فيديو يدعو فيه أعضاء الإخوان للانضمام إليهم، داعياً إلى "نبذ السلمية" و"الاستفادة من تجارب الماضي"، في إشارة إلى تفتت قوى الإخوان حالياً بمصر. ونقل الموقع تصريحات عن محمد ياسين وهو قيادي بجماعة الإخوان يؤكد فيها أن "قيادات الجماعة لم تعد لها سيطرة على بعض شبابها، ويمكن القول إن العنف يستقطب المزيد من الشباب كل يوم، وهو ما يظهر في عمليات العنف

وإضافة إلى نقطة تدعيم التنظيم الدولي، فقد حرصت وثيقة شق الأمين العام للحركة محمد كمال على تشريك الشباب بشكل أكثر فاعلية وقوة (لعل هذا من بين أسباب انشقاق محمد كمال ضد شق طلعت فهمي ومحمود حسين وآخرين).

ويؤشر هذا الحرص على تشريك الشباب الإخواني على إشكال آخر لا يقل خطورة عن عالمية التنظيم، وهو التشدد والتطرف اللذان يتصف بهما شباب الجماعة. إذ أكدت العديد من التقارير أن جزءاً هاماً من الشباب الإخواني انضم فعلاً إلى تنظيم ما يسمى بالدولة الإسلامية، وكان هذا الانضمام وراء إعلان داعش سيناء ولاية تابعة لها. وقد سبق أن كشف موقع "بريتبارت"

أكدت جماعة الإخوان المسلمين، حول ما تسميه نشاطات من أجل القيام بتعديل مسودة فلسفة لانتحتها العامة، على أنها جماعة لا تبارح مكانها كونها تنظيمًا عالميًا معقدًا يتنكر لوطنيته المصرية نظراً لبناء الجماعة القائم على فكر الإسلام السياسي، وهي جماعة تسعى للمزيد من تأزيم الواقع الأمني المصري بتدعيم عناصرها بشباب له نزعة نحو التطرف، فيما تؤكد البنود الخاصة بمشاركة المرأة أن الإخوان جماعة لا تؤمن بالمواطنة.

المسلمين في مصر والواقع الأمني المتريدي في تلك الفترة. ومن ناحية أخرى، فإن انضباط الإخوان في مصر إلى قيادات التنظيم الدولي أدى إلى تداخل بين الحزب وبنيته العالمية وبين المصالح المصرية السيادية، من ذلك أن يسمح يوسف القرضاوي لنفسه في مناسبات عديدة التدخل في السياسة الخارجية المصرية، وأحياناً يصدر مواقف كانها إملاء عليها، وذلك بالنظر إلى الترابط التنظيمي بين الإخوان الذين يحكمون مصر في تلك الفترة وبين قياداتهم الدولية. وكشفت هذه النقطة، حسب قول محمد منتصر، أن المراجعات التي أعلنت عنها بعض الوجوه الإخوانية في فترات سابقة ليست سوى ذر رماد في العيون ومناورات سياسية للعودة إلى المشهد السياسي المصري بطريقة أو بأخرى.

فقد فرض الواقع السياسي الشعبي الجديد بعد ثورة يونيو العديد من المهام على الإخوان كي ينجزوها، أولها وأهمها إعادة رؤيتهم للعمل السياسي المدني في ظل القانون والتخلي التام عن التنظيم السري للإخوان والعنف والارتباطات الدولية، لكن لائحة "التعديلات" الأخيرة تكشف إصرار الإخوان على المواصلة في النهج ذاته الذي أدى إلى إسقاطهم وإدانتهم.

ولم تكن النقطة التي تشير إلى تدعيم عمل التنظيم الدولي وإسناد مكتب الإرشاد العالمي بخبرات إضافية في معزل عن نقاط عديدة أخرى كانت تدعم حضور الشباب وتضع سقفاً عمرياً لمشاركة الأعضاء في المكاتب ومجالس الشورى، وما ورود تدعيم عالمية التنظيم والمزيد من توسعه في سياق تلك التعديلات الأخرى سوى إصرار على المزيد من تعميق الفجوة بين جماعة الإخوان المسلمين والمجتمع المصري.

القاهرة - بعد أن أعلن محمد منتصر الناطق الرسمي باسم جماعة الإخوان المسلمين (شق محمد كمال) عن وضع جماعته مبادرة على الموقع الرسمي للإخوان المسلمين تكون مساحة للتفاعل بين قيادة الجماعة والقواعد المنتسبة إليها حول مقترحات التعديلات في ما يخص مسودة فلسفة اللائحة العامة الجديدة للجماعة التي اقترحها شق كمال، قام أيضاً بنشر نتائج هذه "الاستشارة" على صفحته الخاصة في الموقع الاجتماعي فيسبوك، وقال إنها استشارة شملت نسبة واسعة من قواعد الجماعة ومريديها. وقد تضمنت هذه المقترحات في أغلب نقاطها المخاطر ذاتها التي تضع جماعة الإخوان المسلمين في دائرة العمل الإرهابي كحركة إسلامية سياسية متطرفة.

واحتوت النقاط الختامية التي لخصها الناطق الإعلامي مطالب الإخوان مرة أخرى في الاحتفاظ بعالمية التنظيم والمزيد من توسيع دائرة صلاحيات التنظيم الدولي ومهامه. وأرفق بيان محمد منتصر بنقطة تقول إن المقترحات تكررت وأصررت على "إعطاء المرشد العام صلاحيات ومهام على مستوى العالم وتفريغه لهذا الدور الهام ومعه مكتب إرشاد عالمي".

والظاهر أن حركة الإخوان المسلمين بهذا البند لم تتعظ بعد من ثورة المصريين على حكمهم في الثلاثين من يونيو 2013، والتي أسقطت الجماعة نتيجة الترابط الواضح بين الحركات الإرهابية في بعض الدول العربية وبين حركة الإخوان

ارتباط الإخوان في مصر
بقيادات أدى إلى المس
بمصالح مصر وسيادتها

عناصر صناعة الإرهاب: تأويل مغلوط للإسلام وعولمة متوحشة

تكونت ظاهرة الإسلام السياسي في الوطن العربي بداية القرن العشرين مبنية على استنتاجات مغلوطة لحاجيات الواقع، فتأسست الأحزاب الإسلامية والجماعات الإرهابية المبنية عليها كي لا تكفي بالتسبب في تخلف المواطن العربي، وإنما لتخلق أيضاً التباساً عالمياً حول مسؤولية كل من الحضارة العربية والحضارة الغربية عن الإرهاب، فالتأويل الضيق للدين له يد في تأجيج الإرهاب تماماً كدور الاستعمار والعولمة في ذلك.

همام طه

عدمي يرى أن التخلص من تهمة الإرهاب اللاحقة بالمسلمين يكون عبر القطيعة الراديكالية النهائية مع الإسلام، مع ما يستتبعه هذا الموقف من دوافع أيديولوجية وما يفرزه من تركيبة ضمنية للبيئة العربية المعاصرة وسياقاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية بما يقلل، خلافاً للواقع والمنطق والموضوعية العلمية، من شأن وحجم دور هذه البيئة وظروفها في صناعة مناخات

موقفان شائعان في التعامل العربي والإسلامي مع الظاهرة الإرهابية التي تستهدف الغرب تحت عناوين إسلامية، الأول سلبي يطالب الآخر الغربي بتغيير سياسته تجاه الشرق الأوسط لتجنب الإرهاب الذي يستهدفه، مع ما يتصل بهذه المطالبة من تبرير مبطن للإرهاب. والثاني

مساعدة على التطرف والعنف. في الحالة الأولى نحن نلقي المسؤولية على الآخر الغربي وحده دون أنفسنا على الرغم من أن الذات الإسلامية جزء من الصراع العالمي ولها أفعالها وردود أفعالها فيه. وفي الحالة الثانية نلقي المسؤولية على تعاليم الإسلام كدين مجرد بحده وماهيته مفصولاً عن خيارات معتنقيه والسياسات التي ينشطون فيها. وما المسلمان إلا تعبير عن محاولة واحدة لتبرئة الذات. فكلا الموقفين يجسد الكسب الفكري والخمول المعرفي والهروب من تحمل المسؤولية ومن الواقع المائل إما مكانياً، إلى المجال الغربي، لمطالبة الغربيين بتعديل سياستهم تجنبا لعنف نتجته أمكنة ومجالات إسلامية، أو زمانياً إلى التاريخ، لإدانة الإسلام ومحكمة المسلمين الأوائل

موقفان مغلوطان في التعامل مع الإرهاب إما تحميله للآخر الغربي وإما تحميله للإسلام كدين

على أفعال يرتكبها مسلمون معاصرون. وكل ذلك يحدث والمتسبب الرئيسي فيه هو الإسلام السياسي دون منازع. وكلا النهجين يمثل السعي للتخلص من إدانة الذات ومحاسبتها، فالذي يفترض أن يراجع هو سلوكنا الفكري ومنظومتنا القيمية والثقافية ورواياتنا الاجتماعية والاقتصادية، كمتغير حضاري مستقل، قبل السياسة الغربية والدولية، كمتغير سياسي تابع، في منطقتنا. فالذي يجدر به أن يسأل ويحاكم هو "تطبيقات" الإسلام المتداولة في القرن الحادي والعشرين وفي سياقه، لا النص الديني أو التطبيق الإسلامي الأول الذي أنتج في القرن السابع الميلادي وفي سياقه.

وبالتأكيد حين تحاول أن ترد على أي من النموذجين المذكورين في التعامل مع الظاهرة الإرهابية فستتم وصمك واتهامك إما بالانحياز للغرب، وربما تكفيرك دينياً والحكم بردت عقائدياً في الحالة الأولى، أو يتم اتهامك بـ"الظلامية الإسلامية"، وتكفيرك "علمانياً" وإقصاؤك مدنياً في الحالة الثانية. ثمة سياق ينبغي عدم تجاهله، والسياق منظومة مركبة من الجذور والخلفيات والحديثيات والظروف والمجريات والأطر والسرديات، وفي ظل الظرف الذي يعيشه العالم اليوم وما يواجهه من تحديات التطرف العنيف؛ فإن كلا من سياسات الدول والجماعات من جهة، وتأويلات النصوص الدينية الإسلامية من جهة ثانية، يتبلوران ويتفاعلان في "سياق صراعي" معين، معقد ومتشابك، ومتسع وممتد، سياسي وأمني واجتماعي واقتصادي وسلطوي وأيديولوجي ونفسي وثقافي وجغرافي وتاريخي. وهذا السياق ليس ساكناً أو راكداً وإنما ديناميكي وتفاعلي، يؤثر ويتأثر، ويأخذ ويعطي، فالسياسة والدين ليسا معلقين في الفراغ أو ساخين في الفضاء وإنما يشتغلان ويُفهمان في سياق "السياق".



ما بعد الحداثة

باختصار

شهدت العاصمة الباكستانية إسلام آباد مظاهرة احتجاجاً على إعدام ممتاز قادري لقتله بالرصاصة حاكم إقليم البنجاب سلمان تاسير بسبب دعوة الأخير إلى مراجعة قانون جرم التجديف في البلاد وذلك بتحريض من أحزاب إسلامية متشددة.

قالت الحكومة الموريتانية في بيان لها آخر الأسبوع الماضي إنها تنفي ما روجته مواقع حكومية أميركية حول إمكانية قيام الموريتانيين بتوقيع اتفاقات مع تنظيم القاعدة تنص على إيقاف هجمات القاعدة مقابل إطلاق مساجين للقاعدة.

أعلنت هيئة دينية ذات نفوذ في باكستان تقدم المشورة للحكومة بشأن مدى مطابقة القوانين للإسلام أن قانوناً جديداً يجرم العنف ضد النساء "مخالف للإسلام" وذلك لمنع القانون الرجل من ضرب المرأة.

نعت جماعة الإخوان المسلمين في مصر السياسي الإسلامي ورئيس حزب "المؤتمر الشعبي" في السودان حسن الترابي الذي توفي السبت إثر وعكة صحية مفاجئة، وقالت الجماعة إن الترابي كانت له إسهامات في الفكر الإسلامي.

قال المركز الثقافي الإسلامي في العاصمة الإسبانية مدريد إن المساجد الموجودة في البلاد بدأت حملة في التضييق على الخلايا الإسلامية المتطرفة التي تتخذ من المساجد مقراً لها للاجتماع وذلك بالتعاون مع المصالح الأمنية الإسبانية.



أصدرت دار نوفل هاشيت أنطوان العربية للنشر، موسوعة جديدة بعنوان «الأدب العربي: فنونه وعصوره وأشهر أعلامه» للأديب اللبناني جبران مسعود، تتألف الموسوعة من 8 مجلدات.

تكريما للراحتين فاطمة المرينسي ولبلى العلوي، تنظم «الجمعية المغربية للصورة» ندوة بعنوان «صورة المرأة بعيون نسانية فوتوغرافية عربية: تكريس أم تسام»، بالمرح الوطني محمد الخامس في الرباط، الثلاثاء 8 مارس الجاري.



مجلة «الجديد» اللندنية تحتفي بالمرشح السوري الراحل نبيل المالح

● مقال للفنان وحوار معه ينشر للمرة الأولى ● من منزله بحي المهاجرين الدمشقي انطلقت جلسات «ربيع دمشق»



لا أحد يملك في الكون كله قرار كيف يجب أن يكون الفن

الفيلسوف الفرنسي لوك فيري، وملفا خاصا بعنوان «الثقافة العزلاء» شمل مقالات لكتاب من مصر وتونس والعراق والجزائر وفلسطين والأردن وسوريا، عبروا فيها عن أثر التغييرات الجغرافية الجارية بفعل «الربيع العربي» على الحياة الثقافية في الدول العربية.

أكثر خمسين مرة من أفضل فيلم جاد مصنوع بشكل رديء... في الفن لا أحد يملك في الكون كله قرار كيف يجب أن يكون الفن». وإلى جانب هذا الاحتفاء والتكريم الخاص للمخرج السوري الراحل، ضمّ عدد شهر مارس من مجلة «الجديد» حوارا خاصا مع

وعن فلسفته السينمائية وخلافه مع السلطة في سوريا قال المالح في الحوار «الفن الجيد لا مقياس مسبقا له، ولا أحد يحدد لي سلفا ما هو المقياس المسبق للجاذب والجيد. أنت تشاهد عملا كوميديا وبالمقياس العام هو فيلم غير جاد لكن قد يكون هذا الفيلم جادا

وأواخر شهر فبراير المنقضي رحل عن عالمنا المخرج والكاتب السينمائي السوري نبيل المالح، صاحب فيلم «الفهد» المصنف من بين أشهر 100 فيلم في تاريخ السينما العالمية، والذي يعد قصة كبيرة في السينما السورية والعربية ووصفته النيويورك تايمز بـ«عملق السينما السورية». كان للمالح تأثير كبير في السينما السورية والعربية خاصة وأنه كان غزير الإنتاج. مجلة «الجديد» اللندنية نشرت في عددها لشهر مارس مقالا بقلمه إضافة إلى حوار أجري معه ولم ينشر من قبل، نظرا إلى المنع والتضييق اللذين حلا دون ذلك.

لها أفلامه، ومغادرته سوريا بداية الثمانينات في جولة أخذته إلى الولايات المتحدة، ثم سويسرا، وبعدها اليونان التي استقر بها لـ9 سنوات، قبل أن يعود مجددا إلى سوريا. وهنا يقول «ثلاثون عاما من تجربة السينما في سوريا ومازال السينمائي يقاتل من أن أجل أن يعيش بكرامته، إذا لم يكن موظفا، ثلاثون عاما ولا يدري الإنسان قيم إذا كانت ستتاح له فرصة عمل تالية؛ ثلاثون عاما ومازال البيروقراطيون وعباقرة التسلق يملكون القرار ومفاتيح الأمور».

ويشار إلى المالح بوصفه أحد مؤسسي السينما في سوريا وقد توفي في 24 فبراير الماضي عن عمر 79 عاما في دبي، التي قضى بها سنوات عمره الأخيرة، بعد تضيق النظام السوري عليه، بسبب آرائه النقدية تاركا خلفه العشرات من الأفلام الروائية الطويلة والقصيرة بخلاف البرامج التلفزيونية والمقالات الصحفية.

أما الحوار الذي يظهر للنور لأول مرة لنبيل المالح، فليس حديثا وإنما أجراه معه الإعلامي السوري إبراهيم الجبين في دمشق عام 2009 ضمن برنامج «علامة فارقة»، الذي كان يعرض على القناة الفضائية الرسمية السورية، لكن تم منع عرض الحلقة. ويجب المالح في الحوار -الذي أجري في منزله بحي المهاجرين في دمشق- بكل جرأة على أسئلة متنوعة عن السينما والأوضاع الاجتماعية والسياسية في سوريا، في وقت كانت قبضة السلطة على الأوضاع الداخلية في قمة إحكامها.

ومما جاء في الحوار يقول المالح «ما أدعو إليه أننا علينا أن نخرج من عقليات بيروقراطية خارج المنظومة التقليدية في سوريا التي تقوم اليوم بترقيتها دون جدوى».

ويتابع «نحن لم نفعل شيئا. ليس لدينا أي براءند أو ماركات تجارية. لم نستطع صناعة صورة سياحية لسوريا. المئات من الملايين تصرف في بلاد العالم لتصوير الأفلام السينمائية العالمية، بينما كما تعلم سوريا هي أستديو طبيعي عملاق، لكن لا أحد يأتي لتصوير أفلام فيها».

القاهرة (رويترز) - رغم وفاة المخرج السوري نبيل المالح في منفاه الاختياري بالإمارات العربية المتحدة قبل أيام قليلة، إلا رسائله التي كرس حياته لصياغتها في صور سينمائية، لا تزال تندفق بعد انتقاله للعالم الآخر، وتنتشر مجلة «الجديد» الثقافية في عدد مارس الحالي مقالا للمخرج الراحل وحوارا معه لم ينشرا من قبل.

حمل مقال المالح عنوان «كانني أبدا اليوم» وهو أقرب إلى «شهادة على العصر» أو ربما ملخص لتجربة المخرج الراحل على مدى عقود، بداية من طفولته وتكوينه، ومرورا بأحلامه وطموحاته السينمائية، وصولا إلى الأوضاع والتغيرات الجارية في المنطقة العربية وأثرها على السينما.

ويستهل المالح مقاله بالقول «كنت في الثامنة عندما صغفني جندي لأنني قلت لا، رفضا للتنازل عن دوري في ركوب أرجوحة في مقصف عام ووضع مكاني ابن سيده الضابط. لم أبك ولم أشكك لأحد، وجدت حجرا صغيرا رميته به وهربت».

ويستكمل رحلته مع التمرد على كل ما كان يفرض عليه، قائلا بعد عودته من دراسة السينما في تشيكوسلوفاكيا (التشيك وسلوفاكيا حاليا) في الستينات «هذه الـ10 الأبدية لم تدعني أنتظم في حزب أو تنظيم، ولم أضع نفسي في موقع أن أقبل أمرا من أحد. لذا لم أكن موظفا أبدا، وكانت علاقتي بالمفهوم الضمني للسلطة تنمو وتأخذ بعدا أثر على مسيرتي، فلقد ترسخت لدي القناة بأن الفن في ديناميته واكتشافه وثورته على السائد والمألوف سيكون دائما على نقض مع الفن الرسمي ومع قيم ومفاهيم وجماليات السلطة أيا كانت».

ويستعرض المالح في مقاله تجاربه السينمائية، ومحاولات المنع التي تعرضت

◀ الفن في ديناميته وثورته على السائد سيكون دائما على نقض مع الفن الرسمي، وقيم وجماليات السلطة أيا كانت

باختصار

◀ ستتم مناقشة موضوع «المسرح والتمسرح في أدب كاتب ياسين» في الدورة السابعة للمنتدى الدولي حول حياة ومؤلفات هذا الكاتب، المزمع إقامته بالمقابلة الجزائرية، في الفترة من 19 إلى 21 مارس الجاري.

◀ في عددها الجديد تطل مجلة «الهلال» على المشهد الشعري في الجزائر كاشفة عن خصوصية وفرادى التجارب المتجاورة فنيا، عبر 35 شاعرا من أجيال وتيارات مختلفة، تقدم نصوصهم تفاصيل من المشهد الكلي لحاضر الشعر في الجزائر ولدى شعرائها خارج الحدود.

◀ تصدرت رواية «إنها ساعة لرجل» لجيفري آرثر قائمة نيويورك تايمز للروايات الأكثر مبيعا سواء للنسخ الورقية أو الإلكترونية.

◀ افتتح غاليري النيل بالزمالك معرضا فنيا تحت عنوان «تقبل الآخر» للفنانة صفية القباني، بحضور العديد من فناني القطاع التشكيلي.

◀ تنظم المكتبة الوطنية للمملكة المغربية بالرباط، احتفالية كبرى بمناسبة الذكرى العشرين لرحيل الشاعر المغربي الراحل أحمد المجاطي، بعنوان «لقاء الوفاء».

◀ نظمت الهيئة الملكية الأردنية للأفلام بالتعاون مع مؤسسة دروسوس السويسرية، ضمن إطار تعزيز الثقافة السينمائية، ورشة عمل في مجال صناعة الأفلام لأطفال أردنيين وسوريين لأجئين.

لإرساله المحرر culture@alarab.co.uk

رواية تونسية عن اغتراب المثقف المهمش

السجن على هذه الحياة المهينة، أنا مستعد أن أكون معك في زنزانة أونسك، وقد أتحدث مع زملائي من ضمائر السجانين».

واصل الكاتب نجاحه ليصبح عضوا في مجلس النواب، لكن يقتر في النهاية التخلص من عقده، عندما يعلن تحت قبة البرلمان أنه الروائي المجهول.

يقول توفيق العلوي في تحليله للرواية «إنها ذات بعد سوسولوجي نفسي إذ كلنا العيفة، وإن تغيرت التعاويذ ففي الرواية عمق إنساني وتغلغل في الذات البشرية، في همومها الذاتية وصراعاتها في الحياة مثل صراع العيفة مع ذاته وضد السلطة».

ويستك صوته، لكن العيفة كان فطنا للفخاخ المنصوبة، واختار أن يبقى كاتبا مجهولا على أن يصبح روائيا مسجوناً، ليواصل نجاحه متخطيا الصعاب.

يلوذ البطل بالكاتب «تعويذة» تحميه كلما ازداد ضغط السلطة عليه ومحاصرتها له، أو يهرب إلى صدر امرأة يحتضنه ويؤويه من الاغتراب، وصراع بين كبريائه وضميره، خاصة عندما يتابع نجاح روايته «حذاء السجان»، و«ربطة العنق والسياسي»، لكنه يعجز عن التصريح بأنه الكاتب.

وتكشف الرواية عذابات البطل عندما يناجي ضميره كبريائه «لو كنت مثلك لاخترت

من الريف إلى العاصمة طالبا، فمتقفا، ثم كاتبا ناجحا تنشر أول أعماله الروائية باسم مستعار خجلا من اسمه «العيفة الهوميل»، لكن ما إن اشتهرت أعمال الكاتب حتى فتح النظام تحقيقا قضائيا ضد مؤلفها المتخفي.

يعانى البطل صراعا مع ذاته بسبب اسمه الذي أطلقته عليه عائلته، التي يموت أبنائها صغارا، كي يعافه الموت ويبقى على قيد الحياة، لكنه عاف حياة الهروب من نفسه، ومن نظام منسلط أجبره على أن يكون عدوا له وما قصد أبدا ذلك.

يدخل البطل في لعبة القط والفار مع نظام يحاول اصطياده، ليحبس كلماته

حرية المخيلة وضرورات الحياة

المفتوحة، ثم أغلقها عليه بحنو بالغ، أي طائر حميم هذا الذي استطاع أن يوقظ في مخيلة سانتيانا حلمه الغافي منذ سنوات، وأن يتنزع من قاعات الدرس وجفاف الأوراق الامتحانية.

جمع سانتيانا أوراقه، والتفت إلى طلبته مودعا «إنه يناديني...».

لا بد من القول، إن المشكلة لا تكمن دائما في الوظيفة في حد ذاتها، فهي ليست نقبضا للإبداع على الدوام، إن المشكلة تكمن في علاقة المبدع بالوظيفة، في طبيعة إحساسه بها، أعني في المسافة التي تفصله عنها، وتمنع تصالحه معها، أو بكلمات أخرى في رفضه للانتماء القطيعي إليها.

ألم يكن ت.س. البوت قد أمضى شطرا من حياته موظفا كبيرا في بنك؟ ومع ذلك فإن هذا المثال وسواه لا يخفف من إحساسنا بالتضاد بين الإبداع والوظيفة، إذ تظل في أعماق المبدع لوتة رامبوية مستعصية على الشفاء في معظم الأحيان، وبظل فيه شيء من سانتيانا أيضا. لوثنان جعلانه حائلا للبراري، أو عصيا على التكيف، أو ناظرا من نافذته على الدوام، إلى طائر مبتل لا وجود له.

كانت قصيدة سركون بولص «تحولات الرجل العادي» واحدة من أجمل ما قيل عما في العمل الوظيفي من امتهان أحيانا، مع أن الشاعر لم يجزب الوظيفة يوما، غير أن ما ترسخ في وجدان المبدع أنها ذبول يومي للجسد والروح والموهبة.

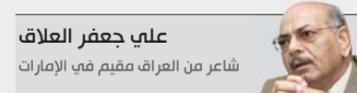
الشعر والعمل الوظيفي، أي تضاد فادح بين دالتين. الوظيفة في الغالب لا تعني إلا الاضطرار في حدّ أقصى؛ يسحبك حيث الحاجة، وقوت الجسد. أما الشعر فلا مجال له إلا هناك حيث الروح في احتدامها وتلطيها، وحيث المخيلة في عبثها الجميل بالمنطق الصارم والأشياء واللغة وعادات التلقي.

جورج سانتيانا، الشاعر وعالم الجمال الأميركي، لم يحتلم وهو بين طلابه، نداء عصفور مذعور في يوم عاصف، كان العصفور يتشبث، بغصن مبتل تلعب به الريح، كان يخفض معه حتى يصطدم بالنافذة، ويرتفع معه ثانية حتى يكاد ينوب في المطر. لم يحتمل سانتيانا هذا المشهد، أية حرية وأية سيولة تتداح خارج نافذته، بعيدا عن رائحة الطباشير، وهواء القاعة؟ فتح النافذة، ومد إلى العصفور راحته

لترويض الفرد، وتعليمه فروض الطاعة والامتثال، وهي الاستغلال الحكومي الأوسع لضرورات العيش، التي تسلط على الناس، لكسر تمايزاتهم الفردية وقمع نزوعهم إلى التساؤل أو الاعتراض، وتحويلهم إلى نسخ بشرية متشابهة.

هل يمكننا أن نتخيل شاعرا مثل الجواهري، أو نزار قباني، أو أدونيس، أو سركون بولص، أو محمود درويش، مثلا، وهو يعمل موظفا حكوميا تقليديا؛ يحمل الأضابير من غرفة إلى أخرى، مخترا وراءه عاصفة من الغبار والتدثر، أو يغرق في رائحة الملفات الرطبة، وزحمة المراجعين؟ هل يمكننا أن نتخيل أيا من هؤلاء في مشهد خارج قدرتنا على التخيل، وهو يصغي مرتجفا إلى توبيخ رئيسه المباشر، لتأخره عن الدوام الرسمي مثلا؛ هل يمكننا أن نتخيلهم وهم يصطوفون صامتين في طابور طويل للتوقيع في سجل الحضور والانصراف؟

لقد رثى سعدي يوسف نفسه، في قصيدته الجميلة «العمل اليومي»، وهو في أيامه الأولى موظفا في وزارة الإعلام بعد عودته إلى العراق في السبعينات. وربما



علي جعفر العلاق شاعر من العراق مقيم في الإمارات

قطرة الحبر، وفرشاة الرسام، وأصابع العازف، وحجره المغني، ولغة الشاعر؛ نداءات أرواحنا المحاصرة أو المفجوعة وهي تطالب بمديات أكبر تتسع لصراخها الجميل، أو حريتها الشرسة، أو لعبها العباث الخلاق مع اللغة أو الحجر أو اللون، أو الوتر المشدود برهافة، لا بد لها جميعا من فسحة ما، لا بد لها من حرية البراري لكي تستوعب صهيلها الصافي، وتبارك تمردها على الأقفاس.

كان العمل الوظيفي ولا يزال أكثر الأقفاس ضيقا، وربما جرب معظمنا ذلك القفص يوما ما، أو كان قريبا منه بهذا الشكل أو ذلك، وربما عثر بعضنا على فرصته للإفلات منه، أو التحرر من سطوته، بالهرب أو الاستقالة أو الانتقال إلى عمل أقرب إلى فضاءات الأدب أو الثقافة، كالعمل في الصحافة أو الإعلام، أو العمل الحر مثلا. لقد كانت قيود الوظيفة ثقيلة الوطأة، وكانها مخالب الدولة الأولى

أحدث تأهل الشاعر الإماراتية زينب إبراهيم البلوشي إلى المرحلة الثانية من مسابقة شاعر المليون في موسمها السابع، حالة من الارتياح العام وسط الشعراء والأدبيات الإماراتيات، اللاتي سارعن إلى تهنئتها بهذا الإنجاز.

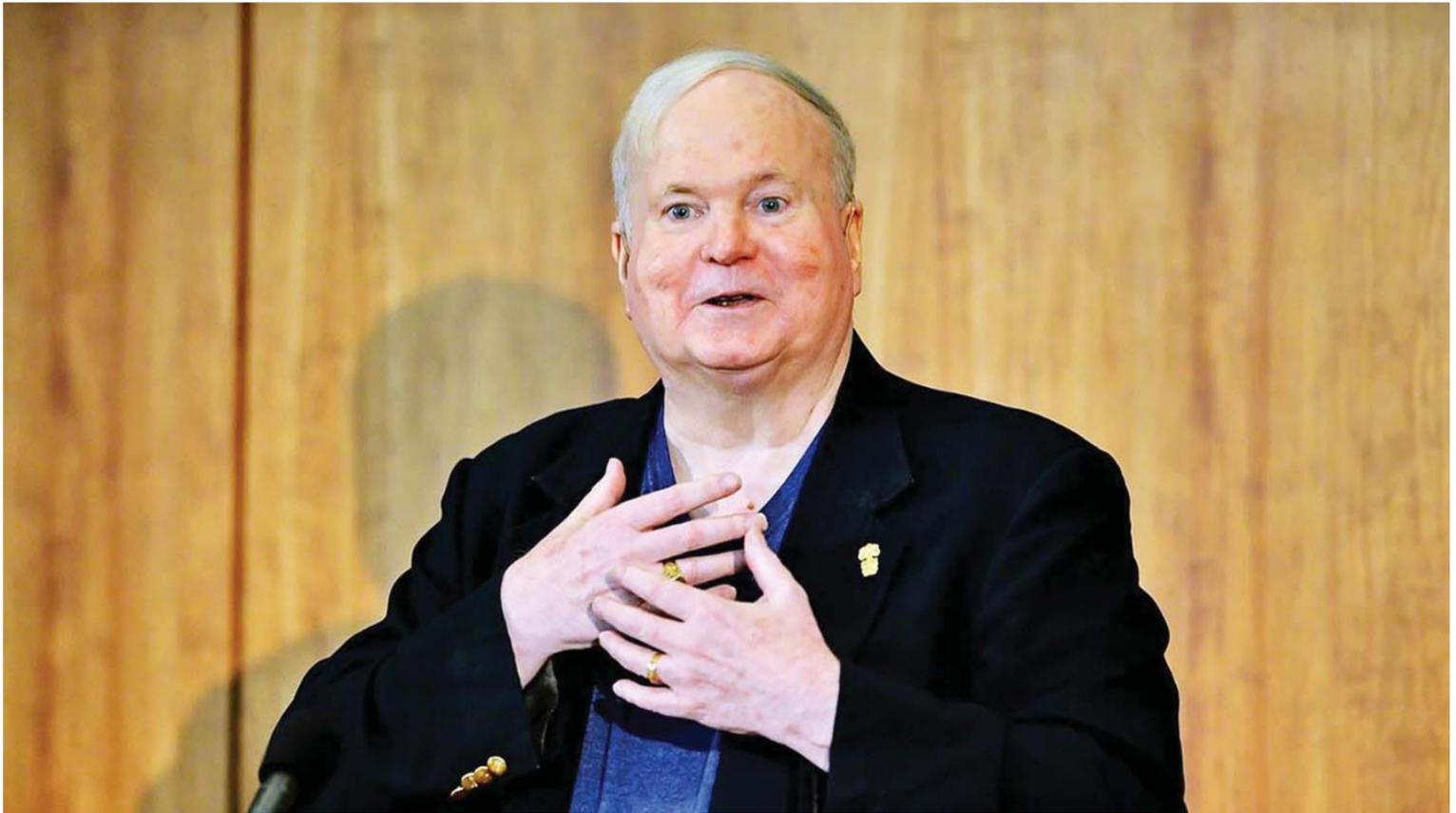


عبر الكاتب السوري نوزاد جعدان عن فرحته بفوزه بجائزة الشارقة للإبداع العربي عن فئة المسرح، مؤكداً أن الجائزة تشكل هدفاً لكل كاتب يكتب بالعربية، لما لها من تاريخ حافل.



رحيل بات كونروي أيقونة الادب والسينما في اميركا

● كتب سيرته الذاتية لينتقد من خلالها المؤسسة العسكرية والتعليمية



كلما سأل عن عائلته كتب حكاية

◀ **كونروي يبحث في السوسولوجيا، وفي العلاقة بين الجيش كمؤسسة وأشخاص مع الأسرة بوصفها تشكيلا مدنيا**

الجغرافية، لتدخل ضمن المجتمع وتكونه، إلى جانب ممارساتها القمعية على أولئك الذين لا ينتمون إليها، وهذا ما يتمثل في أبناء الجنود، الذين عاشوا حروب آبائهم، وعانوا قسوتها وكانهم خاضوها، فمظاهر العلاقات المتوترة والعنف المتبادل انتقلت من المؤسسة العسكرية وشخصياتها، إلى داخل الأسرة وخارجها في العلاقة مع الآخر المدني، وهذا ما سبب له مشاكل جمة مع أسرته، بوصفه يفضح أسرارهم العائلية، إلى جانب عرضهم بصورة سيئة، إذ نراه يجيب عن سؤال بريء في مقابلة أجريت معه عام 2012 عن مرضه لكتابة رواية، وهل هذا المرض هو صورة أو شخصية، أو شيء آخر؟ لنراه يهجم أسرته فيجيب "ساجيب عن هذا السؤال بسؤال، فمثلاً، كتبت سانتيني الكبير لأجيب عن سؤال، لم كان أبي يضرب أفراد أسرته؟ في المياه واسعة كان السؤال لم كانت أختي مجنونة؟ عادة يكون السؤال بهذه البساطة، وهذا ما يجعلني أبداً بأن أسأل نفسي السؤال، ثم تتعدى الأمور، بعدها أقوم بترتيب الشخصيات حول السؤال".

أيقونة أميركية

العديد من أعمال كونروي تم تحويله إلى أفلام سينمائية نالت حظوة لدى النقاد، وخصوصاً فيلمي "سادة الانضباط" و"سانتيني الكبير"، وهذا ما رسخ كونروي كأيقونة أميركية للأدب المعاصر، أو كما يجب أن يقول عن نفسه "كاتب من الجنوب"، فكونروي الذي توفي نتيجة سرطان البنكرياس، تم تكريمه في قاعة المشاهير بكارولينا الشمالية عام 2009، إلا أن هذا الانتماء إلى "الجنوب" يثير حفيظة النقاد بصورة دائمة، إلى درجة أنه يتجاهلهم، ولا يقرأ لهم بسبب قسوتهم عليه، بل حتى أن البعض لا يعتبره كاتباً؛ فهو يدون أجزاء من سيرته حياته، أي يكتب سيرة ذاتية، لا رواية أو عملاً متخيلاً.

كونروي لم يتوقف برغم ما يتعرض له من ضغوطات، إذ أصدر عام 2013 كتابه "موت سانتيني" الذي يحكي سيرته الشخصية، وعلاقته بوالده والدته، والتي يعتبرها البعض تنمة لكتابه "سانتيني الكبير"، لكن الاختلاف أن هذا الأخير هو سيرة ذاتية، يحكي فيها كونروي تفاصيل حياته الشخصية ونشأته في الجنوب.

عام 1991 أطلقت الصحافية ماري إدوارد ويرتش، والتي كان كونروي من داعميها، كتابها "أطفال الجيش: إرث الطفولة داخل الحصن"، وهو عبارة عن دراسة لا تدعي أنها علمية لعدد من الأسر العسكرية وطبيعة تكوينها، وقد ساهم كونروي ضمن الكتاب بمقال يحكي فيه عن تجربته الشخصية كشخص ولد وكبر ضمن أسرة عسكرية، ويصف فيه هذا الكتاب بأنه "يعزل أطفال الجيش في أميركا بوصفهم ثقافة فرعية، تحمل خصائصها المميزة، وعاداتها وأساليب اتصالها... لقد عرفني ماري على أسرة سرية لم أكن أعلم أنني امتلكتها".

العنف الأسري

علاقة كونروي مع المؤسسات التابعة للسلطة لا تقف عند المؤسسة العسكرية، فأثر تخرجه منها، تم تعيينه كمدرس للغة الإنكليزية في مدرسة بكارولينا الجنوبية، لكنه ما لبث أن طرد من وظيفته، بسبب رفضه التأديب الجسدي للطلاب وعدم احترامه للإدارة، وقد استفاد من خبرته هذه كمدرس ليكتب "المياه واسعة" (the water is wide - 1972) حيث يحكي عن معاناة طلاب مدرسة في كارولينا الجنوبية مع مدير المدرسة، وطبيعة هذه العلاقة القمعية من قبل المدير، والتي تدفع البعض من الطلاب إلى ارتكاب الجحجح والجرائم، كردة فعل على القسوة التي يعيشونها في المدرسة. يركز كونروي في اشتغاله على انتقاد القسوة التي تمتلكها المؤسسات، وامتداد سلطة هذه المؤسسة إلى خارج مساحاتها



تشتهر الولايات المتحدة بخوضها حروباً عبثية خارج أرضها، لها قواعد وقوات منتشرة في أغلب أنحاء العالم، بعيداً عن السياسة، هذا القوام العسكري يعتمد في أساسه على بشر لا مجرد أسلحة، على جنود وعائلاتهم يعيشون حروباً لا ينتمون إليها، وهذا ما أنتج طبقة من الأميركيين وليدة للمؤسسة العسكرية، أو ما يعرف باسم "أطفال الجيش"، وهي الأسر التي تعيش في ظل المؤسسة العسكرية وتنتقل بين القواعد الأميركية، أو على الأراضي الأميركية في ظل غياب الأب ثم عودته، إذ يكبر الأطفال على الطاعة الخالصة دون أي نقاش وكانهم في ثكنة، هذه الفئة برزت في أميركا بدايات الحرب الباردة، وكان لعزابها الكاتب الأميركي بات كونروي المولود عام 1945 في أطلانطا وتوفي منذ أيام نتيجة إصابته بالسرطان، الدور الأكبر في التعريف بها، وبما تواجهه من حروب.

يتعرض لها المجنون، إضافة إلى الضغوط النفسية التي يعانون منها ليثبتوا قدرتهم، وانعكاس هذا العنف على علاقاتهم خارج القلعة، إلى جانب ذلك نرى الحكمة البوليسية، المرتبطة بالبحث عن المنظمة السرية في القلعة، والتي تحمل اسم "العشرة"، إذ تقوم هذه المنظمة بدفع المجندين إلى الانسحاب من القلعة قبل تخرجهم، بوصفهم غير صالحين للمشاركة في الحرب، لأن تخرجهم يعني سفرهم إلى فيتنام للالتحاق بالقوات الأميركية هناك، ولكونهم ليسوا بأكفاء، فقد يؤثر تدني كفاءتهم على نتيجة الحرب وصورة أميركا.

تجربة كونروي المرتبطة بالحياة العسكرية لا تقف عند المؤسسات العسكرية والحياة داخلها، بل تمتد إلى النسيج الاجتماعي للأسر العسكرية، فقبل "سادة الانضباط"، يحكي كونروي في روايته "سانتيني الكبير" (1976)، قصة الضابط كول، وعلاقته مع ابنه المليئة بالتوتر والقسوة، فالابن يحاول دائماً أن يثبت نفسه أمام الأب الصارم، الذي يصب اللعنت بصورة دائمة عليه، مغفلاً إياه جسدياً ونفسياً.

كونروي يبحث في السوسولوجيا، وفي العلاقة بين الجيش كمؤسسة وأشخاص مع الأسرة بوصفها تشكيلا مدنيا، لينتقد الانهيارات العاطفية والجسدية التي يمر بها من شهداء الحروب، وكذلك تعاملهم الوحشي أحياناً مع الأسرة، أي الدائرة الأكثر حميمية وخصوصية، مبرزاً مشكلات إدمان الكحول والمنافسة بين الأبناء ضمن العلاقات الأسرية.

البحث الشخصي/ الأدبي الذي يقوم به

تشتهر الولايات المتحدة بخوضها حروباً عبثية خارج أرضها، لها قواعد وقوات منتشرة في أغلب أنحاء العالم، بعيداً عن السياسة، هذا القوام العسكري يعتمد في أساسه على بشر لا مجرد أسلحة، على جنود وعائلاتهم يعيشون حروباً لا ينتمون إليها، وهذا ما أنتج طبقة من الأميركيين وليدة للمؤسسة العسكرية، أو ما يعرف باسم "أطفال الجيش"، وهي الأسر التي تعيش في ظل المؤسسة العسكرية وتنتقل بين القواعد الأميركية، أو على الأراضي الأميركية في ظل غياب الأب ثم عودته، إذ يكبر الأطفال على الطاعة الخالصة دون أي نقاش وكانهم في ثكنة، هذه الفئة برزت في أميركا بدايات الحرب الباردة، وكان لعزابها الكاتب الأميركي بات كونروي المولود عام 1945 في أطلانطا وتوفي منذ أيام نتيجة إصابته بالسرطان، الدور الأكبر في التعريف بها، وبما تواجهه من حروب.

عمارة المأمون

فارق الكاتب الأميركي بات كونروي الحياة منذ بضعة أيام، تاركاً وراءه إرثاً من الروايات والقصص والمقالات التي تحكي عن أسر العسكريين، وتعالج قسوة الحياة في ظل أسرة عسكرية، لتكون رواياته مرآة تعكس حياة أبناء الجنود، جاعاً تجربته في جامعة كارولينا الجنوبية العسكرية أو "القلعة"، وعلاقته مع والده العقيد في البحرية دونالد كونروي، مصدرين هامين لحكاياته.

تابو الجيش

انتقاد المؤسسة العسكرية يعتبر من التابوهات في أميركا، بسبب القدسية التي تحملها هذه المؤسسة، وخصوصاً أثناء الحرب الباردة وحرب فيتنام، إلى جانب علاقة هذه المؤسسة مع مفهوم الوطنية وأميركا كـ"أمة عظيمة"، هذه التابوهات جعلت كونروي يتعرض للانتقاد الشديد في ما كتبه، فعلاقة كونروي الأدبية مع المؤسسة العسكرية تعود إلى فترة شبابه، إلى أول كتاب صدر له بعنوان "ذا بوو- THE BOO" والذي اضطر لنشره على حسابه الخاص أول مرة، لكونه ما زال كاتباً شاباً، كذلك روايته "سادة الانضباط" تستمد حكايتها من حياته حين كان مجنناً في القلعة، لتظهر قصص وحوادث العنف الجسدي التي

◀ **تجربة كونروي المرتبطة بالحياة العسكرية الأميركية تمتد إلى النسيج الاجتماعي للأسر العسكرية**

الفكر الانتحاري

هيثم حسين
كاتب من سوريا



لا لعل من الغرابة بمكان توصيف الفكر بالانتحاري، أو الجمع بين الفكر والانتحاري في تركيب واحد، ذلك أن الفكر يفترض وجود شخص يعمل عقله وفكره في إجراء مقارنة بين مختلف الأمور، ويستوجب حضور حد أدنى من التوازن والمساءلة، لكن أن يتحول الفكر إلى أداة انتحارية، فهذا ما يضعه في خانة الأسلحة الفتاكة التي تتفوق بخطورتها على خطورة الأسلحة المادية.

تشددت الأنظمة الاستبدادية بأنها تسعى إلى بناء جيوش عقائدية، في الوقت الذي أثبتت الوقائع والمجريات فشل تلك التربية العقائدية التي سعت إلى تاليه الزعيم وتهميش الوطن، وحرصت تلك الأنظمة على أن يكون الفداء للزعيم قبل الهتاف بافداء الوطن، وأجرت نوعاً من المزاوجة بين الزعيم والوطن بطريقة تلغي مفهوم الوطنية لصالح الولاء للزعيم الأوحد. وقد فشلت في صناعة الولاء، أو بناء الولاء للوطن، وكانت مساعيها وسياساتها العقائدية محصورة في إلغاء التفكير الحر، وحشو رؤوس الأتباع بقذورات تمجد القائد فقط، وتبرير القتل من أجل الدفاع عنه، ويكون هناك دوماً عدو يتم تضخيمه ليوازي الرعب المصنوع المفخخ بدوره. وكان السعي لانتهاج سياسة تدريب وصناعة انتحاريين وتسميتهم بفدائيين.

الجماعات الدينية التي تستخدم الدين وسيلة لسياساتها في السيطرة على المجتمعات والدول، تجهد بدورها لترويج الفكر الانتحاري بين أتباعها، ويكون الأمر بتهيئة انتحاريين محشوة أدمغتهم بأوهام الجنان وعظمة ما سيقدمون عليه، ولا يخلو الأمر من تصنيع شعارات مضخمة لتبرير الجرائم المقترفة باسم الدين، والإيداء بالأبرياء من المدنيين والأطفال والنساء.

وهناك جماعات سياسية تزعم محاربتها للتوظيف السياسي للدين، لكنها تعتمد تطبيقات دينية بصيغة مؤدجلة، من قبيل إسباغ صفات العظماء ونزلاء الفرائيس على أتباعها الذين تدفعهم للقيام بعمليات انتحارية، وهنا يناقض الفكر نفسه، فالفكر الذي يزعم حداثة وتحرره يقود إلى المستنقع نفسه الذي يقود إليه الفكر الظلامي، ويكون اللجوء إلى العمليات الانتحارية كوسيلة لتحصيل بعض الأمور أو تطبيق بعض السياسات، وسيلة تفاوض دموية.

الفكر الانتحاري وسيلة أولئك الذين يفكرون بلؤم ودهاء لتطويع وتجنيد أولئك الذين يكون التفكير لديهم معطلاً، يؤمنون بما يدس في رؤوسهم من مزاعم بعظمة الغاية التي تستوجب العملية الانتحارية المنتظرة، ويكون ذلك الفكر ميدان حرب بين الجماعات الدينية والسياسية سواء سواء، بحيث يصل السائرون إلى الانتحار إلى درجة من التبعية المطلقة، يبدون معها كالمسائرين تماماً خلف منومهم.

قد يحضر اختلاف حول التسمية من قبل هذا الطرف أو ذاك، أن يكون توصيف العمليات بالعدائية أو الاستشهادية، ويكون لكل طرف نزاعه المنفعة له ليضفي القداسة على ما يقوم به، لكن في هذه الحالات يتسنى الفكر حلاً خطيرة وبأسنة حين يصح في خدمة غايات تقتل الإنسان وتفكك بالإنسانية، وحين يتحول إلى سلاح مفعول ضد الإنسان نفسه، في الوقت الذي يفترض به أن يكون للارتقاء بصاحبه ومحيطه.

باختصار

تواصل "أمسيات" فعالياتنا في أبوظبي طيلة شهر مارس الحالي ضمن إطار البرنامج الموسيقي السنوي لهيئة أبوظبي للسياحة والثقافة، حيث يقام حفلان موسيقيان متميزان يحييهما عليم قاسيموف وقديسي أرغونر.

أعلنت مؤسسة عبدالحميد شومان الأردنية، عن تمديد فترة الترشيح للذورة العاشرة لجائزة عبدالحميد شومان لأدب الأطفال لعام 2015، حتى نهاية شهر أبريل المقبل، وهي حول موضوع "النص المسرحي للأطفال".

تختتم فعاليات قسنطينة عاصمة للثقافة العربية بحفل يستمر على مدى ثلاثة أيام، ليكتم الختام الرسمي بمشاركة نجوم فنية عالمية من العالم العربي ومن خارجه السبت 16 أبريل 2016.

لإرسال المحرر
culture@alarab.co.uk

لم اولد لأم ولكني ولدت من حكاية اسطورية

طفولتي كانت خالية من الحكايات، عدا أن من ربياني كانا الهة نار أيرلندية وربة القمر الجورجية، زواجهما كان مزيجاً من الربيع والعنف الهائل، كعاصفة تهب حاملة معها كل أنواع الألم والقهر. والداي كانا مليوناً بالحياة، بالنسبة لي، أي كان يعذبني لمواجهة صلابه الطغاة، لمواجهة نيران الموجود داخل كل إنسان، للنزاري الذي يضغظ بجزمته الجلدية على حنجره يهودي، للمذابح الجماعية التي قام بها رجال التاوتوسي بحق قبيلة الهوتس في رواندا، لصرخة آية الله الخميني لجمع الحشود، جهزني لفهم حدود القسوة، إلى جانب دفعي إلى إدراك حقيقة لا حدود لها. في الأسطورة التي أروها الآن، أعلم

شيكاغو، في حين أن أمي، كانت ببساطة، تؤلف القصص عن نشأتها القاسية في أطلانطا. هناك، كانت أميرة الحفلات الراقية حيث كان يجتمع السكان للاحتفال في صالات الحفلات، النوادي الريفية، قبل الحرب العالمية الثانية.

هذا التصور الذي ترويه أمي هو محض خيال لا واقعي، إذ كانت ضائعة في لعبة المخيلة قبل أن اكتشف أنا ككاتب هذه اللعبة الحذقة، أمي كانت دائماً تؤلف حكايات تكون فيها ابنة جاه ومال، في حين أن الجنوب الذي أتت منه حقيقة، لم يكن جميلاً، لكننا لم نعرف ذلك أبداً، لأن أمي كتبت أسطورتها بنفسها، تضيف إليها الخيال كلما استمرت في الحديث.

لا طالما ظننت أنني ولدت في حكاية أسطورية وليس ضمن أسرة، أبي انحدر مسرعاً من السماء بطائرة مقاتلة سوداء، وكان إله الحرب يسكن كل إنش من جسده، أما أمي فكانها ربة النور والتناغم، أو يونانية تختال بين العشب والأزهار البرية في أيام الصيف الحارة، أبي وأمي، بيغ بيك ودون كورني، دمجا لؤم الجنوب مع جرح أيرلندا.

بيغ تنتمي إلى عائلة من كنيسة أصولية، سكنت جبال ألباما وعرفت بترويض الثعابين، بينما دون يحمل حساسية عائلة من شيكاغو عاشت في الجنوب ضمن القواعد العسكرية، إلا أن أساطير حياتنا لم تكن تحمل خلفها حكايات لتجعلها قابلة للتصديق، لا أذكر عن أبي أي قصة رواها لنا عن نشأته في

ثقافة+



عبر الفنان التركي كيفاناش تاتليتوج الشهير عربيا باسم مهند عن صدمته الكبيرة، بعد اقتحام خصوصيته هو وزوجته ونشر صور خاصة لهما في شهر العسل من قبل صحيفة تركية، وهما بملابس البحر وفي أوضاع حميمة، فقرر مقاضاة الصحيفة.



تنوي النجمة الهندية سوناكشي سينها تسجيل رقم جديد في غينيس للأرقام القياسية العالمية، في اليوم العالمي للمرأة الذي يوافق الثلاثاء 8 مارس الجاري، حيث تنوي الانضمام إلى مجموعة من النساء لأجل طلاء أظفارهن في وقت واحد.

معرض باريس يستعيد فرومنجيه رسام التصويرية السردية المنسي

● فنان بدرجة سياسي ومخرج سينمائي ● شخوص ترمز للطاقة والحزم والعزم



أسلوب يمزج الساخن بالبارد

لكونهم معزولين لم يعرفوا كيف يندمجون في السوق.

يقول فرومنجيه في هذا الصدد "بين سوق الفن وتاريخه، اخترت دائما التاريخ. لدي ثوابت، أولها وفائي لإقليم التاريخ والمجازفة. وثانيها فتنة الصورة ومساءلتها، قد يكون ذلك موقفا مضادا من التجريد المنتصر لدى الجيل السابق، ولكنه بالأساس إعجاب بالسلالة الممتدة من جوطو إلى بيكاسو وجاكوميتي، مروراً بسيزان، ومن مارسيل دوشامب إلى بروس نومان، مع رغبة إضافة حصاة بيضاء إلى ذلك البحث الدائم. وأما الثالث فهو اللون، بعد مراسم قصير للانهاية الفروق بين الأسود والأبيض، اخترت أبجدية طيف الألوان".

وينشر علامات من العالم المعاصر، ويقدمه في إطار نضال وجودي كان من نتائجه عزل فرومنجيه على الساحة الدولية.

طيف الألوان

فرومنجيه من ناحية يدير الظهور للفن الأميركي، منتقدا سياسته التوسعية المهيمنة، ويستفيد من بعض رموزه نسبيا في خلق فن ذي متعة بصرية، كان يزاوج بين السيما والواقعية الفوتوغرافية شأن جاك مونوري، أو يعمد إلى الكولاج بلصق أشياء الحياة اليومية على غرار هيرفي تيليماك، وهما، إضافة إلى جيل آيو، وفرومنجيه نفسه، ممن ظلوا منسيين، إما لعدم فهم تجاربهم أو

فرومنجيه في خانة البوب آرت، إلا أنه يرفض ذلك، وإن كان يعترف بأنه يجد نفسه، من حيث المقاربة النظرية، قريبا من هذه الحركة الثقافية المعولة التي تقطع مع العالم الجمالي والأيديولوجي لما قبل الستينات.

وهو ما تلمس أثره في بعض أعماله، فمن مشاهد الشارع إلى بورتريهات "رفاق الفكر الفاعل" مثل بارت ودولوز وفوكو، بلون فرومنجيه علاقة بالعام الذي ينتمي إليه، والذي يناضل من أجله، باستعمال صور تنشئها الصحف يدمجها ضمن لوحات ذات وجوه وشخوص يصلها بعضها ببعض بخط ملتبس أو مشوشة بالأوان أولية، باردة وساخرة، كالبنفسجي والأخضر المائي. هذا الأسلوب الذي يمزج الساخن بالبارد،

قليلون هم الذين لا يزالون يذكرون جيرار فرومنجيه، هذا الفنان الفرنسي الذي كان في طليعة المتمردين ضمن حركة مايو 1968 التي هزت فرنسا وغيرت كثيرا من القيم السائدة؛ أخلاقيا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، فعادة ما ترد تجربته إلى تلك المرحلة الحساسة من تاريخ فرنسا، أو إلى الحركة "التصويرية السردية" التي كان أحد روادها. لذلك يعد المعرض الذي ينظمه له مركز بومبيدو بباريس حاليا نوعا من رد الاعتبار، وتكريما لفنان ظل خارج الدائرة التقليدية لسوق الفن.

أبوبكر العيادي

لا ولد جيرار فرومنجيه الذي يحتفي بأعماله حاليا مركز بومبيدو بباريس، عام 1939 ببونشارتران إحدى ضواحي باريس الشرقية، ودرس الرسم في ورشة شهيرة ثم في مدرسة الفنون الجميلة التي لم يدم بقاؤه فيها طويلا، إذ خيّر العمل في ورشة النحات سيزار بلداتشيني (1921/ 1998). وبعد أن فاز بالجائزة الأولى للرسم الفني في مهرجان أفينيون التحق بالشهر قاعات الفن آنذاك "غاليري ماغت"، بتدخل من صديقه جاك بريفيير، وفرض حضوره في الساحة الفنية برسومه التصويرية والألوان الموحدة واضحة التباين، وانخرط بذلك في جمالية التصويرية الجديدة.

رسام اللون الأحمر

في عام 1968، ساهم جيرار فرومنجيه في تأسيس الورشة الشعبية للفنون الجميلة، التي سوف تصدر عنها عدة لافتات سياسية، تضامنا مع "الصراع العادل للرفاق العمال الذين بدأوا يحتلون مصانعهم"، ثم ساهم مع المخرج السينمائي الشهير جان لوك غودار في إنتاج ما عرف وقتها بـ"أفلام مناشير"، تعبيرا عن وعود متفكي اليسار مع العمال في نضالهم ضد رؤوس الأموال والطبقة السياسية المتواطئة. وانضم إلى أصدقائه بريفيير وسيرج جولي وجيل دولوز وميشيل

جيرار فرومنجيه:

بين سوق الفن وتاريخه، اخترت التاريخ، لدي وفاء لإقليم التاريخ والمجازفة



«المشروع 12 القبو» الحرب الباردة تنتج كائناتها المخبأة

◀ المخرج الأسباني الشاب جيمي فاليريو قاد فريق عمل محترفا متماسكة

صراع آخرى أراد من خلالها كاتب السيناريو يواكيم سانشيز مع المخرج الذي شارك أيضا في كتابة السيناريو أن يؤججا بها الأحداث، بسبب عدم معرفة أفراد العصابة لتلك الحقيقة، وهي مفارقة درامية مميزة. تم استخدام المكان بمهارة ملفتة للنظر، فعلاوة على التنقل في أماكن خارجية عدة، فضلا عن البيئة العربية التي ظهرت في بضعة مشاهد، كانت هناك عناية في صنع حيز مكاني قائم على عنصر الاكتشاف والمفاجأة خاصة في ما يتعلق بالقبو، هناك تم ببساطة الإيهام بأن لا حدود تحد ذلك العالم، وهي ميزة زادت من متعة متابعة الفيلم، فضلا عن تلك التوليفة البوليسية القائمة على المطاردة التي شهدتها تلك الأقبية المظلمة. في السرد الفيلمي يجد المشاهد نفسه أمام إشكالية تتعلق بامتداد تلك العصابة وخيوطها، إذ بدت مهمتها من خلال ذلك السرد أشبه بمهمة سرقة، حيث غاب في تلك الدراما الوصول إلى حلول تربط كل ما يجري في واقع سياسي أو تاريخي، واكتفى بالمزيد من تتبع مسيرة الشخصيات وتحولاتها ووجوه المطاردة السائدة.

أداء ملفت ساد الفيلم من خلال شخصية الجنرال المحنك بلانوفسكي الذي ينتهي به المطاف إلى قيادة جيش روباتي هائل من المحاربين الأشداء، فضلا عن برونو وهندرسون (الممثل إيريك روبرتس) الذي أراد كاتب السيناريو من خلاله الإيحاء بالجانب السياسي العميق للصراع، إبان الحرب الباردة للوصول إلى أسرار ذلك المشروع، بمساندة الممثلة ناتاشا الأم وهي القادمة من أوزبكستان في واحد من أدوارها المميزة. جيمي فاليريو ربما يعد واحدا من أسرع المخرجين إنجازا، فقد أنجز تصوير هذا الفيلم وفيلمه السابق "إبل كلان" في مدة لم تتجاوز الأربعة أسابيع لكل منهما وهي مدة قياسية، والأمر نفسه في ما يتعلق بكتابة السيناريو بأكمله في حدود أسبوعين، لكن تلك المعالجة السريعة لم تضعف شيئا من فيلم تميز بقدر وافر من الاحتراف والصناعة الفلمية الشيقة.

قاد المخرج الأسباني الشاب جيمي فاليريو فريق عمل محترفا ونجح في صنع دراما فيلمية متماسكة، تنوعت فيها الشخصيات واللغة ما بين الإنكليزية والروسية، ولكنه وهو يمضي بنا في تلك العوالم المجهولة سيقع في عدد من الفخاخ التي لا تعطينا أملا كبيرا في الحصول على مفاجآت في ذلك القاع المجهول والأقبية المعتمة.

المطاردات كانت عادية والاكتشاف ليس عظيما، ومع ذلك كان هنالك اشتغال مميز على شخصية الجنرال الكهل في ضخامته وعودته مع شيء من الحنين لارتداء بدلته العسكرية، والبعد في رحلة شاقة يقع فيها بين فكي كماشية؛ بين كونه مجبرا على الوفاء للعصابة وإلا تمت تصفيته، وبين الشعور بمسؤولية مريرة، إذا ما أعيد تشغيل المشروع وهو ما يعني دمارا هائلا سيضرب العالم. يخضع القبو المتشعب بكائنات روباتية شديدة الشراسة هي المدافعة عن المشروع، وكلما توغلت الشخصيات للوصول إلى أسرار المشروع تتكشف لنا حقائق جديدة مثل اكتشاف عمالة برونو الذي يقود الفريق بأنه يعمل لحساب كوريا الشمالية، وليس للصين أو الولايات المتحدة، هي خطوط

أحداث فيلم "المشروع 12 القبو" تعيدنا مباشرة إلى نزوة الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي، دراما متصاعدة ممتزجة بالخيال العلمي ينسجها المخرج الأسباني الشاب جيمي فاليريو.

ظاهر علوان

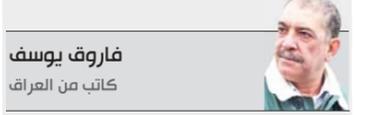
ما عدا العالم بلانوفسكي (الممثل جيمس كوسمو) الباقي على قيد الحياة، والذي تحول إلى هدف لعصابة عابرة للقارات يقودها برونو (الممثل تيموثي جيبس)، وهو الذي سيقود فريقا من بضعة أشخاص ماجورين لتعقب الهدف والوصول إليه وصولا إلى المشروع 12.

تلك هي الحبكة الأساسية لهذا الفيلم، الذي يُمنج فيه ما بين أفلام الحركة والجاسوسية وبين الخيال العلمي، فبعد مطاردات تمتد فيها أذرع تلك المجموعة المخابراتية لتصل إلى سوريا ثم تعود بنا إلى مكان مجهول في إحدى جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق، ينتهي بنا الأمر إلى مصاحبة الجنرال بلانوفسكي وهو يتوغل عميقا في ذلك القبو الذي تنتسب مداخله ومخارجه، وصولا إلى ظهور الكائنات الآلية التي تقوم بحراسته والتي تصطدم بالمجموعة التجسسية في مطاردات وسط تلك الأقبية التي تبدو وكأنها بلا نهاية.



الشخصيات واللغة تنوع في القبو

في مديح الجمال



فاروق يوسف كاتب من العراق

هل يحتاج الجمال إلى مَنْ يُثني عليه؟ حسنا، ولكن الزهرة لن تكون موجودة إذا لم ينظر أحد إليها.

الزهرة من جهتها ليست موجودة من أجل الغزل الذي يشكل النظر بداية لطريق ملغومة بالأحلام.

للزهرة وظيفتها، مثلما للإنسان وظيفته في هذا الكون الذي هو عبارة عن مجموعة هائلة من المفردات التي تعيش في ما بينها انسجاما شعريا، يصلنا نغمة من غير أن نتاح لنا فرصة رؤية الكمنجات التي تطلق ذلك النغم، فلو غابت واحدة من تلك المفردات لحدث خلل، لا يرتجى إصلاحه، جمال الزهرة يلصق بها ليؤكد ضرورتها، ما يفند الرأي الذي يقول إن الزهرة رسمت ملايين المرات وسقطت ترسم لأنها جميلة، فالزهرة لم تخلق إلا لتعبر عن فكرة.

فكرة الزهرة أهم من الزهرة نفسها التي تعيش على سطوح أوراق الرسامين أكثر مما تعيش في الحقيقة، في الرسم تكون الزهرة وفيه لفكرة خلودها، جمالها يبقئها ليذكر بلحظة الشكر التي وقف الرسام فيها أمام جلال الطبيعة، ليس الجمال سوى فكرته.

تنظر إلى امرأة ما فتقول "إنها جميلة" غير أنك لا تأسف لثوبك "ولكنها حين تفتح فمها يتلاشى جمالها"، لن يضيع وقت مثلما يحدث مع الجمال، ولكنه الوقت الذي يضيعه المرء من غير أن يندم.

إن الأوقات الهاربة والضائعة والمهدورة كلها أوقات جميلة يتحسر المرء على استعادتها، وهو يعرف جيدا أن الجمال لا يمكن القبض عليه سوى مرة واحدة. ما من جمال مستعاد هو الجمال نفسه، فالزمن هو أشبه بقطار يمضي من غير أن يلتفت إلى المحطة التي غادرها، لذلك اخترع الإنسان الفن، في محاولة منه لمقاومة الزمن. فكرة أن الجمال لا يشيخ هي التي يقاوم الفن من خلالها الزمن. في الثناء على الجمال شيء من سر الخلق، نقول ونحن نتامل صورنا القديمة "كم كنا جميلين"، ونحن نقصد أننا عشنا تلك اللحظات بعمق. في الجمال وحده يقع سر حياتنا.



كشفت باحثون أميركيون أن الرجال الذين لا يتعرضون لأشعة الشمس بكثرة، عرضة لنقص فيتامين «د» بمقدار مرة ونصف عن غيرهم وأن ذلك يجعل سرطان البروستاتا أكثر عدوانية.

قال مركز استعلامات المستهلك الألماني إن الليم يزخر بفيتامين «ج»، الذي يعمل على تقوية جهاز المناعة وهو غني بالبوتاسيوم والبوليتاسيوم والفوسفور التي لها أهمية للعظام والقلب.



صحة

الإفراط في استخدام البوتوكس يشل أعصاب الوجه

● البكتيريا الموجودة في حقن البوتوكس قد توقف الدم فجأة ● تشبع الجسم بالمواد الكيميائية يسبب الصداع الدائم



تقليل وحدات البوتوكس لجمال آمن

البوتوكس تقلل ظهور خطوط البطن الناتجة عن نقص أو زيادة الوزن وتتسبب في اسمرار الأماكن المحيطة بها

ظهور بعض الكدمات من خلال انتشارها في الأعصاب المجاورة لمناطق العلاج، وقد تؤدي إلى جمود في تعابير الوجه، وعدم قدرة المرأة على تحريك الفم أو العينين.

«كولسترديوم بوتولينوم» تعيش على أسطح الأشياء، وبعض المواد الكيميائية التي تتسم بنشاط زائد، وتعمل مباشرة على الأعصاب والعضلات.

وتحذر عبدالصبور من استمرار الحقن وتقارب الفترات الزمنية بين كل مرة وأخرى، لأنها تتسبب في تشنج عضلات نصف الوجه بعد الانتهاء، خاصة مع وجود خلل في أداء الجهاز العصبي لدى المرأة أو الشعور بتوتر دائم نتيجة إجهاد العمل، حيث تعمل السموم التي يتكون منها البوتوكس على توقف مفاجئ لحركة الدم في الوجه، بالإضافة إلى

أنه يعمل على تكوين خطوط رفيعة في جميع أنحاء الوجه».

وعن التأثيرات السلبية لحقن البوتوكس، تشير د. رويدا عبدالصبور، أخصائية جراحة التجميل، إلى أن مصطلح البوتوكس ينقسم إلى كلمتين «بوتولينوم وتوكسين»، والمادة الأولى تستخرج بكتيريا تسمى «كولسترديوم بوتولينوم»، والثانية تعني «سوما».

وتابعت «استخدام البوتوكس لفترة طويلة يصيب ببعض الأمراض، مثل شلل الأعصاب، لأن المادة عبارة عن خليط بين السموم المستخرجة من بكتيريا تسمى

تفرط النساء كثيرا في استخدام حقن البوتوكس لتأخير ظهور التجاعيد ولا يدركن خطورة المواد الكيميائية السامة الموجودة فيها، فالأمر لا يقف عند جمود تعابير الوجه وإنما يتعداه إلى تسرب السموم إلى الأعصاب والخلايا الدماغية، الأمر الذي قد يسبب تراجعاً في الذاكرة وشللاً في الوجه وصداعاً دائماً وقد يصل في أسوأ الحالات إلى الموت الفوري.

سوسن ماهر

نضارة وإشراقاً، كما أنه يقضي على خلايا الجلد التي تعرضت للأكسدة والتلف نتيجة العوامل الجوية».

وتؤكد الشوربجي أن البوتوكس يقلل من ظهور خطوط البطن التي تتكون نتيجة نقص أو زيادة الوزن، وتتسبب في اسمرار الأماكن المحيطة بها.

وتوضح أن استخدام الهيالورونيك، وهو عبارة عن بروتين ينخفض وجوده في الجسم بسبب الإرهاق، ويساعد في استمراره لأوقات أطول من الاستخدام المنفرد للبوتوكس، لأنه يقوم بترطيب الجلد، ويحافظ على حالة الأنسجة السليمة، ويحسن من وضع الأنسجة التالفة. ومن جانبه، يشير د. رامي العربي، أخصائي جراحة التجميل والحروق، إلى أن استخدام البوتوكس يقلل من انخفاض حمض الهيالورونيك داخل الجسم بنسبة تصل إلى 50 بالمائة، كما أنه يجد من تأثر الجسم نتيجة انخفاضه، وبالتالي لا يتعرض لتكماش الخلايا أو التجاعيد.

ويوضح أن الدراسات العلمية أثبتت أن استخدام البوتوكس يفيد في التخلص من التعرق الزائد بالجسم، كما أنه يعمل على تغيير شكل اليدين والقدمين، ويقوم بتفتيح لونهما، ويقلل من بروز شرايين الدم التي تأخذ اللون البني مع مرور الوقت نتيجة بطء الدورة الدموية بالجسم.

ويقول العربي «إن عملية حقن المناطق المراد معالجتها لا تستغرق سوى دقائق تمتد مفعولها مع المرأة لفترة تصل إلى 6 أشهر، ولكن التعرض لأشعة الشمس فوق البنفسجية بعد الانتهاء من العملية مباشرة يكسب البشرة لونا داكنا، ويبطئ من عملية تغلغل البروتينات داخل خلايا الجلد، كما

البوتوكس مادة بروتينية يتم استخلاصها من أحد أنواع البكتيريا، وتقوم بالتأثير على نضجات الأعصاب وتستخدم في الجراحات التجميلية لشد عضلات الوجه وحمايتها من التجاعيد. وتجدر هذه المادة خلايا الجلد وتقضي على الأنسجة التالفة، بالإضافة إلى قدرتها على تنظيم الدورة الدموية وتعزيز سريانها بصورة متوازنة في الجسم، مما يؤدي إلى تقلص عضلات تعبيرات الوجه التي ينتج عنها ظهور علامات تقدم السن، مثل خطوط الجبين والخطوط البيضاء التي تتركز على جانبي الفم وبين الحاجبين وجوار العينين. وقد يؤدي استخدام البوتوكس عدة مرات أو لفترات طويلة إلى إصابة الأعصاب بالإرهاق، وإصابة عضلات الوجه بالشلل، ومن ثم إيقاف أنفعالات تعبيرات الوجه بصورة مفاجئة، وتأخير ردود أفعال الجهاز العصبي.

وتقول د. هناء الشوربجي، أخصائية جراحة التجميل «إن البوتوكس عبارة عن بروتين يقوم بإرخاء العضلات المسؤولة عن ظهور تعبيرات الوجه وانفعالاته، التي تسبب لدى الكثيرات من السيدات ظهور تجاعيد مع التقدم في السن، خاصة في منطقة الجبين وعلى جانبي العينين، وفي نهاية الخدين بين الأنف والفم، مما يؤدي إلى ظهور الوجه أكثر

البوتوكس عبارة عن بروتين يقوم بإرخاء العضلات المسؤولة عن ظهور تعبيرات الوجه وانفعالاته

القلب ينكسر من السعادة أيضا

متلازمة «القلب السعيد»، تي تي إس، مؤقتة لكنها قد تتسبب في أزمات قلبية

في مقابل 1 بالمائة (5 وفيات من أصل 465 حالة) لدى أصحاب «القلوب المحطمة».

وقالت الدكتورة جيلينا غادري، أستاذة الأوعية الدموية والقلب بجامعة زيوريخ، إن الأطباء لا بد وأن يكونوا على وعي بمرضاهم في حالات الطوارئ والتي تظهر علامات الأزمة القلبية كالآلام الرثية وضيق التنفس بعد الأحداث السعيدة وعدم ربط متلازمة «تي تي إس» بموت شخص عزيز أو العلاقات العاطفية الفاشلة.

وأطلقوا على هذه الحالة تسمية متلازمة «القلب السعيد». هذه الحالات الـ 485 الناجمة عن حالات عاطفية اختيرت من بين 1750 حالة للمصابين بمتلازمة تاكوتسوبو. أما بالنسبة للمرضى الآخرين، فقد كان العامل المسبب للإصابة جسدياً أو مزيجاً من العوامل الجسدية والعاطفية أو غير معلوم.

وأشارت الدراسة إلى أن هذه المتلازمة ظهرت لدى عشرين مريضاً (4 بالمائة) بنتيجة حدث سعيد، من بينها أعياد الميلاد ووفاء الأبناء وفوز الفريق المفضل وولادة حفيد. أما أكثرية الحالات الـ 465 (96 بالمائة) فقد سجلت بعد حدث حزين أو مقلق كوفاة الزوجة أو الابن أو الأهل والتعرض لحادث أو نزاعات شخصية أو أيضا بعدما وجد شخص بدين نفسه عالقا في حوض الاستحمام. ولم تخلص الدراسة إلى أي وفاة في المستشفى لدى أصحاب «القلوب السعيدة»،

بالإلم في الصدر والجزء العلوي من الجسم، أو آلام في المعدة، وضيق في التنفس، والشعور بالغثاس، والعرق الغزير. لكن الجديد في الأمر أن السعادة الشديدة تعادل الحزن الشديد في تأثيرها على القلب، فقد أظهرت دراسة حديثة أن الأحداث السعيدة قد تتسبب أيضا إصابات بأمراض القلب في ما يعرف بمتلازمة «القلب المحطم» الناجمة تقليدياً عن صدمة عاطفية قوية كالانفصال العاطفي أو وفاة شخص قريب.

وحلل الباحثون في هذه الدراسة التي نشرت نتائجها مجلة الجمعية الأوروبية لطب القلب بيانات متعلقة بـ 485 مريضاً من بلدان عدة تم تشخيص إصابة أفراد منها بهذه المتلازمة المعروفة أيضا بمتلازمة تاكوتسوبو (تي تي إس) التي تسجل بعد صدمة عاطفية. ولأحظوا أن البعض من هؤلاء أصيب بهذه الحالة بعد حدث سعيد.

باريس - ارتبط انكسار القلب بحالات الحزن الشديد والإحباط التي قد توصل صاحبها، في كثير من الأحيان، إلى الموت. وأشارت دراسة سابقة، أجراها باحثون بجامعة هارفارد الأمريكية، إلى أن الأشخاص، الذين يشعرون بالحزن والأسى لفقدان شخص مقرب لهم، عرضة بأكثر من 21 مرة للنوبات القلبية التي تؤدي إلى الوفاة عن الأشخاص العاديين.

وكتشفت الدراسة أن الشخص الحزين يصاب في البداية بالأرق، وفقدان الشهية وارتفاع مستويات الكورتيزول التي تزيد من مخاطر الإصابة بالنوبات القلبية.

وأشار العلماء الأميركيون إلى أن الضغط النفسي والحزن الشديد يؤديان إلى زيادة ضربات القلب وارتفاع ضغط الدم، وتكثر الأوعية الدموية مما يسبب النوبات القلبية والجلطات الدموية، بالإضافة إلى الشعور

المراوحة بين الراحة والحركة خير مضاد لآلام الظهر



الراحة وحدها لا تفي من آلام الظهر

ما عالجها المصاب بطريقة صحيحة، ومارس الرياضة وخضع للتدليك الطبي. وجدير بالذكر أن أكثر من 80 بالمائة ممن أجريت لهم عملية الانزلاق الغضروفي عاودتهم الآلام، حسب ما يقول الجراح مارتين ماريانفوتش، الذي أجرى أكثر من 12 ألف عملية جراحية.

خلال حياتهم، ولا يفرق التقرير بين الرجال والنساء، فالجميع معرض للآلام. وحسب ما تقول مؤسسات التأمين الصحي في ألمانيا، فإن التعرض لآلام الظهر يتسبب في العجز عن العمل لنسبة كبيرة من المصابين به. ويقول الأطباء إن الآلام من الممكن أن تختفي بعد ستة أسابيع تقريبا، أي كانت أسبابها، إذا

الصديقة للظهر تتمثل في المشي والركض والسباحة وتمارين اللياقة البدنية وكذلك التمارين المخصصة لعضلات الظهر.

وينصح خبراء الصحة بالإكثار من المشي بأقدام حافية، فهذا يساعد على تصحيح شكل القدم ويساعد على استقرار المفاصل، فمهما كان الحذاء مريحا، فهو يحدث تغييرا في شكل القدم، ما قد يؤثر على العمود الفقري ويؤدي على الإصابة بالآلام في الظهر.

ويوصي الأطباء بالإبتعاد عن وضعية محددة، فالجلوس بشكل مستقيم وشد الكتفين نحو الخلف ليس من الضروري أن يكون صحيا، بل يرون أنه من الممكن الجلوس بشكل منحني نحو الأمام أو الاسترخاء، فهذا يساعد على تحريك العمود الفقري.

وشددت الدراسات على تجنب رفع الأوزان الثقيلة، لا سيما إذا تم حملها بطريقة خاطئة، كأن ينحني الشخص في ظل استقامة طرفيه السفليين، ويتناول الوزن الثقيل دفعة واحدة. والأفضل إن اضطر الإنسان إلى حمل وزن ثقيل، أن ينزل إلى الأسفل على طرفيه السفليين ويمسك بالوزن بيديه الأيمنين ويقف تدريجيا مع تمسكه بالوزن، بمعنى آخر أن يرفع هذا النقل بطريقة انسيابية مع درجة وقوفه. وينطبق التقاط الأشياء التي تقع على الأرض على الوزن الثقيل.

ويذكر تقرير لمعهد روبرت كوخ أن 85 بالمائة من الألمان عانوا ويعانون من آلام الظهر

برلين - يعتقد الكثيرون أن الخلود إلى الراحة كفيل بحماية الظهر من الأوجاع وأنه الخيار الأمثل للحفاظ على استرخائه وسلامته. لكن الأطباء وأخصائيي العلاج الطبيعي يرون عكس ذلك تماما ويعتبرون أن أفضل طريقة لتجنب الإصابة بالآلام الظهر هي استغلال أي فرصة للحركة. وأكدوا أنه لا ينبغي الجلوس طويلا خلال العمل أو حتى عند قيادة السيارة.

وقالت جمعية «الظهر السليم» الألمانية إن الراحة وحدها لا تفي من آلام الظهر؛ فمبدأ عدم الانحناء ورفع الأشياء لا يمثل استراتيجية سليمة لتجنب الإصابة بالآلام الظهر.

وأضافت الجمعية أن الاستراتيجية المثلى للوقاية من آلام الظهر تتمثل في التبدل بين الراحة والتحميل على الظهر، مؤكدة أن النشاط البدني يلعب دورا محوريا في تجنب آلام الظهر.

ومن جانبها، أوضحت الجمعية الألمانية للطب الرياضي والوقاية أن الرياضات

الرياضات الصديقة للظهر تتمثل في المشي والركض والسباحة وتمارين اللياقة البدنية

باختصار

قال باحثون إن تحليليا للحمض النووي (دي إن آيه) المأخوذ من أكثر من 6300 شخص من خمس دول بأمريكا اللاتينية مكثهم من رصد جين يؤثر على احتمال ظهور الشيب مع كبر السن، وهذا الجين مسؤول عن التحكم في مادة الميلانين وهي صبغة تؤثر على لون الشعر والبشرة والعيون.

أوضحت الطبيبة يوهانا شنتور من برلين أنه يتم تفعيل قوى الشفاء الذاتية في الجسم عن طريق الوخز بالإبر، وينبغي أن ينعم المريض أثناء جلسة العلاج بأجواء هادئة تساعد على الراحة والاسترخاء؛ نظرا لأن الهدوء والراحة ومدة الجلسة تعتبر من العوامل الهامة، كي يعمل الوخز بالإبر على ضمان تدفق طاقة الحياة بسلاسة.

توصل علماء بريطانيون إلى اكتشاف علاج جديد للسرطان، سيكون متاحا بعد عامين. ويمد يمكنه من مكافحة السرطان بسلاح من داخل الجسم نفسه.

أكدت دراسة علمية على ضرورة أن تتخذ السلطات الكورية الجنوبية كل التدابير اللازمة من أجل مواجهة احتمالات انتشار حمى الضنك بمعدل أكثر من فيروس «زیکا»، لا سيما وأن الصيف قد بدأ يحل في وقت مبكر خلال السنوات الأخيرة، مما يسمح للبعوض باكتساب نشاط في وقت مبكر.

أوصى الدكتور الأميركي الشهير مايكل غريغر، المتخصص في التغذية، بتجنب تناول عصير البرتقال يوميا، وتناول قشره لتجنب الإصابة بالأورام السرطانية. وأوضح أن قشر البرتقال يحوي مواد مضادة للأكسدة تساهم في حماية الحمض النووي للخلايا وتجعله أكثر مقاومة للسرطان.



«نحن بحاجة اليوم إلى مؤسسات إعلامية توفر شروط المهنية وبحاجة إلى سياسة عامة في مجال الإعلام تضبطها الدولة باعتبارها المسؤولة عن حق المواطن في إعلام جيد».

الصادق الحمادي
إعلامي تونسي

«هناك حالة من السهولة أصابت الإعلام المصري بعد عام 2011، أغلب الإعلاميين لم يستطيعوا العودة إلى رشد، المجتمع المصري يريد متابعة وجهات النظر المختلفة».

سامي عبدالعزيز
إعلامي مصري



ميديا

تركيا.. تسير المؤسسات الصحفية المعارضة بوضع اليد

صحيفة زمان تخضع لوصاية الحكومة • الاتحاد الأوروبي متهم باتخاذ موقف متساهل من تركيا



الديمقراطية.. كان «زمان»!

حدث مع صحيفة «زمان» هو إصدار بيانات ضعيفة تعبر فيها عن القلق. ويواجه الاتحاد اتهامات باتخاذ موقف ليس من تركيا لأنه يحتاج إلى الدعم التركي في إدارة أزمة اللاجئين.

وقال أحمد داووداوغلو، رئيس وزراء تركيا، «إن سيطرة الدولة على صحيفة زمان» هي إجراء قانوني تماما، ويجب ألا تكون هناك شكوك حول حرية الصحافة في تركيا، لكن علينا أن نميز بين النشاط الصحفي، والأنشطة الأخرى المنفذة تحت غطاء صحفي».

وكانت الحكومة سيطرت على منافذ إعلامية أخرى ناقدة لها بما في ذلك صحف ومحطات تلفزيونية بناء على مزاعم بالانتساب لكون وسط اتهامات من الجماعات الحقوقية بأن حرية الصحافة تواجه هجوما مستداما في البلاد.

الماضي، حيث قال إنه لن «يذعن أو يحترم» حكما يامر بالإفراج عن صحفيين معارضين اثنين من صحيفة يسارية. وازال الصحفيان يواجهان اتهامات بالإرهاب.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي بعد مداخلة مقر الصحيفة «نعتبر هذا أحدث حلقة في سلسلة من الإجراءات القضائية وإجراءات إنفاذ القانون المقلقة التي تتخذها الحكومة التركية ضد مناصف الإعلام وغيرها من الجهات المعارضة لها».

ودعا كيربي الدولة العضو بمنظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) إلى «تأييد القيم الديمقراطية العالمية المنصوص عليها في دستورها بما في ذلك حرية التعبير وخاصة حرية الصحافة».

وأوردت «بي بي سي» على لسان مراسلها مارك لوين، إن رد الاتحاد الأوروبي على ما

موغيريني، في بيان، إنه «يتعين على تركيا، بوصفها بلدا مرشحا للانضمام للاتحاد الأوروبي، احترام وتعزيز مستوى عال من المعايير والممارسات الديمقراطية، بما في ذلك حرية وسائل الإعلام».

وأضاف البيان أن أي دولة تسعى للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عليها ضمان الحقوق الأساسية.

وقال مارتن شولتز، رئيس البرلمان الأوروبي، إنه سيتحدث مع رئيس الوزراء أحمد داووداوغلو، الإثنين، في قمة كانت مقررة سلفا بين الاتحاد الأوروبي وتركيا في بروكسل. وأضاف شولتز، في تصريحات لصحيفة تاجشبيجل إم سونتاج الألمانية، أن «الاتحاد الأوروبي لن يخفف معاييرها عندما يتعلق الأمر بالالتزام بالقيم الأساسية».

وسبق أن انتقد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المحكمة الدستورية، الأسبوع

انضمت صحيفة زمان التركية، إحدى أشهر الصحف المعارضة، إلى وسائل الإعلام الخاضعة للهيمنة الحكومية، بقرار قضائي من المحكمة، ورغم المظاهرات الغاضبة والإدانان الدولية، إلا أن السلطات تبدو عازمة على المضي قدما في ملاحقة الصحافة المعارضة وإنهاء تمرداها.

تويتتر قائلين إنه لم تعد لديهم قدرة على الاتصال بشبكة الإنترنت الخاصة بالصحيفة، ولم يتمكنوا من إرسال موادهم إلى الصحيفة، وشكوا أيضا من أنهم لم يتمكنوا من الوصول إلى بريدهم الإلكتروني بالصحيفة.

وحذر عبدالله بوتزورك، أحد مراسلي الصحيفة، من أن هناك محاولات جارية لمحو أرشيف الصحيفة الإلكتروني بالكامل.

وقالت سفجي أكارتشيشمه رئيسة تحرير صحيفة تودايز زمان «إن الموظفين عادوا إلى غرفة الأخبار، السبت، للعمل تحت الإدارة الجديدة لكن رئيس تحرير زمان عبدالحميد بيليجي وكاتب مقالات الرأي بولنت كينيش فضلا وتم إبعادهما من المبنى».

وقالت أكارتشيشمه «هذا يوم أسود على الديمقراطية التركية وانتهاك صارخ للدستور»، مضيفة أن أغلب وسائل الإعلام التركية لا تسهب في نقل الخبر خوفا من ملاحقة ذات المصير.

ووصف كمال كليجدار أوغلو زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض محكمة إسطنبول التي أصدرت أمر الوصاية على زمان بأنها تعمل كإداة سياسية.

وقال في خطاب أذيع على الهواء «هذا القاضي يحمل عصا نيابة عن القيادة السياسية.. نحن نحقق في مجال حرية الصحافة. ثلاثون صحافي في السجن.. لأنهم كتبوا الحقيقة 7000 دون عمل. الصحف تفرض عليها الوصاية».

وتعتبر صحيفة زمان التي تصدر بعدة لغات من بينها التركية والإنجليزية تابعة لحركة فتح الله كولن وهو واعظ مسلم يتخذ من الولايات المتحدة مقرا له.

وتكرت وكالة الأنباء التركية الرسمية «اناضول» في تقرير أن إحدى المحاكم أصدرت أمرا بأن يتولى وصي عينته الدولة مهام الإدارة، رغم عدم تقديم سبب لذلك.

وانتقد مسؤولون من الاتحاد الأوروبي، الذي تحاول تركيا الانضمام إليه منذ عقود، فرض السيطرة الحكومية على الصحيفة. وقال مكتب الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، فيديريكا

إسطنبول - «يوم عار لحرية الصحافة في تركيا»، كانت هذه آخر ما قالته صحيفة زمان التركية في عدها الأخير قبل سيطرة السلطات عليها، وإقالة رئيس تحريرها عبدالحميد بيليجي.

وكانت الشرطة قد داهمت مقر «زمان»، السبت، بعد ساعات من صدور حكم قضائي بوضعها تحت سيطرة الدولة، غير أن مديري الصحيفة تمكنوا من طبع عدد الصحيفة الذي كانوا يعملون على إصداره.

واتجه العاملون في الصحيفة إلى مواقع التواصل الاجتماعي لنشر صور للقرات الخاصة المسلحة عند المبنى المحاط بحواجز بعدما داهمت الشرطة المكاتب، فيما احتج قراء الصحيفة، خارج مقرها، على سيطرة الدولة عليها. وكانوا يشجبون ما اعتبروه حملة قمع لحرية الصحافة في البلاد حيث تتعرض الحقوق المدنية لضغوط ويواجه منتقدو الحكومة تداعيات هذه السياسة.

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع وخرطوم المياه وشقت طريقها إلى مكاتب الصحيفة مساء الجمعة، وقامت باحتجاز وتكبيل صحافي ألماني كان يغطي الحدث ولكن تم الإفراج عنه بعد عدة ساعات.

ووصف العاملون عدد السبب بأنه «العدد الأخير» قبل تولي القيادة المعينة من جانب الحكومة مهام الإدارة لتبسط الحكومة التركية بذلك سيطرتها على الصحيفة. وكانت الصفحة الأولى سوداء وتحمل عبارة «تعليق الدستور».

وقالت الصحيفة «صدورت أكثر صحف تركيا انتقارا رغم تأكيدات رئيس الوزراء أحمد داووداوغلو أن «حرية الصحافة خط أحمر». وكان بعض الصحافيين عادوا إلى العمل، السبت، غير أنهم غردوا على موقع

سفجي أكارتشيشمه:

هذا يوم أسود على الديمقراطية التركية وانتهاك صارخ للدستور



باختصار

كشفت اللجنة التنظيمية لمندى الإعلام العربي أن دورته الخامسة عشرة والمقر بإقامتها في شهر مايو المقبل، ستعنى رسالة تتمحور حول الأبعاد الإنسانية للإعلام العربي ودوره المسؤول في الحفاظ على القيم الإنسانية وإعلاء شأنها في المجتمعات ونشرها بين أفرادها.

أنهى صحافيون سودانيون، الخميس، إضرابا عن الطعام بدأ الثلاثاء الماضي احتجاجا على تعليق جهاز الأمن والمخابرات قبل نحو ثلاثة أشهر إصدار لوائحها في التي يعملون فيها. بعد أن تلقوا وعدا من لجنة وسطاء بأن الجهات الحكومية ستلتزم بالمسار القانوني للقضية.

أفادت جمعية الدفاع عن حرية الصحافة في العراق أن مراسل قناة ريكا الفضائية في أربيل بوتان نجحت تعرض لهجوم من قبل مسلحين مجهولين في شارع مزدحم بالمارة وأطلقوا عبارات نارية فوق سيارته، ثم أشبعوه ضربا وشتما.

يعقد مركز الحق للديمقراطية وحقوق الإنسان في مصر مؤتمرا تحت عنوان «نحو تعزيز حرية الصحافة والإعلام في مصر- قانون الإعلام الموحد نموذجا»، الخميس المقبل، لمناقشة قانون «الإعلام الموحد».

أطلق مركز حماية وحرية الصحافيين في الأردن، بشراكة ودعم من مؤسسات إعلامية والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي، حملة لإلغاء المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية والتي تتيح المجال لتوقيف وحبس الإعلاميين.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

صحافي إسرائيلي يفاجئ الفلسطينيين بتقرير من غزة

تكراره، وتشكيل لجنة تحقيق لمعرفة كيفية دخول الصحافي الإسرائيلي إلى قطاع غزة باستخدام جنسية أخرى.

ولفقت تقارير إخبارية محلية إلى أن هنريك يُعد التقارير باستمرار بهذا الشكل، وسبق أن وصل الحدود الأردنية - السورية إلى مخيم الزعتري منذ أكثر من عام، حين أعد تقريرا عن تجارة النساء وزواج السوريات من أثرياء عرب لعدة ساعات فقط ثم تطلقهن، حيث ادعى حينها أنه كان يعد التقرير لصالح التلفزيون الإسباني قبل أن يفاجئ صحافيون ساعدوه في إعداد التقرير من الأردن بأنه بث عبر التلفزيون الإسرائيلي.

وقال يوسف في بيان صحافي، «لست أدري كيف وصلت هذه المقابلة إلى التلفزيون الإسرائيلي»، لافتا إلى أنه تمت مراجعة الصحافي الفلسطيني الذي قام بتسجيلات اللقاء معه ومع شخصيات فلسطينية أخرى، وانكر أنه يعلم شيئا عن هذا الصحافي أكثر من كونه برتغاليا، ويعمل لقناة في البرتغال.

من جهته اعتبر الصحافي صالح المصري، منسق اتحاد الإذاعات والتلفزيونات الإسلامية في فلسطين، أن ما جرى خطير ويمثل «سقطعة أمنية» كون قطاع غزة يعيش ظروفًا خاصة واستثنائية، وطالب المصري وزارة الداخلية ووزارة الإعلام التحقيق في هذا الأمر لتفادي

داخلها، في حين قال مدير المكتب الإعلامي الحكومي سلامة معروف في بيان صحافي، «إن الصحافي زيمرمان، دخل مؤخرا غزة عبر معبر بيت حانون «إيريز»، بجواز سفر برتغالي، وبطاقة عمل لصالح التلفزيون الإسرائيلي، وكيفية استعاضة لقيادة حركة «حماس» وأخرى مقابلة معه».

وأكد أن «مجلس الوزراء منع وسائل الإعلام الإسرائيلية من العمل في قطاع غزة»، وصرح أحمد يوسف القيادي في حركة «حماس» والذي ظهر خلال التقرير، بأن المقابلة التي أجراها كانت مع مراسل إحدى القنوات البرتغالية.

غزة - أثار دخول صحافي إسرائيلي إلى قطاع غزة، وإعداده تقريرا مصورا للقناة الإسرائيلية الثانية، ضجة كبيرة لدى الأوساط الفلسطينية، وتسائلات حول كيفية سماح السلطات في قطاع غزة بدخول هذا الصحافي، وكيف استطاع لقاء أحد قيادة حركة «حماس» وأخرى مقابلة معه».

ووجهت وسائل إعلام محلية، ونشطاء على مواقع التواصل الاجتماعي، انتقادات لحماس على خلفية التقرير.

واستعاض مراسل القناة الثانية الإسرائيلية، هنريك زيمرمان، الدخول إلى قطاع غزة وإجراء العديد من اللقاءات

الانتقائية والتحزب ينالان من السيادة الوطنية للعراق



المذهبية بوصلة الكاميرات

والأحزاب السياسية. و«بيت الإعلام العراقي» مؤسسة إعلامية مستقلة أسستها مجموعة من الصحافيين العراقيين في بداية عام 2015، وتعنى برصد وسائل الإعلام العراقية المختلفة، وعرض أهم السلبيات التي تشوب التغطية الإعلامية لتلك الوسائل للأحداث الجارية عن طريق إصدار تقارير رصد بصورة دورية.

التعبوية السياسية. وشدد على غياب الاستقصاء الصحافي بصورة تامة لمتابعة تطورات الحادثتين من دون تأشيرات رسمية. وأشار إلى أن التغطية الإعلامية للحادثتين جاءت كرد فعل على تطورات تغطيتهما في «تويتتر» و«فيسبوك»، في حين كان الانتقاء في تغطية وسائل الإعلام، ينطبق، إلى حد بعيد، على المواقف الإعلامية للقوى والشخصيات

من الأحزاب والشخصيات السياسية. وسجل «بيت الإعلام العراقي» في تقريره أن أغلب ما نشره الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي يفتقر، في الأغلب، إلى الدقة وتميل منشوراتهم إلى خلفياتهم الدينية أو المذهبية أو القومية أو السياسية.

وأضاف أن وسائل الإعلام العراقية تناولت الحادثتين بتناقض واضح في تغطيتها، فضلا عن تعمد واضح في الانتقاء بينهما، في حين استعملت بعضها مواد مرئية وصورية من دون التأكد من صحتها أو تواريخ بثها والزمن الذي وقعت فيه، كما تواصل اعتمادها على منتجات غير موثوقة نشرها مدونون في مواقع التواصل الاجتماعي.

وأشار التقرير إلى أن بعض وسائل الإعلام غطت الحادثتين من دون توازن، واعتمدت معايير سياسية تجعل من إحدى الحادثتين حرقا للسيادة دون الآخر، وبعض تلك الوسائل ركزت على تغطية حادثة دون الأخرى.

وسجل التقرير استعمال مواد مرئية، وصور يعود تاريخهما إلى سنوات سابقة، ونسبتها بعض وسائل الإعلام، مثلا، إلى حادثة منفذ زرباطية العام الماضي، كما سجل تضاربا وإخفاقا في توفير معلومات دقيقة عن تفاصيل الحادثتين، في مقابل التغطية

بغداد - وجه بيت الإعلام العراقي انتقادات لوسائل الإعلام العراقية في تعاطيها مع ملفات هامة تتعلق بحرق السيادة الوطنية، مؤكدا أن تغطية وسائل الإعلام افتقرت إلى الموضوعية وحكمتها الانتقائية والتحزب.

ورصد «بيت الإعلام العراقي»، في تقريره الخامس عشر، تغطية وسائل إعلام عراقية لحادثة «عبور الزوار الإيرانيين لمنفذ زرباطية (جنوب شرق بغداد)» التي تسببت في فوضى كبيرة وذهب جراحا عدد من الضحايا، وحادثة توغل قوات تركية داخل الأراضي العراقية والتمركز في معسكر داخل بلدة بعشيقة نهاية العام الماضي من أجل تدريب قوات البشمركة المناهضة لتنظيم «داعش»، بينما أعلنت بغداد أن ذلك «احتلال»، داعية إلى سحب القوات من العراق.

وقال التقرير الذي حمل عنوان، التغطية الإعلامية منقسمة لـ«حرق السيادة»، إن الانتقائية والتحزب يتحكمان في الأخبار والتقارير الإعلامية التي غطت حادثتي منفذ زرباطية وتوغل القوات التركية. ورصد التقرير أهم ما نشر في وسائل الإعلام العراقي المختلفة (الصحف والمواقع الإخبارية والقنوات الفضائية) حول الحادثتين، كما رصد المواقف الإعلامية الرسمية، وكذلك ردود الأفعال التي صدرت

قال تقرير إخباري إن موقع فيسبوك سيتيح للناشرين وضع إعلاناتهم في تطبيق «فيسبوك ماسنجر» وأوضح موقع «ماركتنج لاند» أن فيسبوك سيعلن عن هذه الخطوة رسمياً خلال اجتماع مطوريه السنوي في أبريل المقبل. ووصل عدد مستخدمي التطبيق الذي يلقى رواجاً على الهواتف الذكية إلى 800 مليون مع نهاية العام الماضي. وأصبحت فيسبوك ماسنجر تطبيقاً منفصلاً بذاته عام 2014.



تويتر يفتح ملف التراث الظالم للمرأة في يومها العالمي

● المرأة في الأمثال الشعبية: لا فرق بين عربية وغربية



أحمال تاريخية ثقيلة

من جانب ساخر آخر، فإن الأمثلة الشعبية الغربية القديمة لا تختلف كثيراً عن العربية غير أنه «أبطل العمل بها» وقد نقل التراث العالمي أن «المرأة إنسان ناقص التكوين وكائن عرسي» كما قال توما، وأيضاً «المرأة آخر شيء يمكن أن تصل إليه الحضارة» لجورج ميردريت، وهي «حيوان وليد أحرق ولكنه من بواعث الفرح والسرور» مثلما قال سقراط، كما ربط اسم النساء بالشيطان.

وربطت الأمثال بين المرأة والصفات السيئة ففي الفرنسية مثلاً «مهما كان البحر خائفاً، فإن المرأة أكثر خيانة» وفي الإيطالية «اعتمد على كلبك أكثر ممّا تعتمد على امرأتك»، وفي البرتغالية «النساء والنجاج ينبغي أن تعود إلى الماوى قبل هبوط الليل»، وفي الهندية «تعليم المرأة، مثل إعطاء السكين بيد القرد».

وتعكس الأمثال العالمية الصورة النمطية التي يرى المجتمع أنها الصحيحة. وعمل الرجل على مر العصور على تمييز نفسه عن المرأة واتخذ مكانة لا يسمح للمرأة بالوصول إليها ولم يترك صفة سيئة إلا والحقها بها، وأصبح المجتمع ينظر إلى الفتاة باعتبارها وعاء للإنجاب ومصدراً للفتنة والعذاب وموتها خير، وبذلك تقيد هذه الموروثات حرية المرأة وحركتها وتجر على عقلها.

يحفظ هذه الأمثلة عن ظهر قلب ويستشهد بها لكنه يعارضها في تويتر. وسخر مغرد «البنث عندنا من يوم تتولد مكفنة من الحفاظ إلى العباية ثم الكفن «أختام موتي».

وقال آخر «معاملة البنث عندنا جافة جدا تصل إلى معاملة العبيد». وكتب الكاتب عزيز القناعي «مكانة المرأة في مجتمعاتنا العربية ظلت كما هي منذ 1400 سنة لذا فإن كل القمع الذي يمارس ضدها اليوم مجرد التزام بما هو مقرر ضدها منذ ذلك التاريخ»، مضيفاً «سبب انتكاسة مجتمعاتنا العربية، ليس البعد عن الدين أو تطبيق الشريعة، بل البعد عن تحقيق الحريات وقمع المرأة وتجريم الفلسفة وأحكام الردة».

وانتقد مغردون النظرة الدونية للمرأة العربية التي تعتبر في فكر الكثير من الشرقيين «ناقصة عقل ودين»، وفي هذا السياق كتبت مغردة «في عيد المرأة، قال أنت ناقصة عقل ودين، قالت من رحمها ولدت، قال أنا أفضل، قالت وهل ولد ناقص كاملاً».

أختك هو صاحب الفضل لأنه شال عنك العار والهيم». كما أثار إعلان لدورة في أكاديمية سعودية للتدريب والاستشارات بعنوان «هل المرأة إنسان؟» جدلاً واسعاً على تويتر وردود فعل غاضبة الأسبوع الماضي.

يذكر أن أغلبية رجال الدين يتزعمون موجة قمع المرأة من بيهم الداعية السعودية محمد العريفي، الأكثر متابعة على تويتر في السعودية. بالإضافة إلى الداعية نوال العيد التي تعتبر أكثر النساء نفوذاً في موقع تويتر.

وقد عارضت في مقالة سن قانون لمكافحة التحرش في السعودية. وتقول إنه بدلا من ذلك، فإن الملابس المحتشم، وقلة الاختلاط بين الجنسين، هو الحل لردع الشباب عن ارتكاب التحرش.

وفي مقالة تحت عنوان «الكذبة الأكبر»، تحدثت الداعية بطريقة مناوئة للمساواة في الحقوق بين الجنسين. ويقول معلق «البنث عندنا كرمها الإسلام لكنها سلبت كل شيء باسم العيب». فيما انتقد آخرون «تناقض» المجتمع فهو

يا لهذا الكائن الذي شغل العالم، فقد أصبح #يوم_المرأة العالمي مناسبة للإجابة عن سؤال «هل المرأة من فصيلة البشر؟» بعد نشر أمثال شعبية تكرر النظرة الدونية لها.

الرياض - يحتفل العالم الثلاثاء بيوم المرأة العالمي الموافق لتاريخ 8 مارس من كل عام. ولم يمر التاريخ مرور الكرام على المواقع الاجتماعية خاصة تويتر. لكن هذا العام كان التمييز للأمل الشعبي التي تهتم بالمرأة. وانخرط موقع سي أن أن في «الاحتفال» بالمناسبة عبر نشر بعض الأمثال الشعبية المرتبطة بالمرأة والتي لا تزال رائجة في البلدان العربية، على تويتر، استنفزت في مجملها مغردين ضمن هاشتاغ «البنث عندنا».

من تلك الأمثال الشعبية التي ذكرها الموقع «صوت حبة ولا صوت بنية»، و«ظل راجل ولا ظل حيطه» و«لعل بنك تعرك ولعل ابنك يعرك» و«البنات همهن للممات» و«حسن صبي» (عبارة توصف بها الفتاة القوية) و«100 امرأة فهمانة بعقل دجاجة خرفانة».

وهناك بعض الأمثال الشعبية العربية الأخرى التي لم يات على ذكرها موقع سي أن أن، حيث أن السائد في بعض المجتمعات العربية أن «البنث سبع أرواح»، وهذا ما يفسر أن النسبة الأكبر من الوفيات في أوساط الأطفال دون سن الخامسة فتيات.

وتعتبر المرأة عنصراً رئيسياً في معظم الأمثال الشعبية العربية سواء كانت بالفصحى أو بالعامية، ففي إحصائية عن الأمثال العربية القديمة في أبرز خمسة كتب عن الأمثال من فترات زمنية مختلفة لوحظ أن عدد هذه الأمثال عن المرأة قدر بـ23 بالمئة وهو فوق عدد الأمثال التي تتناول الموضوعات الأخرى. ويقول معلقون إن أغلب الأمثال العامية بشأن المرأة تنتمي إلى «تراث ظالم» يجدر استنصاحه. فيما اعتبر آخرون أن هذه الأمثال تحاكي فعل الجاهلية.

وقال مغرد سعودي إن مثل «إن ماتت أختك انست عرضك» الذي عرضه موقع سي أن أن «طرح وقح فيه اتهام ضمني للسعوديين بنهضة غير صحيحة، ومحاولة إسقاط مفادها أنهم يتمنون موت بناتهم وأخواتهم!» وشن بعض المغردين حملة ضد الموقع.

ولكن رغم ذلك، تتوافق هذه الأمثال تماما مع ما يصرح به مشاهير تويتر من الدعاة ورجال الدين فقد سبق أن شغل الداعية السعودي علي المالكي تويتر الشهر الماضي بسبب ما ادلى به، بأن من «يتزوج ابنتك أو

جيش إلكتروني أميركي لمحاربة داعش

واشنطن - قال أشتون كارتر وزير الدفاع الأميركي إن الفرق الإلكترونية بالحرس الوطني الأميركي ستلعب دوراً مهماً على نحو متزايد في تقييم مدى تعرض البنية الأساسية الصناعية الأميركية للخطر وقد يُطلب منها الانضمام إلى الحرب ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش).

والحرس الوطني قوة عسكرية احتياطية موجودة في الولايات ولكن يمكن تعبئتها للاحتياجات الوطنية وهي تمثل جزءاً أساسياً من الجهد الأوسع للقوات المسلحة الأميركية لإنشاء أكثر من 120 فرقة إلكترونية للرد على الهجمات الإلكترونية ومنعها. وإحدى هذه الوحدات الفرقة 262 وهي فريق يتألف من 101 شخص يشمل موظفين من شركة مايكروسوفت وشركة غوغل التابعة لمؤسسة الفايبيت.

وقال كارتر في قاعدة جوينت بيس لويس -ماكورد في تاكوما بواشنطن إن هذه الوحدة «مشهورة في كل أنحاء البلاد» لعمليات التقييم العديدة البارزة التي قامت بها لدى التعرض للخطر. وأكد أن الفرقة لا تشارك حالياً في مهام إلكترونية هجومية ولكن يمكن أن يحدث ذلك في المستقبل.

وسبق لكارتر أن صرح أن الأميركيين يستخدمون أسلحة معلوماتية في حربهم ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا.

وقال كارتر في مؤتمر صحافي عقده في البنتاغون الأسبوع الماضي «إن الأمر يتعلق بإفقادهم الثقة في شبكاتهم، وإرهاقها كي لا تتمكن من العمل».

وقارن رئيس هيئة أركان الجيوش جو دنفورد بين محاصرة تنظيم داعش في معاقلة في الموصل بالعراق والرقعة بسوريا، ومحاصرته في المجال الإلكتروني. وقال «تحاول عزل داعش مادياً وإفراضياً».

لكن المسؤولين رفضوا إعطاء المزيد من التفاصيل عن العمليات الافتراضية للجيش الأميركي.

وأوضح الجنرال دنفورد «لا نريد أن يكون الجهاديون قادرين على التمييز بين عمليات التشويش المرتبطة بالأسلحة الإلكترونية الأميركية والتشويش الذي يحصل نتيجة عوامل لا تمت بصلة إلى هذه العمليات».

من جهته قال كارتر إن ما يزيد من أهمية بقاء هذه الأسلحة المعلوماتية سرية هو أن هذه الأسلحة «جديدة» و«مفاجئة» و«قابلة للاستخدام» ضد خصوم آخرين غير تنظيم داعش.

وتتبنى وزارة الدفاع الأميركية متحفظة جداً حتى الآن حول أنشطة المقاتلين الإلكترونيين.

وتنوي زيادة حصة الحرب المعلوماتية في ميزانية الدفاع لعام 2017 بنسبة 15 بالمئة لتصل إلى 6,7 مليار دولار، أي أكثر بحوالي 1 بالمئة من ميزانية الدفاع الإجمالية.

هاشتاغ اليوم

حرب إلكترونية بين المغاربة وشركات الاتصالات

كافية في نظر العديد من المغاربة. وكتب هذا الناشط:

Ismail Azzam

أهمية هذه الخطوة تنحصر في رمزيتها وليس شيئاً آخر، لا أظن أن شركة اتصال عملاقة ستتأثر اقتصادياً بانتزاع نقرات الإعجاب من صفحاتها على فيسبوك، لأنها لا تحصل على المال انطلاقاً من هذه الصفحات، بل تستعملها للإشهار وللحديث عن آخر منتجاتها والتعريف بجديد خدماتها واستمرار التواصل مع الزبائن.

ومن جهته دعا الناشط المغربي أمين رغيب، من خلال تدويته له إلى «حملة تحسيسية طيلة شهر مارس». وكتب:

Amine Raghieb

قررنا شن حملة وطنية من أجل الامتناع عن دفع فواتير الإنترنت الهاتف النقال والثابت وكذلك شحن الهاتف. ابتداء من نهاية مارس الجاري.

يذكر أن أرقام التقرير السنوي لوزارة الاتصال المغربية، كشفت أن المغاربة لا يزالون يفضلون الموقع الأزرق للتواصل الاجتماعي. وارتفع عدد المغاربة على فيسبوك إلى 11 مليوناً، في المقابل بقي عدد المغاربة على تويتر محدوداً، ويقدر بـ100 ألف حساب. وشهد سجل عدد المشتركين في الإنترنت، في العام 2015، ارتفاعاً متواصلاً ليسجل رقم 14.5 مليون مشترك، ما يشير بحسب المحللين، إلى أن المغاربة يرتبطون أكثر من أي وقت مضى بشبكة الإنترنت.

الرباط - يقود عدد كبير من المغاربة حرباً إلكترونية عبر فيسبوك ضد ثلاث شركات اتصال بالمغرب، بعد أن قامت هذه الشركات بحظر خدمة الاتصال المجاني عبر واتساب وسكايب وفايبر، من أنظمة الربط بالشبكة 3G ونظام «ADSL» كما تم حجب الاتصالات المجانية عبر تقنية Voip مؤخراً.

وقد اعتبر معلقون القرار غير قانوني وظالماً. وكتب معلق:

Essafi Brahim

أنا لا أستعمل الاتصالات المجانية، لكن مبدئياً أقول إنه ليس من حق أي أحد أن يمنع هذه الخدمة عن المغاربة، هل تريدون خلق كل شيء في هذه البلاد؟ #حبسو-حتى_الإنترنت.

وقال مغرب:

AID_Allemagne

المتضرر الأكبر هي الجالية المغربية بالخارج، أولئك الذين يتواصلون مع عائلاتهم يومياً. يجب وقف التحويلات إلا عند الضرورة، ومقاطعة المغرب في العطلة الصيفية.

كانت الخطوة الأولى في حراك الاحتجاج من خلال سحب «علامات الإعجاب» من الصفحات الرسمية لشركات الاتصال الثلاث. كانت هذه الفكرة في البداية، لمروان لحرزي العلوي، وهو مهندس مغربي. ويطمح المغاربة، من خلال سحب إعجابهم بصفحات شركات الاتصال، أن تتكبد هذه الشركات خسائر مادية، وبالفعل، أدت هذه الحملة إلى تراجع عدد المعجبين بهذه الصفحات، إلا أن هذه الخطوة تبقى غير

M_ARahman

رحم الله حسن الترابي رجل التناقضات العظمى الإخواني الذي صعد بالبشير ثم انقلب عليه وأقتى بتساوي شهادة الرجل والمرأة.

ALMAKKI28

هناك فرق بين أن تملك أفكاراً جميلة ولافتة وبين أن تتملك أفكاراً ورثتها من أبيك، أو مجتمعك، أو حتى من صديقك على ناصية قهوة، أجملها هراء.

hakimIzed

إرهابيون جائعون يهاجمون منازل مواطنين في منطقة في سيدي بوزيد ويستولون على المؤونة. إرهاب آخر زمن..حياة الكلاب.

تابعوا

LeilaBekhti

ليلي بختي ممثلة فرنسية جزائرية

al_owaisi

بعد ان أكثروا فيه الفساد القوه لقمه سائغة لإيران. واشنطن بوست: البقرة الحلوب القديمة لم تعد تدر حليباً.. العراق.

mgsirag

مغربي يفجر نفسه في سامراء فلسطيني يفجر نفسه في تكريت ليبي يفجر نفسه في بغداد سعودي يفجر نفسه في بجبي، الوحدة العربية في أبهى صورها.

alkhattabmm

إذا كانت الولايات المتحدة الأميركية والدول الكبرى تريد حلاً للمسألة السورية فعليها الزام «بشار الأسد بالرحيل في بداية أي فترة انتقالية لا نهايتها».

othmanrshd

لا أدري هل انسانيتكم باتت حسب عرق ودين الضحية فقط الفلوجة تنحر كل يوم بالصواريخ ولا نسمع منكم شيئاً حتى المقابر غصت بأشلاء الأطفال.

kadwi69

أيها الإنسان؛ كن كقطرة ماء سبباً للحياة. ولا تكن كرصاصة سبباً للموت.

wedadmansoor

المجتمع لا تكفيه المواعظ والخُطب والبرامج التلفزيونية وأشعار الحامسة ليتغير ويتطور.. يجب أن يتبعها ما يلزم التطوير والنهوض.

DrBehbehaniAM

تركيا... مع إيران تحلب، مع أوروبا تحلب مع أميركا تحلب، مع الخليج تحلب عرفتم ماذا العثمانيون حلبوا العالم 500 سنة.

da7dou7m

بعد أكبر مقفول يأتي أكبر كاس عصير السيد صاحب الأفكار يجب أن يصنف منظمة إرهابية #تونس مقفول وكاس.

«مائدة يوغرطة»: صخرة ضخمة على شكل طاولة احتمى بها قائد مملكة نوميديا بطيلة عام من قبضة الرومان، وما زالت تحتفظ بنفس آثارها ومعالمها.

تنظيم داعش وبعد هدمه لمتحف الموصل ومدينة نمرود الآشورية في العراق وبعض آثار مدينة تدمر السورية، اتجهت أنظارها إلى ليبيا التي تحوي مخزوناً ثقافياً وحضارياً هائلاً.

«مائدة يوغرطة» معلم سياحي تونسي يشكو الإهمال

● الإجراءات الإدارية تعرقل الاستثمار في صخرة كبير القوم ● معلم تاريخي يتحول إلى مرعى للأغنام



مخبا القائد الأمازيغي

” أحد المستثمرين يرغب في تطوير المنطقة، لكنه يواجه مشاكل روتينية عطلت عمله مثل أخذ تصريح للبناء من قبل وزارة الثقافة، لأن المنطقة قد تكون تضم آثارا ذات قيمة تاريخية كبرى“.

مقداد إسعاد رئيس جمعية يوغرطة للاندماج المغاربي قال إن “مائدة يوغرطة معلم يجمع بين التاريخ والموقع الجيوستراتيجي والأحداث التي عرفتها المنطقة الحدودية، وهي معلم فريد من نوعه في أفريقيا يستحق أن يحظى بالاهتمام ليصنف تصنيفا عالميا من قبل اليونسكو، وهو ما نعمل عليه في جمعيتنا“.

وأضاف إسعاد أن “الحدود الجزائرية التونسية مليئة بالرموز بدءا بمنطقة غار الدماء من ولاية جندوبة بالشمال الغربي، والتي تركزت فيها القيادة العامة للجيش الجزائري في حرب التحرير، مروراً بساقية سيدي يوسف التابعة لولاية الكاف، التي سقط فيها ضحايا من الجزائريين والتونسيين خلال فترة الاستعمار الفرنسي، وصولاً إلى سببلة من ولاية القصيرين وسط غرب البلاد، ذات التاريخ الكبير، والتي كان فيها مقر القيادة الجزائرية في ثورة التحرير(من 1954-1961) ضد الاستعمار الفرنسي الذي احتل البلاد سنة 1830“.

وواصل رئيس جمعية يوغرطة للاندماج المغاربي حديثه قائلاً “نحن نعمل على

بسيطة لوزارة الثقافة، التي وعدتنا بدورها بالمساعدة في إعادة تاهيل المغارات. ومن جانبها تعهدت البلدية أيضاً بالمساعدة، ونحن بصدد العمل على تحفيز سكان المنطقة للتلويع من أجل جعل هذا المكان أجمل“.

وبحسب النصابي، “هناك أحد المستثمرين يرغب في تطوير المنطقة المحيطة بالمائدة، لكنه يواجه مشاكل روتينية مثل أخذ تصريح للبناء من قبل وزارة الثقافة، لأن المنطقة قد تكون تضم آثارا ذات قيمة تاريخية كبرى“.

مقداد إسعاد رئيس جمعية يوغرطة للاندماج المغاربي قال إن “مائدة يوغرطة معلم يجمع بين التاريخ والموقع الجيوستراتيجي والأحداث التي عرفتها المنطقة الحدودية، وهي معلم فريد من نوعه في أفريقيا يستحق أن يحظى بالاهتمام ليصنف تصنيفا عالميا من قبل اليونسكو، وهو ما نعمل عليه في جمعيتنا“.

وأضاف إسعاد أن “الحدود الجزائرية التونسية مليئة بالرموز بدءا بمنطقة غار الدماء من ولاية جندوبة بالشمال الغربي، والتي تركزت فيها القيادة العامة للجيش الجزائري في حرب التحرير، مروراً بساقية سيدي يوسف التابعة لولاية الكاف، التي سقط فيها ضحايا من الجزائريين والتونسيين خلال فترة الاستعمار الفرنسي، وصولاً إلى سببلة من ولاية القصيرين وسط غرب البلاد، ذات التاريخ الكبير، والتي كان فيها مقر القيادة الجزائرية في ثورة التحرير(من 1954-1961) ضد الاستعمار الفرنسي الذي احتل البلاد سنة 1830“.

وواصل رئيس جمعية يوغرطة للاندماج المغاربي حديثه قائلاً “نحن نعمل على

بسيطة لوزارة الثقافة، التي وعدتنا بدورها بالمساعدة في إعادة تاهيل المغارات. ومن جانبها تعهدت البلدية أيضاً بالمساعدة، ونحن بصدد العمل على تحفيز سكان المنطقة للتلويع من أجل جعل هذا المكان أجمل“.

وبحسب النصابي، “هناك أحد المستثمرين يرغب في تطوير المنطقة المحيطة بالمائدة، لكنه يواجه مشاكل روتينية مثل أخذ تصريح للبناء من قبل وزارة الثقافة، لأن المنطقة قد تكون تضم آثارا ذات قيمة تاريخية كبرى“.



آثار صبراتة الليبية تتخوف من مصير كنوز تدمر السورية

الإمبراطور الروماني ماركوس أوريليوس، وكنيسة جستنيان “بازيليكا جستنيان” البيزنطية التي اشتهرت بفسيفسائها المعروضة في متحف صبراتة، والمتحف الذي يضم أهم المقتنيات والتحف التي تم اكتشافها وتعود إلى مراحل تاريخية عديدة لصبراتة، بالإضافة إلى الضريح البونيقى الذي يعود إلى القرنين 3 و2 ق.م والمباني العامة كالسوق والمحكمة وبعض المعابد الفينيقية.

وتعاني المدن والمباني التاريخية في ليبيا من إهمال شديد وعدم اهتمام بصيانتها أو محاسبة من يقومون بتحويلها أثناء الصيانة أو تغيير معالمها أو حتى هدمها، إضافة إلى انتشار مافيات سرقة الآثار وتحويلها عبر البحر نحو الدول الأوروبية.

ومسرحية وسلسلة من محاريب مستطيلة ونصف دائرية، وشخصيات ترندي ملابس مثل الأمازونيئات. وتتألف خلفية المنصة من ثلاثة طوابق محمولة على أعمدة “كورنثيا” تشكل أزوقة يبلغ عددها 108 أعمدة مرتبطة بتوزيع الأصوات وهندسة الصوت، حيث تعمل الفراغات بين الأعمدة كمكبرات للصوت. ومن الآثار المههدة معابد الآلهة هرقل وليبرياتر وسيرابس، بالإضافة إلى بازيليكا أبوليوس المعروفة ببازيليكا الفوروم والتي حولت لاحقاً إلى كنيسة مسيحية، وكذلك معبد الأنطونيون والذي بني بين عامي 90 و95 للميلاد على شرف

النوميديين أسوة باستيسال البونيقيين. وبعد هدم تنظيم داعش لمتحف الموصل ومدينة نمرود الآشورية في العراق، وبعض آثار مدينة تدمر السورية، اتجهت أنظاره إلى ليبيا التي تحوي مخزوناً ثقافياً وحضارياً هائلاً نتيجة تعاقب العديد من الحضارات عليها منذ ما قبل التاريخ وإلى يومنا هذا.

ويذكر أن خطر داعش يهدد أهم المعالم الأثرية مثل المسرح الأثري والمعابد الرومانية والضحيق البونيقى.

ويحتل المسرح الروماني في صبراتة مكاناً بارزاً بوسط المدينة ويعود تأسيسه إلى الربع الأخير من القرن الثاني للميلاد. ويتألف من منصة خشبية زينت واجهتها الأمامية بنقوش رخامية بارزة وأعمدة تنتهي بنقوش لدافين على الجانبين. وتزين واجهة الخشبية سلسلة من الزخارف النافرة ومشاهد تاريخية

أصبح من الثابت أن التنظيمات الإرهابية مثل داعش وبوكو حرام وأنصار الشريعة، والقاعدة، تلجأ إلى تدمير الآثار والتطهير الثقافي كإداة حرب لترويع المدنيين الأمنين، فضلاً عن قيام هذه التنظيمات بسرقة ونهب الآثار وتحويلها لتمويل عملياتها الإرهابية، لذلك ازدادت مخاوف الليبيين على المعالم الأثرية في بلادهم وخاصة في صبراتة التي تحوي أهم المسارح الرومانية في العالم.

إشارته إلى أن “صبراتة تصنف ضمن 5 بالمئة الأولى من حيث المواقع الأثرية في العالم“. ولفت إلى أنه “كما كان الحال في تدمر، تضم المدينة آثاراً يونانية ورومانية ينظر إليها تنظيم الدولة الإسلامية على أنها تماثيل تجسد الجسم الإنساني في ما يعتبرونه أصناماً. وهي أشياء يفضلون تدميرها“.

وتذكر المصادر التاريخية أن الفينقيين هم مؤسسو هذه المدينة الأوائل وكان ذلك خلال القرن السادس قبل الميلاد، ثم وقعت تحت سيطرة الرومان ثم الوندال الذين دمروها كغيرها من المدن الأخرى التي طالتها أيديهم، ثم احتلها البيزنطيون فعادوا تعميرها إلى أن جاء الفتح الإسلامي.

ويعود تاريخ مدينة صبراتة الأثرية إلى مطلع الألف الأولى قبل الميلاد، أي الفترة التي تلت إقامة المستوطنات الفينيقية الأولى في شمال أفريقيا وعلى رأسها مدينتا قرطاجنة وعتيقة (أوتكا) في تونس.

وصبراتة هي إحدى المدن الثلاث التي ضمت إليها قديماً أراضي الجزء الغربي من شمال ليبيا، والذي أطلق عليه قدماء اليونان اسم تريبوليس) أي إقليم المدن الثلاث كما أطلقوا عليه اسم (إيمبوريا) أي المراكز التجارية، حيث بقيت هذه المدن من أنشطة الأسواق والموانئ التجارية الليبية الفينيقية حتى انهيار الحكم القرطاجني وقيام الدولة النوميديية وتمكن الرومان من بسط نفوذهم الذي واجهه مقاومة عنيفة من الليبيين

طرابلس – تزداد المخاوف من تدمير الآثار الرومانية في مدينة صبراتة الليبية ومن بينها المسرح الروماني الذي يعد الأفضل في العالم من قبل الدواعش المتشجن بالسواد. ويقول رئيس الأبحاث الأثرية في جامعة

طرابلس، مصطفى ترجمان “تراثا في خطر، وأضحى من الصعب جدا حمايته.. فالأكاديميون يمتنهم حمايته من خلال الترميم، لكن حمايته من الناس والتفجيرات هو أمر صعب جدا. فالمواقع، خاصة الواقعة في المناطق الألهة بالسكان، مهتدة جدا وتحت خطر جسيم“.

ويوجد في ليبيا الكثير من المدن ذات التاريخ العريق ومن بينها مدينة صبراتة التاريخية التي تقع على بعد 67 كم غرب العاصمة الليبية طرابلس، على ساحل البحر المتوسط.

ونقلت صحيفة “التايمز” البريطانية السنة الماضية عن أستاذ الآثار الرومانية في جامعة ليستر البريطانية ديفيد ماتينغلي

الخطر يلاحق أهم المعالم الأثرية

مثل المسرح الأثري والمعابد

الرومانية والضحيق البونيقى



صرح يخاف المعاول



قال تقرير حديث إن تناول الكثير من الخضروات خاصة الورقية له تأثير إيجابي كبير في كيمياء المخ، كما أن بعض التوابل لها تأثير طيب في تحسين الحالة النفسية للكثيرين.



تساهم الأعشاب العطرية مثل الشومر والنعناع والزعر والريحان والروزماري في تنقية الجسم وتنظيفه من السموم التي تسبب الرائحة السيئة.

الانطوائى أكثر اجتهادا ونجاحا من الشخص الاجتماعى

● الانطوائيون قادرون على التعاطف مع الآخرين ● العزلة الإيجابية تتيح الاستفادة من القدرات الدفينة للنفس



مع العزلة يزدهر الإبداع

فالتأمل والتركيز العميق يظهران القيمة الحقيقية للحياة، فالأشخاص الذين يعيشون جزءاً من حياتهم في عزلة يغدون أكثر نجاحاً نظراً لقدرتهم على تقدير أهمية الأشياء من حولهم، واستغلالها لصالحهم في تحقيق النجاح.

وتتحدث سامي عن مميزات الانطوائية والعزلة، فتقول "في العزلة يزدهر الإبداع، فمع الهدوء تزداد القدرة على التركيز، وسماع الأفكار، والاستماع إلى صوت العقل والتركيز على ما تريد، وهو ما يعيق التنشيط، حيث تنتج العزلة البيئة الخصبة للتفكير والاستفادة من القدرات الدفينة للنفس، كما يمتلك الأشخاص الانطوائيون الحكمة في الإدارة، فمن أهم الأسباب التي تجعل الانطوائيين أكثر نجاحاً من غيرهم، هو قدرتهم على الإدارة بحكمة وخاصة للموارد، وذلك بسبب قدرتهم العالية في التركيز، واتخاذ القرارات السليمة، بالإضافة إلى إدراكهم للعواقب والنتائج الإيجابية".

كما أوضحت الدراسة، أن قدرنا معيناً من العزلة يكسب الأشخاص وجهة النظر الصحيحة والقرار الصواب، ويجعلهم أكثر قدرة على المشاركة الوجدانية، والتعاطف مع الآخرين، والعمل على تحسين حالة الدماغ وتنشيط خلايا المخ.

وتفسر الدكتورة نهى سامي، استشارية الطب النفسي، هذه النتائج بأن قضاء بعض الوقت منفرداً يوفر للمرء تأملاً عميقاً بداخل ذاته، وفهماً أفضل للنفس، مما يمكن من تحديد العلاقات الضرورية التي يحتاجها، ويجعل الشخص نفسياً في حال أفضل، فالأشخاص الانطوائيون قد يكونون أكثر نجاحاً في علاقاتهم من غيرهم، وذلك لأنهم يختارون أصدقاءهم بعناية شديدة، ولا ينخرطون في علاقات كثيرة، مما يجعلهم يمتلكون علاقات أكثر تقديراً وصدقاً، تدفعهم في النهاية إلى النجاح.

وتابعت "العزلة وحدها هي القادرة على جعل الإنسان يرى الأشياء من منظور واضح،

سلوكهم وفقاً للعواقب والنتائج، فعادة يفعلون الأشياء كما يريدون، فهم لا يتقيدون بأراء غيرهم، ويتخذون قراراتهم بأنفسهم دون أي اعتبارات أخرى، مما يجعلهم أكثر تركيزاً على القرارات الأفضل لهم، حيث لا يهتم الانطوائيون بالحصول على موافقة الآخرين، وذلك لتفضيلهم الاستقلالية وعدم التقيد بالآخرين، فيكونون أكثر حرية في اختياراتهم، وتركيزاً على إتقان العمل وفقاً للمعايير الخاصة بهم، فيصحبون أكثر تقدماً ونجاحاً.

وتشير دراسة أجريت في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة، إلى أن الأشخاص الانطوائيين، والذين يفضلون قضاء أكثر الأوقات في عزلة عن المجتمع، يملكون ذاكرة طويلة أكثر قوة ودقة بنسبة 20 بالمئة من غيرهم الذين يملكون علاقات اجتماعية واسعة ومتشعبة، مما يجعلهم أكثر قدرة على التركيز والإنتاج، ومن ثم أكثر استعداداً لتحقيق النجاح.

تتعدت الشخصية الانطوائية بالكثير من السلبيات والصفات السيئة، رغم ما تحويه من صفات إيجابية ومميزات، تظهر للمقربين منها والذين يتمتعون بعلاقات جيدة معها فقط، كما تتضح في حياتها العملية لتصبح أكثر نجاحاً من الشخصية الاجتماعية المنفتحة.

محمد رجب

في جامعة كورنيل الأميركية دراسة على مجموعتين من الأشخاص، الأولى تضم أشخاصاً انطوائيين يفضلون الوحدة، والأخرى كان فيها أشخاص اجتماعيون، وعند منح كلتا المجموعتين مكافآت مقابل أعمالهما، كانت نسبة مادة "الدوبامين" لدى الانطوائيين أقل من نظرائهم الاجتماعيين، وهي مادة كيميائية من ضمن الناقل العصبي تؤثر على العديد من الأحاسيس والسلوكيات كما تلعب دوراً أساسياً في الشعور بالسعادة والمتعة، لذلك فإن نقص نسبة "الدوبامين" لدى أفراد المجموعة الأولى، يدل على عدم سعادتهم بالمكافآت المقدمة إليهم، وذلك يرجع إلى أن الانطوائيين يفضلون التفكير في الأشياء بدقة وعناية، ففي أعمالهم يكونون أكثر تركيزاً على العواقب والنجاح، لا المكافأة، مما يجعلهم أكثر دقة وتركيزاً، فينعكس ذلك على نتائج أعمالهم، وقد يجعلهم أكثر إنجازاً ونجاحاً.

وأرجع الباحثون هذا التفوق للشخصية الانطوائية في النجاح والإنجاز إلى العديد من الأسباب، منها أن الأشخاص الانطوائيين يفكرون في الأشياء بعناية وتركيز، ولديهم ذاكرة أفضل، ويستفيدون من قدراتهم الإبداعية، كما أنهم يمتلكون الحكمة في إدارة الأمور، ما يجعلهم يتخذون قرارات أقل اندفاعاً وتسرعاً، وأكثر حكمة وصواباً.

وفي هذا السياق يقول الدكتور شريف محمد، أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة القاهرة إن الأشخاص الذين يفضلون قضاء الوقت بمفردهم يميلون إلى التفكير بعناية في خياراتهم، خاصة عندما يتعلق الأمر باتخاذ قرارات هامة، مما يؤدي إلى زيادة احتمالية القرارات السليمة، وانخفاض معدل القرارات المتسارعة الخاطئة، فكون هؤلاء الأشخاص أقل تسرعاً يجعلهم أكثر تميزاً، إذ يستطيعون التعامل مع أغلب أنواع التحديات من خلال التفكير بهدوء، فيتخذون قرارات أقل اندفاعاً، ما يؤهلهم لفرصة أكبر في اتخاذ قرارات صائبة. وأوضح أن من يفضلون الوحدة يوجهون

تفسير التقديرات إلى أن ما يقرب من 45 بالمئة من الأشخاص يشعرون بالام الوحدة في مرحلة ما من حياتهم، بحسب تفسير الوحدة بأنها ليست العيش منفرداً بعيداً عن المجتمع، وإنما هي هذا الشعور العميق بأن الشخص وحيد وفي عزلة عن المجتمع، وإن كان حوله الكثير من الأشخاص، فهو شعور نفسي أكثر منه واقع مجتمعي.

وبحسب علماء النفس، فإن الوحدة لا تعتمد بالأساس على المحيط الاجتماعي للشخص من أصدقاء وعلاقات، فالبشر تتنوع شخصياتهم وصفاتهم وطباعهم أيضاً، حيث يفضل بعضهم البقاء وحيداً، ويجد راحته في العزلة والبعد عن المجتمع، ويطلق عليهم الانطوائيون، في حين لا يستطيع البعض الآخر البقاء منفرداً في عزلة عن المجتمع ولو لوقت قصير، ولا يجد راحته إلا في مخالطة الناس والتعامل معهم وبناء العلاقات الجديدة وتكوين الصداقات، ويُعرف هؤلاء بالاجتماعيين أو الانبساطيين.

وعلى خلاف الصفات السلبية للشخصية الانطوائية، فإن جانبها الإيجابي يتمثل في أنها تتمتع بالثقة في المقربين منها، وتتميز بالقدرة على التركيز والتفكير العميق قبل اتخاذ القرارات، كما أنها تستمتع بالوقت الذي تقضيه منفردة، لذلك فهي تفضل الأنشطة الفردية، مثل القراءة، والكتابة، واستخدام الكمبيوتر، ما يجعلها أكثر ثقافة ومهارة من الشخصية المنفتحة والاجتماعية، والتي عادة ما تنقسم بالحماس، والقدرة على تكوين الصداقات، وتستمتع بالأنشطة المجتمعية، فتزداد طاقتها في التفاعل مع الآخرين على عكس الشخصية الانطوائية.

وتفيد العديد من الدراسات بأن الأشخاص الذين يستمتعون بالبقاء منعزلين، قد يكونون أكثر نجاحاً بنسبة 35 بالمئة من غيرهم أصحاب الشخصية الاجتماعية المنفتحة. ففي عام 2013، أجرت مجموعة من العلماء

الأشخاص الذين يعيشون جزءاً من حياتهم في عزلة يغدون أكثر نجاحاً نظراً لقدرتهم على تقدير أهمية الأشياء

جمال

الأقنعة تعيد نظارة البشرة في الربيع

يعد القناع سلاحاً فعالاً لمحاربة آثار الإجهاد، التي تتعرض لها البشرة خلال فصل الشتاء؛ حيث أنه يعمل على ترطيب البشرة ويمدها بالعناصر المغذية، التي تساعد على التخلص من الجفاف والشحوب واستعادة النظارة والحيوية.

وقال طبيب الأمراض الجلدية الألماني شتيفان دوفه إن البشرة الجافة تحتاج إلى ماسك غني بالدهون من أجل إمدادها بالرطوبة اللازمة لنضارتها. كما يمكن استعمال المستحضرات المحتوية على حمض الهيالورونيك، والذي يعمل على ترطيب البشرة.

ولمواجهة شيخوخة البشرة يمكن تطبيق ماسك يحتوي على مادة الريتينول، والتي تحارب التجاعيد وتحسن بنية البشرة وصلابتها وتعمل على تقوية طبقة الحماية الطبيعية.

وأكد اختصاصي الأمراض الجلدية الألماني يورغ فريينكن أن الماسك الصحي ينبغي ألا يحتوي على مواد حافظة، مثل الفورمالدهيد، والتي قد تؤدي إلى حدوث استجابات تحسسية. وإلى جانب الماسكات الجاهزة، يمكن للمرأة إعداد ماسكات بنفسها في المنزل، كماسك اللبن المخثر.



إفشاء أسرار الحياة الزوجية مآله الطلاق

أسرار الحياة الزوجية بقولها إن العلاقات الإنسانية تنشأ في صور كثيرة أهمها تلك المبنية على اختصاص طرفي العلاقة أو أحدهما بسر ومجموعة أسرار كدليل على قربه النفسي من صاحبة أو صاحب هذه الأسرار، وتعتبر كذلك عن نوع من المشاركة الوجدانية التي تشعر الإنسان بنوع من الأمان النفسي، وتعد شكلاً من أشكال تفرغ الضغوط النفسية، لأن هذه الأسرار في حقيقتها خبرات أغلبها سلبية يسعى الإنسان إلى التخفيف عن نفسه حدة ضغطها عليه بالبوح بها لمن يشعر أنهم مقربون إليه، وفي مجتمعاتنا العربية تزداد درجة القرب والترابط النفسي بين أفرادها

القاهرة - كشفت دراسة مصرية صادرة عن جامعة عين شمس بالقاهرة، أن المدن المصرية شهدت خلال عام واحد أكثر من 7200 حالة طلاق بسبب إفشاء الزوجة للأسرار الخاصة بحياتها الزوجية، وقدرت الدراسة التي أجراها الدكتور عبد الوهاب جودة، الباحث في كلية الآداب بجامعة عين شمس، عدد حالات الطلاق التي تقع بسبب إفشاء الزوجة للأسرار الخاصة بالحياة الزوجية أو بأسرتها بنحو 10 بالمئة من إجمالي حالات الطلاق التي تقع في مصر سنوياً.

وتفسر الدكتورة إيجال أحمد، أستاذة علم النفس في مصر، عادة إفشاء بعض الزوجات

وتزداد فيها درجات المشاركة الوجدانية، لكن للأسف فإن هذه العلاقة النفسية الجميلة أفرزت بمرور الوقت أشكالاً نفسية سيئة من العادات والعلاقات الإنسانية التي أساسها دوافع فضولية لمعرفة أسرار الآخرين.

ويضيف الدكتور مهدي القصاص، أستاذ علم الاجتماع، أن العلاقات الاجتماعية يحكمها دائماً من الناحية الاجتماعية جانبان؛ أولهما مسموح للمقربين بأن يتعاملوا في إطاره، وهو مستوى لا يخلو من أسرار لكنها ليست سرية للغاية، وثانيهما خاص جداً لا يطلع على حدوده سوى شخص ذي مكانة اجتماعية متميزة جداً.

هل حقاً فات الميعاد

مواقف ظنتها خاطئة، وأن هذا الطريق الآخر الذي لم تسلكه ربما كان الأفضل مما هي عليه الآن، ولكن فات الميعاد والنظر إلى الخلف لن يجدي.

وبدورها تمنى الخمسينية الملتزمة بما يفوق الحد - من وجهة نظرها - أن يعود بها الزمن أدرجه فتعيش حياة أخرى فيها من المتعة والسعادة واللهو اليسير ما يرسم على شفيتها ابتسامة عريضة تحنو على أيامها من الجمود وعدم التجدد.

مراهقة لم تعشها داعبت خيالاً فتح بابها للتمني والاشتهاء، وحية قد تكون أجمل مع التحرر والمزيد من الصداقات بدلا من العزلة الاجتماعية التي تميزها، صخب لم تالفه ظنته علاجها، ولكن نفس الجملة المكررة حد الملل بفوات الميعاد على التغيير.

فجميعنا يتمنى أن يعود به الزمن إلى الوراء وتودر عقارب الساعة عكس اتجاهها ليصنع قرارات خاطئة ظنا منه أنها ستضيف إليه سعادة وراحة بال في المستقبل وتستقيم له الأمور. فمن مر بها العمر دون زواج تشعر كما لو أن الحياة انتهت والفرص أغلقت بابها إلى الأبد وألقت بالفتاح في قاع البحر، ولم يعد هناك شيء ترجوه من الحياة، وتوقف



رابعة الختام

فات الميعاد، لم يعد الوقت مناسباً ولا العمر يسمح بهذا. كلمات بطعم الوجد والدموع والتحسر على عمر فائت وفرص ضائعة في زمن مضى واستراح. أسمعتها على السنة الكثير من النساء والرجال أيضاً. دون أن تكتثرت لأمرها، لكن فتاة عشرينية امرأة في نهاية عقدها الخامس قبل أن تعتذر منها وتنتصر.

كانت الفتاة تتجمل بأغلى المساحيق كانها في يوم عرسها، ويتزين معصمها بأساور ذهبية باهظة الثمن، أما المرأة الخمسينية فحجابها الساتر لجميع جسدها يظهر تقوى وورعاً يليقان بامرأة تلعب دور الجدة.

كلتاها تنهدت متمنية تبادل الكراسي ولعب أدوار مختلفة في الحياة، فالفتاة "المتبرجة" كما يحلو للبعض وصفها ظنت أن الحياة ربما كانت أروع وأمتع لو كانت أقرب لله تعالى، لو لبست شخصية المرأة الخمسينية وعاشت مثلها حياة الطاعة والاستقامة، وإيجاد الفرصة لتصحيح

باختصار

كشفت علماء النفس أنه كلما كان الإنسان أكثر جمالاً، كلما أوحى ذلك بأن تحصيله العلمي أعلى. وحذروا من أن هذه الاعتبارات غير الزهيدة، والتي قد تعطي نتائج خاطئة، بأن الإنسان الجميل قد يكون أذكى من الآخر الأقل وسامة منه، من الممكن أن تشكل عائقاً أمام عملية التوظيف والنجاح في الامتحانات الدراسية.

أظهر استطلاع للرأي أن ثمانين من بين كل عشر بريطانيات يعتربن التقدم في الحياة المهنية سبباً وجيهاً لتجميد وحفظ بويضاتهن وتأجيل الإنجاب. وكشفت الاستطلاع الذي مولته كلية لندن للاقتصاد أن 20 ممن شاركن فيه على استعداد لإنفاق 10 آلاف جنيه إسترليني على هذه العملية.

توصلت دراسة أجراها باحثون من معهد "بارهم كامبريدج" ومعهد البحوث البلجيكي VIB مؤخرًا إلى أنه بعد الزواج وإنجاب الأطفال تتشابه الأجهزة المناعية بين أفراد الأسرة ما يفسر إصابتهم بنفس الأمراض.

يزداد عدد سكان هولندا رسمياً إلى 17 مليون نسمة بحلول 21 مارس الجاري، حسبما ذكر المكتب الوطني للإحصاء. وقال المكتب، إن هذه الزيادة ترجع بصورة طفيفة إلى الهجرة أكثر من كونها تعود إلى استقبال مواليد جدد.

قال متخصصون في علم نفس الطفل إن نحو 3 آلاف طفل تونسي تتراوح أعمارهم بين 4 و15 عاماً لديهم ذكاء مبكر، بحسب إحصائيات المعهد الوطني للإحصاء.

رياضة



«كانت الخسارة أمام الفتح موجعة بعد سلسلة رائعة لم يقو خلالها أي فريق على هزيمتنا على امتداد 13 جولة، لكنها خسارة لن تحبطنا ولن تؤثر علينا في قادم الجولات.»
عبدالعظيم خضروف
لاعب فريق المغرب التطواني

«لاصحة لما تردد حول مفاوضات لإقامة لقاء ودي مع فينورد الهولندي، والأمر لا يتخطى اتصالات شفهية من أحد الأشخاص في هولندا.»
عصام سراج
مدير التعاقدات بالنادي الأهلي المصري



تنافس خليجي على تشييد ملاعب عالمية

□ دبي - تعيش دول الخليج على وقع منافسة قوية في مجال تشييد ملاعب كرة القدم ذات المواصفات العالمية سعياً وراء تنظيم بطولات رياضية دولية كبرى. وكشف مجلس دبي الرياضي عن عزمه تنفيذ ملعب ضخم في دبي، يحمل اسم «ملعب محمد بن راشد». وقال مطر الطاير نائب رئيس مجلس دبي الرياضي «يجري العمل على وضع مخططات المشروع الجديد، وإعداد التصاميم وعقود العمل من أجل إنجاز الملعب الجديد ليكون صرحاً رياضياً يجمع بين روعة التصميم والمساحة واستخدام أحدث التقنيات في التنفيذ.»

واقامت إدارة نادي الوصل في دبي احتفالية الأسبوع الماضي، بمناسبة وداع ملعب زعبيل الخاص بالنادي، وبدء الأعمال الإنشائية في الملعب الجديد. ولقد تقرر توسعة ملعب نادي الوصل ونادي الشباب لمواكبة استضافة الإمارات لبطولة كأس آسيا 2019. وقال مجلس دبي الرياضي إن ملعب الوصل الجديد سوف يتسع لـ 25 ألف شخص، وتستغرق مدة التنفيذ 18 شهراً.

وفي الدوحة، شرعت اللجنة العليا للمشاريع والإرث في تنفيذ ملعب الريان استعداداً لاستضافة مونديال 2022. ويتسع الملعب الجديد لـ 40 ألف شخص. وقال معزز الخياط رئيس مجلس إدارة أورباكون للتجارة والمقاولات في قطر إن دول الخليج تنفذ ملاعب رياضية، وفق المعايير العالمية، بما يتيح لها استضافة البطولات الدولية الكبرى. وأضاف «من تلك المشروعات ملعب عبدالله بن خليفة ببنادي لخويا القطري الذي تم تطويره وبناءه وفقاً للمعايير الهندسية المتطورة في العالم.»

وأكد الخياط إن بناء الملعب جرى وفقاً لمعايير الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) واللجنة الأولمبية الدولية، وهو ملعب مجهز لاستضافة كل الأحداث الرياضية في كرة القدم على مستوى دولي ومحلي.

وفي البحرين، تم إنجاز ملعب المحرق البحرينى بعد 18 شهراً من بدء الأعمال الإنشائية في المشروع. وتم تجهيز ملعب المحرق بما يتناسب مع متطلبات الفيفا ليكون مناسباً لاحتضان المسابقات الآسيوية حيث تنحصر استضافة المباريات الآسيوية والدولية على الملعب الوطني وملعب خليفة.

وأكد الناقد الرياضي أحمد عز الدين «تتسارع في دول الخليج وتيرة تنفيذ الملاعب الجديدة، بمواصفات تطابق معايير الفيفا، ما يعزز موقعها في استضافة بطولات دولية وقارية كبرى.»

وأضاف «فتت ملعب هزاع بن زايد في مدينة العين الإماراتية الأنظار إلى ملاعب الخليج، بعد فوزه بلقب أفضل ملعب في العالم لعام 2014، وفقاً لتصويت واختيارات لجنة خبراء من مؤسسة «ملعبودي بي» العالمية، وتكلفت الملعب 145 مليون درهم إماراتي (نحو 5.39 مليون دولار) وتم تنفيذه على مدار 17 شهراً.»



احتفظ الفنلندي ياري-ماتي لاتفالا (فولكسفاغن بولو آر) بصدارة ترتيب رالي المكسيك، المرحلة الثالثة من بطولة العالم للراليات، بعد المراحل التسع الخاصة بالسرعة التي أقيمت السبت. وانتهى لاتفالا اليوم الثالث متقدماً على زميله الفرنسي سيباستيان أوجيه بطل العالم، وعلى الإسباني داني سوردو سائق هونداي إي 20.

وفاز أوجيه بسباق المكسيك في الموسم الثالث الماضي. ولم يحرز لاتفالا أي نقطة في أول سباقين من الموسم في مونتري كارلو والسويد وكان الفوز فيهما من نصيب أوجيه، الذي يخوض سباقه المئة في بطولة العالم.

صراع الأهلي والزمالك ينتقل من الأقدام إلى العقول

● يول وماكليش وجها لوجه من أجل الظفر بدرع الدوري المصري



ماكليش يبحث عن مخرج حقيقي

تحمله رأسه من أفكار، مشيراً إلى احتياج أي مدرب إلى وقت كاف للتعرف على اللاعبين، والوقوف على التشكيل الأمثل للفريق، ومن ثم تحقيق الانتصارات. وتعاقب على الزمالك نحو 10 مدربين منذ انتخاب منصور رئيساً للنادي، حيث لعب على مشاعر الجماهير واستقدم حسام حسن صاحب الشعبية العريضة، لتدريب الفريق، وبعد رحيل حسام حسن، تم التعاقد مع البرتغالي جايمي باتشيسكو في أكتوبر 2014، لكنه هرب بعد أقل من ثلاثة أشهر إلى الشباب السعودي، وتولى محمد صلاح المهمة مؤقتاً.

الإطاحة بالمدير الفني السابق للفريق أحمد حسام «ميدو»، أنه على استعداد لتغيير مدرب كل 4 ساعات لو لزم الأمر. ويقول طارق يحيى المدير الفني للفريق طلائع الجيش، إن كثرة تغيير المدربين لا تصب في صالح الفريق، وأن المدرب لا يتمكن حتى من التعرف على إمكانات اللاعبين، بسبب الإطاحة به بعد وقت قصير. وأضاف لاعب الزمالك السابق لـ «العرب»، أنه ليس من المعقول الحكم على مدرب بعد أول مباراة، وطالب بمنح ماكليش الفرصة كاملة حتى نهاية الموسم، حتى يستطيع تطبيق ما

استقر قرار الغريمين التقليديين الأهلي والزمالك، قطبي الكرة المصرية، على استقدام مدربين أجبيين، لتولي الإدارة الفنية للفريقين، بعد أن تحول صراع الصفقات بينهما من الأقدام إلى العقول.

عماد أنور

عجلت إدارة الأهلي في التعاقد مع يول، خشية تكرار ما حدث الموسم الماضي مع فتحي مبروك، الذي تولى الإدارة الفنية للفريق عقب رحيل الإسباني خوان كارلوس غاريدو، بعد تراجع مستوى الفريق، ونجح مبروك في تحسين النتائج حتى أن الجماهير أطلقت عليه لقب «المقذّب». بعد أن فاز على الزمالك ببطولة الدوري. لكن الخسارة أمام الزمالك في نهائي كأس مصر، والهزيمة من أورلاندو بأربعة أهداف في الكنفيدريالية، عجلت برحيله عن الفريق وتولى عبدالعزيز عبدالشافي القيادة، ونجح في اقتناص كأس السوبر المصرية.

ويرى مبروك أن التعاقد مع مدرب أجنبي هو حق مشروع لمجلس إدارة النادي. وقال لـ «العرب»، إن مارتن يول يعد إضافة جيدة للفريق، وهذا لا يقلل من قيمة المدرب المصري، لكنه كان يفضل استمراء عبدالعزيز عبدالشافي في قيادة حتى نهاية الموسم، وتعادل الفريق في أكثر من مباراة لا يعني ضعف المدرب، خاصة أن استمرار عبدالشافي كان يضمن الاستقرار للفريق رغم تراجع النتائج.

وقام مجلس محمود طاهر بتغيير المدربين نحو 7 مرات من تولى طاهر رئاسة النادي، وبعد شهرين فقط من انتخاب المجلس الجديد تمت الإطاحة بمحمد يوسف المدير الفني للفريق، وإسناد المهمة إلى فتحي مبروك بصورة مؤقتة، حتى تم التعاقد مع الإسباني غاريدو في يونيو 2014، ثم رحل عن الفريق عقب 10 أشهر بعد أن تمت إقالته بسبب سوء النتائج.

ظهر فتحي مبروك في الصورة مرة أخرى، لكن هذه المرة بصفة رسمية في أكتوبر 2015، وتمت إقالته بعد الهزيمة من أورلاندو بيراتس الجنوب أفريقي، بأربعة أهداف في بطولة الكونفيدريالية، ليتولى عبدالعزيز عبدالشافي قيادة الفريق في كأس السوبر فقط، ونجح في الفوز باللقب، ليخلفه البرتغالي بيسيرو الذي قرر فسخ تعاقد مع القلعة الحمراء بعد مرور شهرين فقط، ولم تجد إدارة النادي سبيلاً سوى الاستعانة بـ «زيو» مرة أخرى، قبل أن تعاقد مع مارتن يول.

وإن كان الأهلي لم يعد على كثرة تغيير المدربين والتركيز على اسمين فقط هما مبروك وعبدالشافي في الفترات الانتقالية المؤقتة، فإن الزمالك برئاسة مرتضى منصور اعتاد على تغيير المدربين بصفة مستمرة، في ظل صرامة رئيس النادي، الذي أعلن عقب

□ العرب - باتت المعركة بين قطبي الكرة المصرية الأهلي والزمالك على الظفر بدرع الدوري معركة خطية وتكتيكية. إذ تعاقد الفريق الأحمر أخيراً مع الهولندي مارتن يول، بينما تعاقدت الكتيبة البيضاء مع الإسكتلندي اليكس ماكليش، الذي لم يحالفه الحظ في أولى مبارياته مع الفريق، وتلقى هزيمة موجعة بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد على يد الإنتاج الحربي.

ويسجل التاريخ منافسة شرسة بين الناديين في «خطف» اللاعبين، لكن هذه المرة، نجح الأهلي في التعاقد مع يول الذي رفض التوقيع للزمالك.

وقال في المؤتمر الصحفي الذي عقده النادي الأهلي الأسبوع الماضي، للإعلان عن تولى المدرب الهولندي الإدارة الفنية للفريق، إنه تلقى بالفعل اتصالات من مسؤولي الزمالك، لكن 70 مليون أهلاوي دفعوه للتعاقد مع الفريق، في إشارة إلى جماهير الأهلي العريضة.

وتتشابه ظروف الفريقين في تغيير عدد من المدربين الموسم الحالي، إلا أن الخوف من تكرار سيناريوهات الموسم الماضي، كان الدافع الأكبر لإدارتي الناديين في اللجوء إلى مدرب أجنبي ويطلق عليه المصريون «الخواجة». فقد شهد الأهلي بداية موفقة لمدربه عبدالعزيز عبدالشافي، الذي تولى الإدارة الفنية للفريق، عقب رحيل البرتغالي جوزيه بيسيرو وفسخ تعاقد مع النادي.

ونجح عبدالشافي في انتشال الفريق من المركز الثالث إلى صدارة جدول ترتيب مسابقة الدوري، والفوز على الزمالك بهدفين نظيفين في الدور الأول، أنقذ بهما محمود طاهر رئيس النادي من مقصلة الجماهير الغاضبة، بعد رحيل بيسيرو الذي يتحمل وحده (طاهر) مسؤولية التعاقد معه، إلا أن تراجع نتائج الفريق ووقوعه في فخ التعادل وتزيف النقاط عجل من الرغبة في استقدام مدرب أجنبي.

فتح مبروك يرى أن التعاقد مع مدرب أجنبي هو حق مشروع لإدارة النادي، معتبراً أن ذلك لا يقلل من قيمة المدرب المصري

بريطانيا تتقدم على اليابان في كأس ديفيز

في مواجهة الفائز من مواجهة بلجيكا مع كرواتيا. وحقق إيسنر الفوز الثاني على التوالي خلال مواجهة جمعتهما بينهما كما حققت أميركا فوزها السادس والعشرين على أستراليا مقابل عشرين هزيمة.

وفي وقت سابق فاز الشيفقان بوب ومايك براين في مباراة الزوجي على الثنائي ليتون هيويت، الذي تخلى عن دور القائد لخوض المباراة، وجون بيرز في مباراة استغرقت ساعتين ونصف الساعة على الملاعب العشبية. وتراجع هيويت 35 (عاماً) عن اعتزال استمر خمسة أسابيع فقط ليحل مكان سام غروث، لكنه أخفق في إنقاذ الفريق الأسترالي من الهزيمة في مباراة الزوجي.

وفي هانوفر، تقدم الفريق التشيكي على نظيره الألماني 2-1 بعد فوز الثنائي توماس بيرديتش وراديك ستبانيك على الثنائي الألماني فيليب كولشرابير وفيليب بيتشسندر. وجدد الفريق البولندي أمه الأخير إلى 1-2، بعد فوز الثنائي البولندي لوكاس كوبيوت ومارسين ماتكوفسكي على كارلوس بيلوتشك وريزو أوليفو.

وتعد المواجهة هي الثانية بين الفريقين البريطاني والياباني، وكانت المواجهة السابقة الوحيدة انتهت بفوز بريطانيا 5-0 وذلك على الملاعب العشبية في عام 1931.

ورفع موراي، الذي خاض أول منافسة له خلال خمسة أسابيع بعد استقبال مولودته، عدد انتصاراته المتتالية في منافسات الفردي والزوجي بكأس ديفيز إلى 13. وفي ملبورن، تاهل الفريق الأميركي إلى دور الثمانية بعد فوز جون إيسنر على الأسترالي برنارد توميتش في مباراة امتدت لساعتين وربع الساعة لتفوز أميركا 3-1 بعد خسارتها في الدور الأول من المجموعة العالمية للفرد في النسختين الماضيتين.

وقال إيسنر «الفريق استعد بشكل جيد جداً، أعتقد أن ذلك ظهر جلياً على أرض الملعب، لقد كانت مواجهة مذهلة بالنسبة إلينا، أستراليا كافتحت بقوة». وأضاف «كنا ندرک أن هذه المباراة ستكون صعبة للغاية، من دواعي الفخر بالنسبة إلينا أن نلعب في كويونغ، إنه مكان جميل والجماهير رائعة». وتلتقي أميركا الفائزة بلقب كأس ديفيز 32 مرة من قبل في يوليو المقبل في دور الثمانية



لقاء الشقيقين قوة لا تقهر

□ برمنغهام (إنكلترا) - تالق النجم البريطاني أندري موراي إلى جانب شقيقه الأكبر جيمي موراي ليفوزاً على الثنائي يوشيهيتو نيشيوكا وياسوناتاكا أوتسبياما في مباراة الزوجي، ويتقدم الفريق البريطاني على نظيره الياباني 2-1 ضمن الدور الأول من منافسات المجموعة العالمية ببطولة كأس ديفيز لفرق التنس. بينما أصبح الفريق الإيطالي أول المتأهلين إلى دور الثمانية بعدما تقدم على نظيره السويسري 3-0 في غياب النجم السويسري روجيه فيدرر ومواطنه ستانيسلاس فافرينكا.

ونجح الثنائي الإيطالي سيموني بولدي وأندرياس سيببي في التغلب على الثنائي السويسري ماركو تشيودينيللي وهنري لاسونين في مباراة الزوجي لجسماً المنافسة بتاهل إيطاليا، حيث ستواجه الفائز من الأرجنتين وبولندا.

وتاهلت فرنسا إلى دور الثمانية بعد فوز ريشار جاسكيه وجو ويلفريد تسونغا في منافسات الزوجي على الثنائي الكندي فيليب بيسنر وفاسيك بوسيسيليل. وقال يانيك نواه القائد الجديد للفريق الفرنسي «نحن تاريخ.. هؤلاء الأولاد استقبلوني كما لو أننا نعيش معاً منذ البداية، أشعر بالامتنان حقاً لتجربة مثل هذه المشاعر.»

وأضاف «أمامنا مهمة صعبة مقبلة (في مواجهة الفائز من ألمانيا والتشيك) ولكن الفريق في حالة جيدة، إذا كنا في حالة ذهنية جيدة فإن الفوز سيكون حليفنا بصرف النظر عن هوية المنافس». ونجح الشقيقان موراي في الفوز على الثنائي الياباني المغفور في غياب أبرز لاعبي قارة آسيا كي نيشيكوري، الذي فضل الفريق الياباني إراحته في مباراة الزوجي لإدخال طاقته لمباراة الفردي المعكوس.

الفريق الإيطالي أصبح أول المتأهلين إلى دور الثمانية بعدما تقدم على نظيره السويسري 3-0 في غياب النجم روجيه فيدرر

باختصار

ضرب رئيس اتحاد الكرة المغربي فوزي لفتح موعداً حاسماً وأخيراً مع بادو الزاكي مدرب منتخب الأسود السابق، الثلاثاء المقبل، لإيجاد صيغة تنهي الجدل حول أزمة فسخ العقد بين الطرفين.

شدد مرتضى منصور رئيس نادي الزمالك المصري على أنه يتم الآن اتخاذ الإجراءات القانونية تجاه الأحكام التي حصل عليها مدحوح عباس رئيس النادي الأسبق للجزر على أرصدة الزمالك في البنوك.

تلقى الاتحاد السعودي لكرة القدم خطاباً من الاتحاد الآسيوي للعبة لمعرفة تطورات العلاقات السعودية الإيرانية بهدف اتخاذ قرار نهائي حول الطلب السعودي بنقل مباريات الفرق السعودية بدوري أبطال آسيا أمام الفرق الإيرانية خارج إيران.

أصبح المدرب التونسي لسعد الشابي مثلاً يحتذى للمدربين العرب بعد أن نجح في مشواره بالدوري النمساوي الدرجة الأولى. وكان نادي لوستيناو قريباً من الهبوط في الموسم الماضي إلا أن الشابي استطاع أن ينقذ الفريق.

توج الريان بطلا للدوري القطري للمرة الأولى منذ 21 عاماً قبل انتهاء البطولة بخمس مراحل بعد فوزه الكاس على الوكرة بخماسية نظيفة في المرحلة الحادية والعشرين.

فاز بطل العالم للوزن الثقيل في الكيك بوكسينغ العراقي رياض العزاوي في قاعة بورك هال شرق لندن على الأميركي براين كونور. وتغلب العزاوي على منافسه بالضربة الفنية القاضية.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk



«لا أعرف كم سيبقى ميسي أفضل لاعب في العالم، لكنه يكبر. أرجو أن يبقى حتى عمر أربعين أو خمس وثلاثين، لكني لا أعرف كيف ستسير الأمور.»

لويس إنريكي
مدرّب فريق برشلونة الإسباني

«وصلنا إلى منتصف الترتيب لكن ذلك ليس كافياً لتشيلسي، إنما يمكننا أن نكون أفضل في مارس وأبريل ما من شأنه أن يساعدنا في دوري أبطال أوروبا وكأس إنكلترا.»
غوس هيدنيك
المدير الفني لتشيلسي الإنكليزي



ليستر يسرع الخطى نحو التتويج

● حلم لقب البريمير ليغ قريب من التحقق

سلطت الأضواء في الفترة الأخيرة على المدينة الهادئة لистер، التي يبلغ عدد سكانها 280 ألف نسمة، بعد أن ارتقت إلى القمة بعد فترة وجيزة، من خلال فريقها لكرة القدم لистер سيتي، حديث الساعة ومفاجأة الـ"بريمير ليغ".

حرة، والذي أدخل طابعا شرق آسيوي على أروقة النادي. و"المناخ الآسيوي" الذي أدخله البلينوير التايلاندي ونجله، نائب الرئيس، على الفريق انعكس إيجابا في مؤشر الأعمال. وأكسبت سلسلة الانتصارات الأخيرة النادي أكثر من 300 ألف متابع إضافي على صفحته في "تويتر". كما حققت مبيعات قمصانه قفزة تجاوزت الـ3 آلاف في المئة في اليابان، موطن مهاجمه شنغي أوكازاكي.

في "الترتيب المجنون" للدوري الإنكليزي، خرق لистер سيتي الخمسة الكبار (أرسنال، تشيلسي، مانشستر سيتي، مانشستر يونايتد وليفربول)، الذين تناوبوا على حصد اللقب منذ موسم 1997-1998، وحققوا مداخل خيالية، خصوصا بعدما زادت عائدات النقل التلفزيوني 71 في المئة. والنادي المتواضع الذي كان على وشك الإفلاس عام 2002، بات يشار إلى لاعبيه، أمثال جيمي فاردي صاحب الشعبية الكبيرة في الهند والذي سجل في المباريات الـ11 الأولى تباعا هذا الموسم، والجزائري رياض محرز، بالبنان.

ويلفت المؤرخ الاختصاصي مات تايلور إلى أن لистер يحقق إحدى أكبر المفاجآت في تاريخ الدوري الإنكليزي من ناحية التطور السريع والمتنامي، لا سيما وأنه يمثل مدينة مقرون اسمها برياسة الركبي، وفريقها للعبة (النمور) أحرز بطولة أوروبا عامي 2001 و2002. كما سبق أن توج فريقها للكريكت بلقب الدرجة الأولى.

ويتحدث مؤرخ النادي جون هاتشيزون عن أهمية أن يبقى أنصار النادي "متحفزين ويحلمون، خصوصا أنهم كانوا يعرفون في قرارة أنفسهم أن مرحلة شهر فبراير وما بعده ستكون ثقيلة عليهم وقاسية. لكنهم مصممون على المتابعة نحو الأفضل".

ويشير هاتشيزون إلى 3 مراحل أو حقبات ذهبية مر بها لистер سيتي، هي: حقبة العشرينات من القرن الماضي حين حل ثانيا في الدوري (1929)، حقبة الستينات حين بلغ نهائي كأس إنكلترا 3 مرات، وأواخر التسعينات التي شهدت حلوله خلال 4 مواسم متتالية في النصف الأول من ترتيب الـ"بريميرليغ".

بيروت - ضحّ فريق "الثعالب" حيوية في شرابين المدينة لистер ومحيطها، وبدأ سكانها يدركون جيدا أن حصد اللقب العالي ليس مجرد خيال أو حلما وريدا.

وتعد لистер الواقعة على بعد 150 كيلومترا شمال غربي لندن، "بلدة" بالمعنى الحضري للمدن الكبيرة، نظرا لتعداد سكانها "المتواضع".

وقد تأسس ناديها عام 1884 ولم يحصد لقب الدوري في تاريخه، وأفضل إنجازاته حولته وصيفا عام 1929، وإحرازه كأس الرابطة 3 مرات في أعوام 1964، 1997 و2000. وطاما عاش "فريق الثعالب" في منطقة شرق وسط إنكلترا في ظل توتنهام فورست ودربي كونتي اللذين يخوضان حاليا منافسات الدرجة الثانية. ولم تعطه مكاتب المراهنات أكثر من واحد على 5 آلاف، من احتمالات الفوز باللقب في بداية الموسم، خصوصا أنه حافظ في اللحظة الأخيرة على موقعه في الأضواء. لكن ما تحقق بعدها أفرح قلوب الكثيرين، وفي مقدمهم النجم السابق غاري لينيك، الذي أمضى مواسمه السبعة الاحترافية الأولى (1978-1985) في عرين لистер، قبل أن يتالق مع إيفرتون وبرشلونة وتوتنهام، ويرد لينيك (80 مباراة دولية و48 هدفا)، الذي يحمل أحد شوارع المدينة اسمه، "يجب استغلال هذه اللحظات والبناء عليها".

وحقق لистер 17 فوزا في 29 مباراة وبيتعد بفارق 5 نقاط في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز عن أقرب منافسيه توتنهام و8 عن أرسنال صاحب المركز الثالث وذلك قبل تسع مراحل على انتهاء الموسم، وهو سجل يسعد مالك النادي البلينوير التايلاندي فيتشاي سريفادانارابا، صاحب مجموعة "كينغ باور" التي تدير محلات تجرئة في أسواق

ليستر حقق 17 فوزا في 29 مباراة وبيتعد بفارق 5 نقاط في صدارة الدوري الإنكليزي الممتاز عن أقرب منافسيه توتنهام



قوتنا في وحدتنا

التربية البدنية ستيف والش. وما هو لистер سيتي يتابع مسيرة "مظفرة" مهما كانت خاتمتها، وأنصاره يرددون نشيد "لن نتخلى عن الذئب"، الذي أصبح مصدر فخرهم وأغنية رانجة في حانات المدينة ونواديهما الليلية.

لتأكيد الجدارة بين الكبار بقيادة الإيطالي كلاوديو رانيري الذي بث في صفوف لاعبيه "روح الفريق والتعاون"، ما اعتبر من أبرز عوامل النجاح، فضلا عن برنامج تحليل قدرة المواهب الذي اعتمده كشاف اللاعبين أستاذ

وكان العام 2002 مفصليا، إذ قرر النادي بناء ملعب جديد يتسع لطموحاته، تاركا صرحه التاريخي في "فيلبرت ستريت". وبعد صموده العام الماضي في الدرجة الأولى إثر الفوز على وست هام، بدأت الحملة

باختصار

اختار الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الحكم البولندي سيمون مارسينياك ليدبر مباراة ريال مدريد الإسباني وروما الإيطالي في إياب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، والمقرر إقامتها، الثلاثاء، في سانتياغو برنابيو.

وضعت إدارة ليفربول الإنكليزي 100 مليون جنيه إسترليني تحت تصرف الألماني يورغن كلوب المدير الفني للفريق الأول لكرة القدم من أجل صفقات الموسم الجديد.

وضع نادي بايرن ميونيخ روميلو لوكاكو، مهاجم إيفرتون الإنكليزي، ضمن قائمة اهتماماته. ويقدم لوكاكو أداء رائعاً هذا الموسم إذ سجل 18 هدفاً بقميص إيفرتون في البريمير ليغ، ليحتل وصافة هدافي الدوري خلف جيمي فاردي.

عزز مونتييري صدارته الدوري المكسيكي لكرة القدم بفوزه الثمين 1-0 على تيغريز أونال، السبت، ضمن منافسات المرحلة التاسعة من دور الإياب بالمسابقة.

تجوم الشكوك حول مشاركة نجم كرة القدم الأوروغوياني الشهير ديبغو فورلان مع فريقه بينيارول في المباراة المرتقبة أمام مضيفه أتلتيكو ناسيونال الكولومبي، الثلاثاء، ضمن منافسات بطولة كأس ليبرتادوريس وذلك بسبب الإصابة.

أخرج المهاجم الفنزويلي كريستيان سانتوس فريقه نيميفن من دوامة النتائج الهزيلة في الدوري الهولندي لكرة القدم وقاده لفوز ثمين ومناحر 1-0 على هيراكليس الميلو، الأحد، في المرحلة السادسة والعشرين من المسابقة.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

فرانكفورت يقلل المدرب أرمين فيه

وقال رئيس النادي هيربرت بروكهاغن "إقالة المدرب ليست أمراً جيداً أبداً، مضيفاً "كان قراراً صعباً جداً، لأن أرمين كان يحظى بثقتنا حتى فترة وجيزة". وكان فيه قاد فرانكفورت لثلاث سنوات قبل أن يتركه في نهاية موسم 2013-2014. وسيتولى مساعده راينر غاير المهمة بدلاً منه في المباراة المقبلة، ضد بوروسيا مونشنغلايباخ، السبت المقبل، حتى التعاقد مع مدرب جديد. وهي المرة الثانية التي يقال فيها أرمين فيه من منصبه بعد أقل من عام على توليه المهمة.

برلين - أقال إينترآخت فرانكفورت صاحب المركز السادس عشر المهذب بالهبوط في الدوري الألماني لكرة القدم مدربه أرمين فيه بسبب النتائج المتواضعة للفريق. واستمرت مهمته الثانية مع فرانكفورت لمدة 265 يوماً فقط حقق فيها مع الفريق 5 انتصارات مقابل 11 خسارة و9 تعادلات. ويملك فرانكفورت 24 نقطة فقط في المركز السادس عشر، مقابل 21 نقطة لهوفنهام و17 لهانوفر السابع عشر والثامن عشر على التوالي.

يوناييتد يتراجع عن التفكير في مورينيو

الاول من أكاديمية النادي". وتابعت "هذه هي المسألة التي تعوق تولى مدرب بورتو وتشيلسي وإنتز وريال مدريد السابق، الإدارة الفنية لمانشستر يوناييتد، مما قد يجعل ريان غيغر، المدرب القادم للنادي خلفاً لغان غال". وألح غان غال إلى أنه مستمر في تدريب مانشستر يوناييتد حتى نهاية عقده 2017. وأوضح غان غال "هناك لاعبون عدة قادمون إلى مانشستر يوناييتد الموسم المقبل، لأنهم يعرفون أنني سأضمن لهم فرصة المشاركة".

مانشستر (إنكلترا) - قالت تقارير صحافية إن إدارة مانشستر يوناييتد الإنكليزي لا ترى في المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو الخليفة المحتمل للويس فان غال. وقالت صحيفة "ميرور" الإنكليزية، إن فشل مورينيو في التعامل مع اللاعبين الشباب ومنحهم الفرصة السبب في ذلك.

وأضافت الصحيفة "مجلس إدارة اليوناييتد، يشعر بأنه لا يمكنه الوثوق بمورينيو، في الحفاظ على فلسفة النادي التي تعتمد على تشجيع المواهب وضمهم للفريق

بيكنباور ينفي تورطه في أزمة مونديال 2006



سأثبت براءتي

ومنصبه في اتحاد الكرة الأوروبي (اليويفا) رغم تنحيه عن رئاسة اتحاد الكرة الألماني، أنه لم يكن وراء اختفاء ملف يحمل اسم "فيفا 2000" من مقر الاتحاد الألماني، وهي الواقعة التي وردت في تقرير فريشفيلدن.

وأوضح "بالعودة إلى الماضي، ربما ارتكبت بعض الأخطاء، المرء دائماً يتحلى بالحكمة بعد انتهاء الحدث، ولكن كأس العالم لم يتم شرأؤها". ومن جانبه أكد نيرسباج الذي احتفظ بعضوية اللجنة التنفيذية للفيفا

منصب نائب رئيس اللجنة المالية للفيفا. وأكد بكنباور أن جميع التحقيقات المالية تمت عن طريق مدير أعماله السابق شوان، مضيفاً "روبرت قام بكل شيء من أجلي، بدءاً من تغيير اللمبات وحتى توقيع العقود المهمة". وأيضاً هناك جانب آخر من القضية -لم يتضح بشكل كامل- وهو اتفاق تعاقدي بين بكنباور ورئيس اتحاد الكونكاكاف بعد ذلك جاك وارنر في عام 2000 قبل أربعة أيام من التصويت على ملف استضافة مونديال 2006. حيث قال بكنباور إنه تم التوصل لهذا الاتفاق من أجل تهدئة جاك وارنر.

وتابع "جاك وارنر في ذلك الوقت كان أحد أهم الرجال الفاعلين في الفيفا، حتى سيب بلاتر كان يعتمد عليه".

وأضاف "لم تكن نريد أن ندخل في خصام معه قبل التصويت على ملف كأس العالم في يوليو 2000 لتجنب خطورة إقدامه على إبعاد الأصوات عنا في اللجنة التنفيذية".

وأشار بكنباور إلى أن توقيع على العقد "لم يكن مهماً" لأن الأمر كان يحتاج إلى موافقة اتحاد الكرة الألماني، وهو الأمر الذي لم يحدث أبداً.

وأكد بكنباور (70 عاماً) الذي توج بلقب كأس العالم كلاعب ومدرب أنه لن يترك هذا الأمر يفسد سمعته، في الوقت الذي أصر فيه على أن كأس العالم 2006 تعد نقطة نجاح رئيسية في تاريخه.

برلين - فند الأسطورة الألماني فرانز بكنباور وفولفجانغ نيرسباج الرئيس السابق للاتحاد الألماني لكرة القدم تورطهما في ارتكاب أي مخالفة تتعلق بملف ألمانيا لاستضافة مونديال 2006.

وقال بكنباور إنه اكتشف فقط الأربعاء، أن أسوأ ما من حساب أنشائه بالشراكة مع مديره السابق، ذهبت إلى شركة في قطر مملوكة لمحمد بن همام الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي وعضو اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي (فيفا) سابقاً.

ومن جانبه نفى نيرسباج أن يكون قد أمر بإخفاء ملف في مقر اتحاد الكرة الألماني. وقال نيرسباج "أشعر براحة ضمير بشأن كل ما يتعلق بكأس العالم".

وأشار بكنباور ورئيس اللجنة المنظمة لمونديال 2006 إلى أنه كان يعتقد أن مبلغ العشرة ملايين فرنك سويسري كان سيقدم للفيفا نظير تقديم الأخير تمويلاً للجنة المنظمة بمبلغ 250 مليون فرنك سويسري (170 مليون يورو).

وأكد أنه قام بتسوية الأمر خلال جلسة خاصة جمعتها برئيس الفيفا حينذاك جوزيف بلاتر، بعد فشل اتحاد الكرة الألماني في إحراز أي تقدم في هذا الشأن خلال مفاوضاته مع الفيفا.

وشدد بكنباور على أنه لم يساوره أي شك بشأن نزاهة بن همام الذي كان يشغل

